أقلام عربية

العدد 24 أكتوبر – 2018م

أقلام عربية تحتفل بإطفاء شمعتها الثانية

2 أقلام عربية



لوحة للفنان / زكي يافعي



مدير البيت اليمني الفنان فؤاد الشرجبي في حوار حصري مع أقلام عربية

استطلاع

مجلة أقلام عربية كما يراها القراء

شعراء أقلام عربية يغردون من أجل السلام



مؤسسة الإبداع للثقافة والآداب والفنون

اسم رائد في رعاية الفن والثقافة والآداب وخدمة المبدع اليمني

الافتتاحية

مع مرور عامين للانطلاقة المباركة لمجلة أقلام عربية والتي نضع تاريخها بين أيديكم ، فإننا في الوقت نفسه نتطلع بمعاونتكم إلى أن نقف على عتبة أمل جديد، وهمة عالية تتحدى كل الصعاب وتتجاوز كل المعوقات ،فالأمل وليس غيره من يدفعنا إلى المضي قدما نحو نشر ثقافة عربية تحتوي كل الأقلام المبدعة لتصبها في بوتقة واحدة وتلم شمل الجميع على طاولة الأدب والفن والثقافةوهذا الأمل مرهون بكم كما أن بلادنا أيضا مرهونة بهذا الأمل في سبيل تحقيق السلام والاستقرار ..

وخير جليس في زمن الحرب (أقلام عربية) انطلقت أقلام عربية بعد اشتعال الحرب في اليمن ،فكنا حريصين على أن تكون المجلة جامعة لكل أطياف الثقافة والأدب لتكون متنفسا وفنجان القهوة الصباحي للقارئ، ومع مرور عامين على إصدار أول عدد لمجلة أقلام عربية انتهجت المجلة الجديد من الأفكار التي ظللنا طوال الفترة السابقة نستقيها من مستشارينا وقرائنا فكانت هذه نتيجة تكاتفنا جميعا لتصير أقلام عربية خير جليس في زمن الحرب ..

مجلة أقلام عربية مجلة نشأت من اليمن وهي مجلة ثقافية أدبية وفنية تستمر قافلتها بكل عزم وثبات محققة لأهدافها المعلنة مسبقا ومنها : نشر الثقافة الجادة والرصينة وتبني المواهب الشابة ووضعها على الطريق الصحيح وإعلاء لمستوى ثقافتنا العربية الأصيلة والسمو بالذوق العام وفتح الباب باستمرار أمام كل الأقلام المبدعة في أنحاء الوطن العربي الكبير لنشر إنتاجها الجيد .. وتلتزم المجلة بتقديم الجديد من ثقافة وأدب وفن تشكيلي آخذة بيد المواهب إلى النور ..

أيها الأعزاء ..إننا حريصون كل الحرص على محاكاة الوجدان وأن يكون شعارنا الذي اتخذناه أساسا للمجلة هو : معا نرتقي بكرا وثقافتنا..كل عام وأنتم وأقلام عربية في رقي وأمن وسلام ..

رئيس التحرير
سمر الرميمة

أقلام عربية

مجلة ثقافية فنية فكرية أدبية

تصدر عن مؤسسة الإبداع للثقافة والآداب والفنون

رئيس التحرير
سمر الرميمة
samarromima@gmail.com

مدير التحرير
د. مختار محرم

سكرتير التحرير:
فواز الطيب

المسؤول الفني والإخراج:
حسام الدين عبدالله

في هذا العدد:

دراسات :

نصوص :

إستطلاع :

لقاء العدد :

متفرقات :

فنان الوطن أيوب طارش عبسي يصل ماليزيا وسط استقبال جماهيري حاشد

جلال الدوسري

وصل فنان الوطن الكبير أيوب طارش عبسي إلى مطار كوالالمبور ويرافقه مدير أعماله م. مظهر الحساني قادمين من جمهورية الصين الشعبية مساء يوم السبت الموافق 9 أكتوبر ، بعد رحلة علاجية استغرقت عدة أيام، وكان في استقباله ممثلين عن السفارة اليمنية وجمع من أبناء اليمن المتواجدين في ماليزيا بالحب والورد والتقدير .

ويأتي ذلك تنفيذاً لتوجيهات سفير بلادنا لدى ماليزيا الدكتور عادل محمد باحميد في دعم فنان الوطن والثورة والجمهورية الذي تغنى بها منذ انطلاق ثورة سبتمبر وأكتوبر المجيدتين، وعبّرَ حنجرة الوطن الفنان الكبير أيوب طارش عن سعادته الغامرة بحفاوة الاستقبال، معرباً عن شكره وتقديره لأبناء الجالية اليمنية بماليزيا من طلاب ورجال أعمال وشخصيات عامة على مشاعرهم النبيلة والصادقة تجاهه . وخلال مراسم الاستقبال الشعبي الحاشد، أهدى أقيال اليمن في ماليزيا باقة ورد لفنان الأرض والإنسان، احتفاء بمقدمه البهي وتعبيراً عن مدى حبهم وتقديرهم لمن موْسَقَ الأرض اليمانية بريشة أنامله، وخلّد أيامها وأحداثها الوطنية بأوتار حنجرته، ونسج نشيدهم الوطني لحناً بديعاً مخلّداً تخفق له القلوب ، وتردد قسماته الألسن وينتشي لإيقاعه الوجدان. الجدير بالذكر أن فنان الوطن أيوب طارش عبسي غنى للوطن ، للأرض ، للإنسان، للمغترب، للراعي، للبتول، للعاشق والمحب ولكل فئات المجتمع فكان حاضرا مع اليمنيين في كافة مناسباتهم فلا مناسبة وطنية أو احتفال رسمي إلا ويكون أيوب حاضرا ، ولا زفة عرس أو حفلة اجتماعية إلا وتكون أغاني أيوب مشاركة بالفرح ، ولا زراعة ولا صناعة ولا غربة إلا ويكون أيوب الفنان والمبدع الحاضر الدائم والروح المحلقة في داخل اليمن وخارجه .



تكريم المفكر اليمني عبدالباري طاهر



صنعاء ـ أقلام عربية

كرم منتدى الحداثة والتنوير الثقافي بصنعاء الكاتب والمفكر عبدالباري طاهر، صباح يوم الخميس الموافق 27 سبتمبر ، وفي الفعالية التي حضرها نخبة من الأدباء والكتاب والفنانين ألقيتْ العديد من الكلمات تناولت في مجملها سيرة المناضل عبدالباري طاهر ، ومحطات من حياته السياسية والفكرية والنضالية . وقد تحدث في الفعالية : الأستاذة هدى أبلان الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين ، والأستاذ محمد عبدالسلام منصور ، والأديب أحمد ناجي أحمد ، والصحفي حسن عبدالوارث والبروفسور آمنة يوسف محمد ، والأديب محمد عبدالوهاب الشيباني ، والأديب محمد اللوزي ، والقاص هشام محمد ، والشاعر علي دهيس ، والأستاذ طاهر شمسان . فيما قدمتْ فقرتان فنيتان : مقطوعات موسيقية متنوعة لفرقة الحداثة والتنوير بقيادة العازف عبدالله الدبعي ، وفقرة أخرى للفنانة الواعدة نورهان عبدالله ، والعازف أدهم الضبيبي . واختتمتْ الفعالية بمنح المفكر عبدالباري طاهر درع منتدى الحداثة والتنوير الثقافي ، وقد سلمه رئيس المنتدى فيصل عبدالجليل وإلى جانبه رجل الثقافة المعروف الأستاذ أمين درهم . وقد قدم الأستاذ يحيى منصور أبو أصبع درعا باسم منظمة الشهيد جار الله عمر . وتأتي الفعالية في اطار احتفالات بلادنا بالذكرى السادسة والخمسين لثورة سبتمبر الخالدة .

في فعالية نوعية.. احتفى نادي القصة بـ "أرض المؤامرات السعيدة"

صنعاء ـ أقلام عربية

أقام نادي القصة إلـ مقه بصنعاء مساء يوم الأربعاء الموافق 19سبتمبر فعالية أدبية احتفاءً بالإصدار الروائي الجديد "أرض المؤامرات السعيدة " للروائي الأستاذ وجدي الأهدل ، والصادر مؤخرا عن دار نوفل/ هاشيت أنطوان في بيروت .

وفي الفعالية التي حضرها نخبة كبيرة من الأدباء والكتاب والمهتمين ، تحدث الأستاذ عبدالباري طاهر عن رواية " أرض المؤامرات السعيدة " في قراءة أدبية رصينة ، تناول فيها جوانب عدة ، منها : الحبكة ، والدراما في الرواية ، وأسماء الشخصيات ودلالتها ورمزيتها ، مشيرا إلى أن الأهدل في روايته وظف هذه الأسماء توظيفا حقيقيا ، معتبرا الرواية رحلة داخلية في البيئة اليمنية .

إلى ذلك تحدث الأديب الشاعر زياد القحم عن التجربة الأدبية لدى الأستاذ وجدي الأهدل وعن عطائه الأدبي المتواصل ، مشيرا إلى أن الروائي وجدي الأهدل واحد من أهم الأصوات الأدبية في اليمن ، وكان الأستاذ زياد القحم قد تناول في حديثه رواية " أرض المؤامرات السعيدة " مركزا على اللغة عند وجدي الأهدل ، وصناعة الشخصية ..

كما تحدث القاص حامد الفقيه عن الروائي وجدي الأهدل ، متطرقا إلى فن الغرائبية في النتاج القصصي والروائي لدى الأستاذ وجدي الأهدل ، وفي ذات الصدد تناول الأستاذ حامد الفقيه زوايا عدة في رواية " أرض المؤامرات السعيدة " و أهم القضايا التي تناولتها الرواية : التسلط ، اغتصاب السلطة .. و الرمزية المكانية في الرواية..

وكان الأديب الأستاذ أحمد ناجي أحمد النبهاني قد تحدث عن الروائي وجدي الأهدل وعن تجربته الغنية بالإبداع والتميز ، مشيرا إلى أن الروائي وجدي الأهدل من أهم المجددين في الرواية اليمنية ، جدير بالذكر أن رواية " أرض المؤامرات السعيدة " مهداة إلى الأديب الأستاذ أحمد ناجي أحمد النبهاني .

كما تحدث في الفعالية عدد من الأدباء والكتاب ومنهم: ضياف البراق - سكينة شجاع الدين - حسن الدبعي - أحمد قاسم العريقي - ياسين سعيد - نجيب التركي - إلهام نزار - الغربي عمران.

واختتمتْ الفعالية بكلمة للروائي الأستاذ وجدي الأهدل ، شكرَ في مستهلها نادي القصة ممثلا برئيسه الأستاذ محمد الغربي عمران ، وكل من تحدث وشارك في الفعالية ، وعبر عن سعادته الغامرة بهذا الاحتفاء .

أدار الفعالية باقتدار كل من الأستاذة نوال القليسي ، والأديب زيد الفقيه .



الإعلان عن الفائزين بجائزة مجلة أقلام عربية الشعرية .. و(بديع الزمان) في الصدارة

أعلنت إدارة منتدى أقلام عربية ومجلة أقلام عربية مساء ال .... الموافق.... 2018 اختتام مسابقتها السنوية التي أقامتها حول موضوع (أقلام حول السلام) إيمانا منها بأهمية (السلام) وأثره على نماء الأوطان والشعوب واستقرارها ونهضتها .. وتم الإعلان عن الفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى في المسابقة ، حيث أعلنت فوز الشاعر اليمني بديع الزمان السلطان بالمركز الأول وبجائزة مالية قدرها 40 ألف ريال يمني.

وفوز الشاعر الموريتاني صلاح الدين الخو بالمركز الثاني وجائزة مالية قدرها 30 ألف ريال يمني

وفوز الشاعر السوري عمر عبد الله الحاجي بالمركز الثالث وجائزة مالية قدرها 20 ألف ريال يمني



وسيتم تكريم الفائزين أصحاب القصائد الثلاث الفائزة بالمراكز الأولى بشهادات تقدير وتميز في فعالية ستقام في صنعاء احتفالا بمناسبة مرور عامين على الانطلاقة المباركة لمجلة أقلام عربية.

الجدير بالذكر أنه تم اختيار الثلاث القصائد الفائزة من بين 47 قصيدة مشاركة من شعراء متميزين من مختلف الدول العربية' وكانت المنافسة شديدة بين النصوص الشعرية المتسابقة.

وقد تشكلت لجنة التحكيم من نخبة حكام من اليمن ومصر وسوريا، على النحو الآتي :

1_ د. عبد الرحمن الصعفاني _اليمن رئيسًا
2_ د. عبد الحافظ متولي _مصر عضوًا
3_ أ. عبد الحميد الرجوي _ اليمن عضوًا
4_ أ. مهند مشعل _ سوريا عضوًا

الفنانة اليمنية (شروق محمد) ضمن لجنة التحكيم لمهرجان القاهرة الدولي الأول للمسرح الجامعي



في إطار فعاليات افتتاح ملتقى القاهرة الدولي الأول للمسرح الجامعي فى الفترة من 1 إلى 7 اكتوبر بمسرح القبة بجامعة القاهرة تحت رعاية فخامة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية، والدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة والدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة، وبدعم من جامعة القاهرة وجامعة المنوفية والجامعة البريطانية وأكاديمية طيبة ،حيث تضمن الملتقى مجموعة من الفعاليات الهامة وهي مائدة مستديرة وندوات فكرية وورش عمل لنخبة من الأساتذة الدوليين . وشارك فيها أكثر من 150طالب من مختلف الجامعات شارك في العروض داخل المنافسة 12عرض دولي بينما تم عرض مجموعة من العروض الدولية على هامش الملتقى وقد شارك في الملتقى نخبة كبيرة من الأساتذة الجامعيين من مختلف دول العالم، ناقش الأساتذة مجموعة من الأوراق البحثية التي تهتم بقضايا المسرح الجامعي وجاءت لجنة التحكيم لتضم نخبة من الأساتذة والفنانين الذين أثروا الحراك في المسرح الجامعي وهم :الدكتور عبدالله العابد رئيس قسم التمثيل والإخراج في المعهد العالي للفنون المسرحية في الكويت الفنانة ماجدة منير (مصر) المخرج حكيم حرب (الاردن) الفنانة شروق محمد (اليمن) الناقد محمد الروبي (مصر) .

الفنان الغابري يوثق لحضارة وتاريخ اليمن في معرضه حكاية أرض وإنسان



من منا لايعرف الفنان الفوتغرافي القدير الأستاذ عبد الرحمن الغابري ، الذي تعلق بالكاميرا منذ نعومة أظفاره بل وتعلقت به الكاميرا منذ بداية تعلقه بها حتى اليوم..

هو واحد من أولئك المبدعين القلائل في مجال التصوير الفوتغرافي والفني ليس على مستوى اليمن فحسب ولكن على مستوى العالم العربي..

يملك موهبة خاصة في إختيار الزوايا والمناسبات والأحداث والصور ليجسد تعبيرات الواقع ويجعل في لوحاته الصماء لغة معبرة ومتحدثة باسم تاريخ وحضارة وثقافة أمة..

طاف كل أرجاء اليمن منذ السبعينات ، ووثق لأهم المعالم التأريخية والحضارية والإنسانية وأستطاع بمجهوده الذاتي أن يجمع مخزون ثقافي، وفني، وإبداعي عن اليمن في ماضيه وحاضره ، بل وجمع معرض فني متنقل طاف به كل أرجاء العالم..

حمل على كتفه هم اليمن ، وحضارتها ، وثقافتها فشارك في العديد من المحافل الإقليمية ، والدولية ، وعرض نماذج نادره من موروثه الفني والثقافي والإبداعي في لوحات غاية في الجمال ، وآية في التعبير ، وجوهرة في الإبداع والتميز..

ويعد المعرض الفني بعنوان (حكاية أرض وإنسان) الذي دعا إليه نخبه من كوكبة الفن والإبداع والحضارة والثقافة في الوطن العربي ، معرض نموذجي تاريخي حضاري ثقافي مميز تحكي فيه الصور حكاية الأرض والإنسان ، بين الماضي والحاضر ، وتعكس روح البيئة اليمنية من مناطقها المختلفة ، وتعطي صورة واضحة لعشق هذا الفنان العصامي للأرض التي أحبها وتربى في مدنها ، وقراها ، وشواطئها ، وحاراتها ، وشوارعها ووثق لكل ماهو جميل فيها..



(أجنحة الزجاج) إصدار أول للشاعرة الجزائرية سيليني غنية



الإصدار الأول للشاعرة الجزائرية سيليني غنية بعنوان: أجنحة الزجاج - مجموعة شعرية - سيكون حاضرا بمعرض الكتاب الدولي سيلا بالجزائر خلال الفترة الممتدة من 29 أكتوبر إلى 10 نوفمبر الكتاب ضمن إصدارات دار الكتاب العربي تقول الشاعرة في تقديم لمجموعتها عبر صفحات التواصل الاجتماعي فكرة السعادة لم تعد كافية لتجمع معناي كاملا، الأجزاء وحدها من تتقاسمني الآن, عنواني الأول يشبه الخروج من التيه إلى التيه، أجده أوسع من الميلاد الذي يستدرج النهاية ، أريد لأجنحة الزجاج أن تأخذ حجتها في البقاء.. الأبيات عل ظهر الغلاف تشي بفلسفة التأمل و التماهي مع ذاتها الشاعرة وتقترب كثيرا من وجدان القارئ العربي.

خط المعنى



زيـاد القحـم - اليمن

أقلام عربية .. المعنى الواضح لقيمة الكلمة

الأفكار المميزة تحتاج إلى مجهود مميز حتى تتحول إلى منجزات وأعمال .. فكرة أن تنشأ مجلة توصل عينات منتقاة من كتابات الشباب العربي المبدع والكتاب والأدباء من أصحاب التجارب وغيرهم من المشتغلين بالأدب والفكر والفن، والمنتجات الثقافية بشكل عام ..



تحتاج مثل هذه الفكرة إلى مثابرة وإصرار ، ولعلها في الغالب لا تلاقي ترحيباً ممن يفترض بهم رعايتها ، ولكنها في نفس الوقت مسألة عالية الأهمية على الأقل بالنسبة لمن سيظهرون عبرها من كتاب الجيل الجديد الذين وجدوا آفاقا جيدة للنشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولكنها آفاق تساعد على التهور والاستعجال.. يمكن للمبدع أن ينشر مادة واحدة في اليوم أو مادتين أو أكثر دون أن يراعي تجويد هذه المواد .. لأن وسيلة النشر ليست مجلة أو صحيفة .. بل هي في الغالب صفحات شخصية أو حسابات في وسائل التواصل الاجتماعي. . لكن العودة إلى طريقة المجلات والصحافة تقدم فارقا عن النشر العادي لأنه يدفع المبدع للاهتمام أكثر ب مادته نظرا لكونها مادة واحدة خلال فترة صدور العدد .. هذا هو واحد من الفروق المهمة بين وسيلة التواصل (الإلكترونية) والمجلة (الإلكترونية أيضاً) .

وحين يشتغل مجموعة من المهمومين بالشأن الأدبي والثقافي وجود إمكانية التأسيس لمجلة عربية يسهل على المبدع النشر من خلالها ولكن بمساحة محدودة .. وفق ضوابط النشر عبر الصحافة فإن هذا دافع يجعل الأعداد الكبيرة من أدباء/أدبيات وسائل التواصل الاجتماعي يعيدون/ يعدن الاشتغال على بعض نصوصهم/ هن لانها ستقدم بشكل مختلف عبر صفحات المجلة الإلكترونية. . وبالتأكيد فإن المتابعين يدركون ريادة هذه مجلة أقلام عربية وتأثيرها المشهود في قرائها وفي المشهد الثقافي وفي التجارب التي حاولت أن تحذو حذوها.

إذاً هل كانت هذه هي الفكرة ؟؟ هي الإضافة التي ستصنعها مجلة إلكترونية في ميدان تجويد النص وتوصيله وتقييمه؟؟ كنت أظن ذلك أو هذا هو ما فهمته في الفترة الأولى لصدور المجلة وكنت أحد الذين تكرمت إدارتها بدعوتهم للكتابة ..

لكن كانت هناك مفاجأة .. كانت الفكرة أكبر من ذلك : لقد اكتشفت من خلال الأعداد الأولى أن الموضوع مختلف .. إنه مشروع ثقافي متكامل .. ترك أثرا كبيرا في التصالح بين أشكال الكتابة الأدبية .. حراك مميز جذب إليه أدباء وأديبات كثيرون ومن أماكن مختلفة .. أدباء لم يعودوا محتاجين للنشر ، ولكن أغراهم أن يكونوا جزءاً مؤثرا في الكيان الجديد والجميل: مجلة ومنتدى أقلام عربية.

كتبت لهذه المجلة مجموعة مقالات تعريفية ببعض الكتب التي صدرت، وكانت الأولوية التي وضعتها لهذا العمود: (خط المعنى) هي أن يعرف بمجموعة كتب أدبية صادرة عن الأمانة العامة لجائزة الدولة للشباب في صنعاء .. كوني أعتقد بحكم اشتغالي على تحرير هذه الكتب ومراجعتها وتحريرها أني أستطيع أن أعرف بها أكثر من غيرها (وتجاوزت كتب الجائزة لاحقا وعرفت ببعض الإصدارات المهمة لكتاب آخرين) لكن عند الكتابة عن إصدارات الجائزة كنت ألاحظ زيادة اهتمام القراء بها وهذا دليل على تاثير المجلة حيث أوصلت الإصدار إلى مستوى من الحضور أعلى من المستوى الذي أوصلته جهة النشر رغم الفارق الكبير في الإمكانيات لصالح جهة نشر الكتاب . . لكن المكانة كانت أكبر للمجلة .

أصبحت المجلة والمنتدى علامة يعرفنا بها الآخرون وهذا حصيلة مجهود كبير قام به من يديرون المجلة .. وفي المقدمة الشاعرة المتنوعة والمتألقة/ سمر عبدالقوي الرميمة. . هذه المبدعة التي تمتلك كاريزما وحضور يتجاوز بكثير ما يمتلكه الذين قدموا اشتغالات من هذا النوع (ومنهم كاتب هذه السطور) وفي الذكرى الثانية لمجلة أقلام عربية كان لا بد من تقديم هذا الاعتراف .. كلمة تنصف من يستحق الإنصاف .. تحية أيضاً للشاعر الدكتور مختار محرم على جهوده التي يقدمها بتواضع العظماء وهدوء الكبار من خلال تحرير مواد المجلة .

تحية أيضا لكل اعضاء/ عضوات هيئة تحرير أقلام عربية .. مع أمنيات كبيرة بأن يستمر هذا العطاء والنجاح وأن يتكرس أكثر في المشهد الثقافي العربي .. وأن يستمر في التطور والبحث عن الاختلاف.

أرجوحة الضياء



نجاة شمسان_ اليمن

قلبكَ الغيث والبراح لديّا
فتساقط بوجنة العشق ريّا

شعّ منّي ،
حولي ،
خلالي اختلطْ بي
فالثواني ..
بداخلي تتهيّا

خذْ مسافات أعيني ، وتمثّلْ
في أكفّ الغرامِ قلبا سنيّا

فكلانا على الوجودِ سَمونا
فتنهّد برشّفة الخمْرِ هيّا

ضمّ شعْثي إلى مدامك ..
قل لي :-
هاك فجري و املأ به رِئتيّا

ربّ شعْثٍ أضاء حتى ولو ..
كان ..الأسى
فيه كالعنادِ عتيّا

كنْ ..
كأرجوحة الضياء لقلبي
شمعةً ..
تُستذابُ فيك وفيّا

والظلام الذي على الرفِّ ..
أشْعلْه ..
توهجْ
و ارتدَّ في مقْلتيّا

إملأ الكون منك حسْبيَ منه
أنت ظلٌّ ،
هوى ..
به نتفيّا

صفحةٌ كالحياةِ ، كالصبحِ
كالقرآن تهمي
على الفؤاد جَنيّا

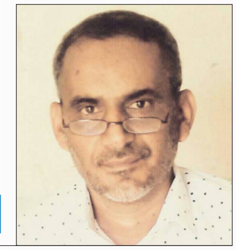
دعْ
حروفي بلمْسةٍ منْك تحْيى
نزهةً فيك ،
في يديك ماَيّا

وتسلّلْ إلى أنامل قلبي
كربيعٍ به ،
بنا يتَزيّا

يا سماء القصيد فيَّ تهجأ
بخيالي و قلْ على شفتيّا :

لحظةً فيكِ أسْكرت
كلُّ ذيّاك الغموض ..
الذي بدى ، لي عصيّا

أقلام عربية بين الوعي الأدبي والإعلامي



قدمت مجلة أقلام عربية خلال العامين المنصرمين إنجازا أدبيا وإعلاميا على المستوى الرأسي والأفقي حيث نلحظ التنامي نحو الإيجاب على المحورين فالتوازن الحاصل بين الكم والكيف حسب معيار الجودة الإعلامية والأدبية رشح المجلة نحو الشهرة والازدهار كون المجلة تنطلق من قاعدة سليمة تتميز بالصمود في مراحل نموها الإعلامي .

إبراهيم القيسي

وإذا أضفنا المرونة والتعايش الأدبي نكون قد أضفنا إلى المجلة رصيدا من القيم الأخلاقية التي تتآزر مع القيم الفنية ومن هذا الترابط بين القيم نتجت المقومات الأساسية التي من خلالها تتسنم المجلة درجات الرقي نحو المستقبل الواعد .

فالمجلة تترابط مع البيئة الأدبية في أفقها المحلي والعربي حيث يتم ذلك الترابط متوازيا مع الزمن الذي يتيح لها التدرج في سلم النجاح أفقيا ورأسيا .

فالمجلة منذ صدورها تنطلق بهدوء العاصفة تحلق في فضاء مفتوح تنثر زهور النجاح وتبسم في وجوه المتلقين بأناقة الجميل وبجلال الواثق ما فتئت تهاصر بألق آفاق النجاح وتردم هوة الخفوق وتغرس حقول الأدب بأجناس متعددة تنطلق من مبدأ الأصالة لتستقر في بحر الحداثة بمرونة وامتزاج .

فعلى المستوى الإعلامي نلحظ تقنية الإخراج الفني تمتد من الخارج إلى الداخل حيث نلحظ مد وجزر غلاف المجلة وأيقونة افتتاحيتها مع خارطة المحتوى الداخلي فالموضوعات تشغل المساحة المخصصة في حدود العد الرقمي .

ومن خلال التأمل الفاحص نطالع الأيقونات الساحرة والتي تتطور نسبيا مع صدور العدد الشهري الجديد فالزمن والتجربة يزيدان من وعي الإخراج الإعلامي بتدرج نسبي يخضع لآلية التطور المتكئة على التراكم المعرفي للخبرة .

فالوعي الإعلامي لأقلام عربية جدف البيئة الفنية اليمنية وإنتاج مبدعيها حيث نلحظ مع كل عدد لوحة فنية لفنان يمني يحلق عن طريق غلاف المجلة نحو الشهرة بما تضمنته ريشته الساحرة من أسرار الذوق والجمال .

أما على مستوى الجذب العام للمتلقي فقد عملت أقلام عربية على توزيع النصوص والموضوعات حسب خارطة معرفية تخضع للشكل واللون حيث يتم انتظام الصفحات المخصصة للنصوص بمقياس رسم يتم من خلاله تنسيق اسم الكاتب وصورته ومحتوى نصه مع إضفاءات ساحرة من اللون المناسب والحجم المحدد للخط بتقنية التمييز بين المتن والمقدمة والمتن والعناوين الجزئية استجابة لمطالب الرؤية البصرية .

أما على المستوى الأدبي فالمشهد الحافل للمجلة ضخم العلاقة بين الثلاثي المرن الناص والنص والمتلقي حيث نلحظ عن كثب استراتيجية أقلام عربية في عرض المشهد الأدبي على المستوى المحلي والعربي حيث تم التركيز على الناص من خلال اللقاء الصحفي المعروض الذي يسلط الضوء على شخصية أدبية أو فنية في كل عدد بالتوازن المرن بين الرجل والمرأة إضافة إلى دراسة الشخصيات الأدبية من خلال أعمالها المكتوبة برسم الخارطة المعرفية التي تحدد نقاط القوة الانتاجية وعلاقتها بالمنتج إبداعا وتجديدا كذلك تم إلقاء الضوء على الناص من خلال الإعلان عن إنتاجه الجديد المتعلق بدور النشر قصة وشعرا ونقدا .

إضافة إلى تصميم بطاقة تعريفية ترتبط بالسيرة الذاتية للناص من خلال عرض بطاقته الشخصية وعلاقاته الاجتماعية وإنجازاته الأدبية على المستوى الصحفي والمطبعي .

ثم ارتبطت أقلام عربية بالناص كليا من خلال عروضها الأدبية والفنية والفلكلورية فأقلام عربية وثقت علاقتها بالناص المبدع من خلال المشهد الأدبي الوارف في واحة موضوعاتها المختلفة حيث نلحظ الناص الشاعر والناص الروائي والناص الناقد فشخصيات الناص ترتبط بالمثقف العربي حيث استوعبت أقلام عربية نخبة الشعراء والنقاد والكتاب والفنانين والرسامين ... الذين يحملون الشهادات العليا والخبرات الطويلة في ترويض النص أدبا ونقدا على المستوى العربي والمحلي .

أما على مستوى النص فقد زاوجت أقلام عربية بين الأجناس الأدبية شعرا ونثرا وتناولت الأبعاد الجزئية المنبثقة من الجنس الواحد لدى الفرقاء من رواد القصيدة العمودية والحرة والنثرية حيث نلحظ التوجه العام لهيئة تحرير المجلة بالوقوف في بؤرة تتجاذب مع العمودي والنثري



والقديم

و ا لجد يد

والومضة والهايكو ... فأقلام عربية رفعت شعار التسامح مع الانتاجات الأدبية وأذابت الحواجز المصطنعة بين الأجناس الجزئية ذات المنحى الواحد حيث حولت الحقول الأدبية المختلفة إلى حقل واحد رعاية للعقول واحتراما للتوجهات الإبداعية في أفق الأدب .

فأقلام عربية بكارزميتها الحاذقة جدفت بالأدب بكل توجهاته في قارب واحد يخضع لمجداف واحد في بوتقة تعزز من التلاحم والترابط في مسار الرهان الحاضر بعيدا عن المناكفات العصبية والتوجهات المذهبية التي وسعت الخرق على الراقع فأقلام عربية روضت وحش الخلاف الفقاعي الذي ضخم السدود والحواجز ومنع من الالتقاء حول مائدة الأدب .

فهي بتوجهها الرائب للشقوق احتلت مركزا إعلاميا كبيرا على المستوى المحلي والعربي حيث استوعبت كل التجارب الأدبية تحت مظلة واحدة تعقد من خلالها قنوات التواصل وترفد المشهد بأهلة جديدة تدرج في سمائها لتصل إلى مرحلة البدر .

فالمجلة سوقت لجميع أجناس الأدب وأعطت كل جنس حقه من العرض والتسويق بعيدا عن التصادم والمناكفات حيث نلحظ تجاور الفرقاء في الصفحة الواحدة من خلال عرض المجلة للإنتاجات الإبداعية بسلاسة متناهية ترفد الوئام والترابط داخل إطار المجلة .

لقد صهرت أقلام عربية كل المعارك الأدبية بين القديم والجديد والأصالة والحداثة ووسعت من خط المشاركة الأدبية بكل رهاناتها المتباينة في أفق الأدب حيث ساد الوئام وتأرج الوفاق بأطروحات الإبداع الأيدلوجية ذات البعد التاريخي والفلسفي .

فأقلام عربية بمرونتها الوارفة روضت الوحوش في مسار الأدب والفكر وأذابت الفواصل الوهمية والسدود المختلقة فاندفقت كل الأنهار في مصب واحد وسالت كل الجداول في بحيرة أقلام عربية ترفد الشكل والموضوع بسجالات واعدة ترسي قواعد الاصطفاف والالتحام لتخطو بثقة تامة نحو النمو والرقي والازدهار .

حيث أعلنت أقلام عربية عن نهج المصالحة ورسمت عن طريق إطارها العام خارطة التعايش بعيدا عن الجدل والمناكفات التي ظلت وما زالت تعلن عن المعارك في خبت السراب الخادع .

أما على المستوى النقدي فالمجلة أعطت هذا الموضوع جل اهتمامها حيث جسدت النقد على المستوى النظري والتطبيقي حيث عرض النقاد نتاجهم النقدي متصلا بالنظرية الأدبية في طورها العربي والأجنبي أما العرض التطبيقي فقد تم عن طريق تحليل وقراءة النصوص شعرا ونثرا قصة ورواية ومضة وهايكو

حيث تم في العرض النقدي الكشف عن أوليات الرواية اليمنية وإبراز المواهب الشابة والتركيز على رعاة الأدب والشعر كالبردوني والمقالح والفضول .

حيث التزم النقد داخل المجلة بروافد عامة تجمع بين الانطباعي والعلمي والقديم والجديد والتاريخي والبنيوي بعيدا عن التعقيد والتعصب لمذهب نقدي خاص وهذا الرفد ينم عن حركة تنويرية ترعاها المجلة ربما يكون لها في المستقبل بصمات رائدة للسير نحو التحول الثقافي المتكئ على تخريجات جديدة ترسم خارطة طريق نحو المستقبل الواعد .

أما على مستوى المتلقي نجد القارئ مزيج متعدد ومستويات مختلفة تتصل بالباحث والأديب والشاعر والناثر والمثقف العالي والمتوسط والبسيط .

وكل تلك المستويات تختزل في المستوى الداخلي والخارجي حيث ينضوي تحت الداخلي كل الأدباء والشعراء والنقاد والكتاب الذين يثرون المجلة بإنتاجاتهم الأدبية والنقدية أما المستوى الخارجي فهو المتلقي العام البعيد عن النخبة الأدبية وهو مزيج من المثقفين على المستوى المحلي والعربي من ذوي الثقافة العالية والمتوسطة والبسيطة .

ومن خلال رسم خط التواصل بين المجلة والقارئ نجد وقوف المجلة في دائرة حصرية مغلقة داخل دائرة النشر "الإلكتروني" بعيدا عن الطباعة الورقية التي تسهل وصولها إلى المتلقي .

وهذا الأمر قلل من انتشار المجلة ووصولها إلى المثقف العربي بسلاسة فبقاؤها داخل الدائرة "الإلكترونية" عقد خط التواصل بينها وبين القارئ المحلي والعربي .

توصيات عامة

- نأمل خروج المجلة من ضيق الدائرة "الإلكترونية" إلى الطباعة الورقية ليسهل التواصل بين النص والمتلقي بسلاسة ويسر .
- نتيجة التوزيع العشوائي للموضوعات داخل إطار المجلة نرى رسم خارطة متخصصة تخضع تحرير الموضوعات داخل المجلة لإطار الملف حيث يستقل الشعر بملف خاص والنقد بملف خاص والقصة والومضة ... الخ .
- عمل ملحق ثقافي يهتم بطبع البحوث الأدبية والنقدية والقصص والروايات التي يصعب على المجلة نشرها ضمن الإطار الشهري .
- الاهتمام بالأدب الشعبي وفنونه المختلفة من أجل الوصول إلى التكامل مع البيئة وأبعادها الفنية محليا وعربيا .
- التركيز على التنوعات الأدبية والنقدية ذات المنحى الصوفي والأخلاقي المعبر عن الحب والعفة والصدق والوفاء والشجاعة على مستوى النص والنقد .
- عقد الدراسات المقارنة بين الأجناس الأدبية القديمة والحديثة كالمثل العربي والهايكو والرسالة والمقالة والمقامة والقصة والومضة والحكمة .
- إدارة الأجناس والأفكار والأيدلوجيا الأدبية برهان الصدمة التي تثير المواهب بعيدا عن الانغلاق والتحوصل .
- العمل على المزيد من صنع عوامل الإثارة والتشويق لجذب القارئ ولفت نظره لما تحمله المجلة من موضوعات جديدة تستحق القراءة والمتابعة .
- العمل على توازن المشاركات المسوقة في المجلة شعرا ونثرا أدبا ونقدا قصة ورواية قصة قصيرة وومضة مثلا وهايكو ... حيث يتم التوازن على مستوى البيئي والموضوعي والمحلي والعربي .
- العمل على تخصيص مساحة في المجلة تهتم بالمشهد الأدبي على مستوى الوطن العربي حيث تخصص في كل عدد دراسة مستقلة ترسم مسار توجهات النمو والخفوق لكل بلد عربي .

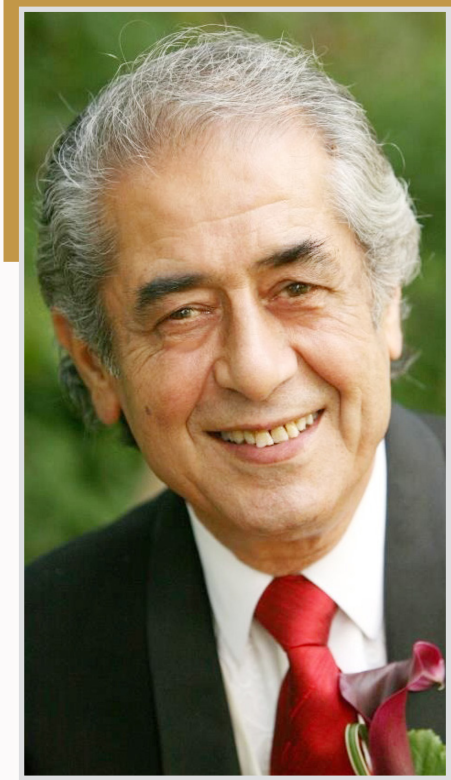
من هؤلاء تعلمت..

الحلقة 2



د.إبراهيم أبو طالب
أستاذ الأدب والنقد الحديث المشارك
moc.oohay@07bilatoba

البروفيسور كمال أبو ديب
أستاذ الخفاء والتجلي



يدخل إلى القاعة التَّدريسية في الفصلِ الدراسي الأول من العام الجامعي (9891/ 0991)، أستاذٌ مهيب ذو سحنة بيضاء شاميِّة، له شَعرٌ كثيفٌ يمشطه إلى الأعلى شَابَهُ البياضُ، وخالطه الوقار..

يقفُ وسطَ صفوفٍ مزدحمة من الطلبة يبلغ عددهم أكثر من (مائتي) طالبٍ وطالبة في قاعة كبيرةٍ تستوعبُ طلابَ قسم اللغة العربية الجُدد من كليتي الآداب والتربية معًا، وبخاصَّة في مواد التخصص الأكاديمي في الأدب والنقد وغيرهما، يدرسون معه مقرر (الأدب الجاهلي)، وتنطلقُ أولى كلماته بطريقة جديدة، ومصطلحات مختلفة لم يألفها مستواهم من قبلُ، يخبرُهم بأنَّ ما درسوه في تعليمهم الأساسي والثانوي من دراسة الأدب كان خَطأ لا يمكن أن يستمروا عليه في دراستهم الجامعية، فمناسبة القصيدة، ومن القائل؟، ومتى قيلت؟، ومعاني المفردات، والمعنى الإجمالي للبيت، وغيرها في نظره طريقة دَمَّرتْ ذائقةَ التَّعليم، وبَلَّدتْ المُتعلِّم في تعامله مع النُّصوص الأدبية.

وشيئًا فشيئًا يعرض لهم طريقته الجديدة، وأسلوبه المختلف في تعليمهم للأدب الجاهلي، ومعلقاته، وقراءة نصوصه من خلال كتابٍ ضخم سيرشدهم إليه، فيهرعون لتصويره -لأنه غير متاح للشراء حينها- إنه كتاب (الرؤى المقنَّعة؛ نحو منهج بنيوي في دراسة الشعر الجاهلي، 1986، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب)، وبعرض الأستاذ المدهش، وشرحه المتميز بصوته الذي له بحَّةٌ خاصةٌ، يمضي في شرح منهجِه بقصائدَ جاهليةٍ نسمعُها، ونتعامل معها لأول مرة، فلا نكادُ نفهمُ لغتَها الفصحى الغريبة، فضلًا عن شرحها بمنهجه البنيوي.

يمضي أستاذنا بلغةٍ عالية وجديدة تمامًا برموزها، ومفرداتها التي نكادُ نفكُّ طلاسِمَها ومستواها المتعالي بالنسبة لمن هم في مستوانا؛ حيثُ بدت لنا أشبه بالرموز، والألغاز، مضى يقرأُ النصوص بطريقة نطقِه المستحبَّةِ يصاحبها نطقٌ خاصٌ لحرف الراء الذي يبدو بين الخفاء والتجلِّي، وهو يروي قضيةَ الموتِ والحياة، وثنائية البقاء والفناء في الشعر الجاهلي، وما تزال كلماتُهُ وطريقة روايته لهذه الأبيات في ذهني وذاكرتي حتى اليوم، وهو يروي قول دُويد بن زيد بن نَهْد حين حضره الموت:

اليوم يُبنى لدُوَيْد بيتُهُ
يا رُبَّ نَهْبٍ صَالح حَويْتُهُ
ورُبَّ قِرنٍ بطلٍ أرديتُهُ
وربَّ غَيْلٍ حَسنٍ لويتُهُ
ومعصمٍ مخضَّبٍ ثنيتُهُ
لو كانَ للدَّهر بِلىً أَبْلَيْتُهُ
أو كانَ قِرني واحدًا كَفَيْتُهُ

**

ثم يبدأ تحليل قصائد المعلقات من خلال الثنائيات الضِّدية، وربطها بوحدة موضوعية واحدة في تقابلات جزئية مبينًا طريقة الشاعر الجاهلي في بناء قصيدته ذات الموضوع الواحد من وجهة نظر أستاذنا الدكتور كمال أبو ديب أستاذ التطبيق المتميز للمنهج البنيوي على هذه القصائد الطوال، وليس كما صوَّرها لنا النقد الجزئي بأن الشعر الجاهلي هو شعر البيت الواحد الذي لا روابط فيه، فيمضي أستاذنا ليعرِّفنا على القصائد والمقطّعات، كما يقف بنا على القصائد الطوال (المعلقات) مبتدئًا بالقصيدة المفتاح- معلقة لبيد، ثم الرؤية الشبقية – معلقة امرئ القيس، فعينية أبي ذؤيب الهذلي -رعب اليقين، وهذه العناوين الموجزة الدالَّة هي ما يميِّز تحليل أستاذنا بما يصاحبها من ثنائيات ضدية، وعلامات، ورسوم توضيحية غاية في الدقَّة، والتجسيد العلمي للمنهج البنيوي، ثم لا أنسى طريقته في الربط بين قضايا العصر الجاهلي، وبين الشعر الذي يجسِّدها، ومن أبرزها قضية (الموت والحياة) التي وقف لديها طويلًا وأوقفنا معه؛ لا وقوف أطلال وبكاء فحسب، بل وقوف تأمل في خيال الجاهلي وفكره وحياته اليومية والوجودية، مبيِّنا الفكرة الرئيسة لدى الشاعر الجاهلي، وأهم ما كان يؤرقه، فينعكس ذلك كثيراً في شعره، ألا وهو قضية الوجود لذا كان يربطها في تحليلها بأفقها الإنساني عمومًا من خلال حديثة عن الموت – مثلًا- مقسِّمًا إياه إلى استجابات: كالاستجابة السيدورية (ويعني بها موقف صاحبة الحانة سيدوري في ملحمة جلجامش)، والاستجابة الدويدية (التي أشرنا إليها في أبيات دويد الوجودية: "اليوم يبنى لدويد بيته...)، ثم يتحدَّث عن (كوننة التجربة) بأسلوب تحليلي بديع ومدهش، متطرِّقًا إلى طواف امرئ القيس من خلال أبياته التي مطلعها:

أرانا موضعين لأمر غيبٍ..ونسحر بالطعام وبالشراب
عصافيرٌ وذبَّانٌ ودودٌ .. وأجرأ من مجلّحة الذئابِ

ويسمها بقوله: (عبثية الفعل ونعمة الإياب)، ثم يدرِّسنا معلقة طرفة التي يوجز وصفها بعد شرح أبياتها وتفاصيلها بمنهجه البنيوي بأنها (السهم في لحظة النزع) وغيرها من الوقفات التي تُجلِّي لدينا الفهم لعالم الجاهلي من خلال شعره، وتكشف قناع الرؤى في الرؤى المقنَّعة، ولذَّة التحليل، ورغبة الاكتشاف.

إنها دروسٌ مختلفةٌ قدَّمها لنا أستاذنا القدير، فيها من إثارةِ العقولِ الصَّغيرةِ القادمة بحبِّها، واندهاشها من مناهجَ تاريخيةٍ تقليديةٍ مدرسيِّة إلى منهجٍ بنيويٍّ مباشرةً دونَ سابق تمهيد، ومع أهمِّ أساتذة هذا المنهج الكبار على مستوى الوطن العربي، وها هم يقفون بعقولهم وتطلعاتهم دفعة واحدة أمام "كمال أبو ديبٍ"، ومع منهجه البنيوي الذي كان شائعًا في الثمانينيات من القرن العشرين في الوطن العربي بعد أن سبقَ حضوره في النقد الغربي في ستينيات القَرن ذاته؛ إذًا هي دراسة وفق أحدث المناهج النقدية، وتحليل خطاب النصوص الجاهلية.

كان في الطلابِ من يتخذُ من ارتباطه باتحاد طلاب اليمن - كمؤسسة طلابية حين ذاك- ذريعة تسلُّطيةً، وسلطةً طلابية ليقف معترضًا وموجهًا للطلاب -بزعمه- متلمِّسا من كلام الأستاذ ما يبرهن عن عدم فهمٍ أولًا، ثم يرفض لمجرد الرفض، وتحت شعار مقاومة الحداثة أو باسم الدين من خلال ما يجوز، وما لا يجوز في غير موضعه أصلًا، وقد يقفُ أحدُهم مجادلًا بلا علم، لكنَّ الأستاذُ يمضي رغم محاولات تعطيل المحاضرات، وإيقاف تداعيات منهجها الذي لم يلتفت إلى تعطيلات أولئك الطلاب البسطاء، والمعذورين في فهمهم القاصر، والموجَّه أحيانًا، وتربيتهم المدرسية، وحرصِهم على التشبُّثِ بالمألوف من طرائق التدريس، ووضوح المقرر وتقليديته، لكن الأستاذ المختلف يمضي فاتحًا شارحًا مطبِّقًا لمنهجه دون تردُّد، ويريد أن يتفاعل معه في ذلك كلُّ الطلاب، لكن لو أنهم لم يفعلوا جميعًا ما يريدُ، وفهمه عنه آحادٌ منهم ربما لكفاه.

وتكونُ متابعاتهُ في شرح القصائد الطوال من الأدب الجاهلي بمحمولاتها الدلالية، وبطريقتها التي لن يفكَّ شفرتها، ويحلِّل روابطها سوى منهجه الذي ارتضاه، وطبَّقَهُ، وراهن عليه في تدريسه؛ إنه المنهج البنيوي كما أشرنا.

يمضي الفصلُ الدراسي مُدهِشًا بكلِّ تفاصيله، فارقًا في تعلُّمِنا، جديدًا في فتح آفاق معارفنا وعقولنا، وبالنسبة لي كان فيه الكثير من التحدِّي لإثبات المعرفة، والتمسك بعوالمها من خلال جديدٍ لم يؤلف، وطريق في التحليل لم يُعرف، وبما فيه من مصطلحات كثيرة تتداخل بين



العربية والأجنبية لم يكن لي بها عهدٌ- ولا لغيري من الزملاء- وأنّى يكون لنا ذلك.

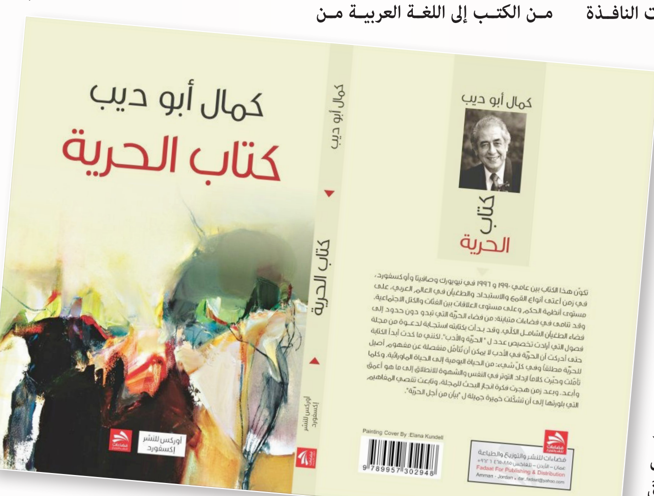
ثم يزدادُ التَّحدي، والقراءة، والاستغراق في الاطلاع، ومن خلال العودة إلى المكتبة لفهم كثيرٍ من ألغاز المنهج، وفكِّ شفراته وفهمه مع تلذُّذٍ غريب بهذا الأسلوب الجديد المدهش الصعب المكتنز، ولكلِّ جديدٍ لذَّةٌ-كما يقال- ولأستاذنا هذا المختلف الذي أدهشني بثقته بنفسه، وبعلو مكانته العربية، واسمه الذي بدا يتضح لي مكانًا ومكانةً شيئًا فشيئا بعد القراءة، والعودة إلى المكتبة التي كانت النافذة الوحيدة حينئذ للمعرفة والاطلاع على كتبه.

ثم تأتي طريقةُ قياس التحصيل في نهاية الفصل الدراسي لهذا المقرر، فيكون أكثر إدهاشًا وغرابة من طريقة تدريسه، إنها مختلفةٌ تمامًا؛ حيثُ يقفُ صاحبُ المنهج محاولًا اختبار منهجه، وقياسه بمقدار فهمنا له وتطبيقه لا بمقدار ما نحفظ منه أو نستظهر من مصطلحاته ونصوصه، هو لا يريد ذلك الاستظهار، ولا يقيس الحفظ لدينا، ولا يعنيه، فهو يعرف أنَّنا عهدنا هذا النمط، وهو نمط تقليدي مألوف، إنه يريد اختبارنا في طريقة فهمنا، وتطبيقنا لمنهجه، وما فهمناه منه، ومقدار استيعابنا لخطواته الإجرائية، فطلب منا أن ندخل إلى قاعة الاختبار بكتبنا، ومراجعنا، وملخصاتنا (أوبن تست Open Test) ولأول مرة نعرف هذا المصطلح، وندخل إلى قاعة الاختبار، ونجيب عن سؤالين فقط بطريقة بدتْ لنا مربكةً ومفاجئةً، كيف سنفعل، وكل شيء أمامنا؟، إنه سؤال قراءة، وتطبيق منهج وفق ما أراد لنا أستاذنا أن نتعلمه، ونتشبَّع بطريقته لكي نحلِّل نصًّا ما بطريقةٍ بنيويَّة، وبين أيدينا الدواوين، والكتاب المنهجي، والمراجع الأخرى، ولكن كيف سنفعل بكل ذلك خلال ساعتين؟، يجب علينا فيها أن نثبتَ مدى فهمنا، ومهارتنا في تطبيق ما أخذناه عنه، وتحليل نصوصنا وفق ما تعلمناه منه خلال ثلاثة أشهر مضت بكلِّ جديدها المتميز في الدراسة، والمختلفة في المنهج، والأستاذ؟ إننا أمام تحدٍّ حقيقي لإثبات ما فهمناه، وكيف فهمناه؟.

وكانت تلك غاية الأستاذ ومقياس تقويمه لنا، فهل نجحَ في وضع عقولنا أمام أول خطوات البنيوية وأدواتها المنهجية، وإجراءاتها التطبيقية، وهل فهمنا جزءًا منها؟، ذلك ما كان يعنيه، وهو ما أدركناهُ فيما بعد حين أكملنا مشوار الحياة العلمية، والبحث الأكاديمي، وعرفنا مقام الأستاذ في خارطة الدَّرس النقدي العربي، فحمدنا لجامعتنا، ولمديرها في ذلك الوقت أستاذنا الدكتور المقالح جهدَه، وبُعدَ نظرِهِ في التَّعاقد، واستقطاب كبار النقاد العرب، والأكاديميين من الأَعلام الكبار في الوطن العربي.

وكان "كمال أبو ديب" أحد أولئك الأعلام، وكان لجهوده في غرس بذور السؤال المعرفي، والمنهج العلمي، وعدم الاستسلام للفرضيات الجاهزة والقوالب الثابتة الأثر البالغ في نفوسنا وفي عقولنا المتشكِّلة في طريق البحث.

وقد كان ذلك التَّحدي وإثبات القدرة على فهم المنهج، وبدأتُ – ومعي عدد من زملائي من غير المتبرمين من منهجه- بحرصٍ كبيرٍ في التفاعل مع هذا الأستاذ المختلف، وأردت على المستوى الشخصي أن أثبت أولًا- بفهمي الآني في تلك المرحلة، واستنتاجي، وقراءتي لكتبه المتاحة في مكتبة كلية الآداب- أني تعرَّفتُ على رجلٍ غير عادي قادم إلينا من جامعة اليرموك، ويدرِّسُ الأدبَ العربي في جامعات أمريكية؛ حيث عملَ باحثًا وأستاذًا في جامعات أكسفورد، وبنسلفانيا، وكاليفورنيا (بيركلي)، وكولومبيا (نيويورك)، وله سيرةٌ علمية زاهرة، وكتب كثيرة حافلة، اطلعتُ حينها على عددٍ منها -وفيما بعد اكتملت معرفتي به-: ووقفت على عدد من أهم إنجازاته المتنوعة التي منها: «نظرية الصورة الشعرية عند الجرجاني» «حيرة من يعرف كل شيء»، «احتفاء بالاختلاف»، «الثقافة بين التشظِّي والتعدد»، و«مدخل بنيوي للنص القرآني». باللغة الإنجليزية، ومن أشهر كتبه باللغة العربية «في البنية الإيقاعية للشعر العربي؛ نحو بديل جذري لعروض الخليل...»، و«جدلية الخفاء والتجلي؛ دراسات بنيوية في الشعر»، و«الرؤى المقنَّعة»، و«في الشِّعرية»، و«البنى المولدة في الشعر الجاهلي»، «الأدب العجائبي والعالم الغرائبي»، «جماليات التجاوز»،«كتاب الحرية» وغيرها. وقد ترجمَ عددًا من الكتب إلى اللغة العربية من



أشهرها كتابي: «الاستشراق»، و«الثقافة والامبريالية» للناقد ادوارد سعيد. وأصدر عددًا من الكتب الإبداعية بين الرواية، والشعر منها: «سماء بلا نجوم»، و«بكائيات من مراثي ارميا»، و«معلقة الأضداد» و«عذابات المتنبي»، وقد ساهم في كتابة عددٍ من الموسوعات العالمية وتحريرها، ومنها: «الموسوعة الإسلامية»، و«الموسوعة الإيرانية»، و«تاريخ كامبردج للأدب العربي»، و«معجم أوكسفورد الإنجليزي - العربي»، و«موسوعة ذا كوليج»، و«موسوعة الأدب العربي»، وغيرها عبر رحلته العلمية العميقة والثرية.

ومما كان يلفت النظر إليه ويشدنا ونحن طلاب عند التعامل معه تحليه بكلِّ صفات الأستاذ الجامعي القدير والنموذج المكتمل والباحث العلامة هذا فضلًا عن ثقته بنفسه الثقة الملفتة المدهشة المهيبة، ومكانته وقربه من رئيس الجامعة الدكتور المقالح الذي يُعدُّ رائد التحديث والحداثة في اليمن، والشخصية الثقافية الأولى في الجامعة وفي اليمن بعمومه، وما كلُّ أساتذة الجامعة الآخرين يحظونَ منه بنفس الاهتمام والمكانة، ومن هنا أدركتُ – حينها- أنَّه عَلَمٌ كبير في آفاق الدرس النقدي المنهجي الحديث عربيًّا، وعالميًّا.

وثانيًا: كان عليَّ أن أثبتَ أنني قادر على فهم منهجه، وتحصيله التحصيل المتميز للحصول على تقدير كبير، وبالفعل كان الجهد وتحققت الغاية، وكان تقدير (جيد جداً) لدى أستاذ البنيوية ورائدها -بالنسبة لي- يمثِّلُ فرحةً لا تساويها امتيازات المقررات الأخرى، وما يزال الرقم (128) من (150) في سجلِّي الأكاديمي؛ موقَّعًا بيدِ البروفيسور كمال أبو ديب شامةً أعتزُّ بها، على قلة من أخذ هذا الرقم أو قريبًا منه، لأنَّه شهادةٌ من عَالِم كبير، وأستاذ قدير له مكانته العلمية، والنقدية، والأدبية.



وتمضي الأيام ويترك الأستاذ الزائر جامعة صنعاء إلى افق آخر من عوالمه المليئة بالحياة والحضور، وبعد عقدٍ من الزمان، وبالتحديد في عام 2000م التقيتُ أستاذي الكريم "كمال أبو ديب" في المؤتمر الدولي الثاني للنقد الأدبي الذي نظمتهُ كلية الآداب في جامعة عين شمس بالتعاون مع الجمعية المصرية للنقد الأدبي، وجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا تحت عنوان «النقد الأدبي على مشارف القرن» في الفترة من -20 24 نوفمبر، كنتُ حينها طالبًا في بداية مرحلة الماجستير، وحين رأيته هرعتُ إليه مسلمًا مبتهجًا فَرِحًا بلقائه، وأخبرته أنني من طلابه في جامعة صنعاء، فبشَّ بي ورحَّبَ، وسألني عن صحة أستاذنا وصديقه المقالح، وعن وجودي هنا في القاهرة، فأخبرته عمَّا استفهم، وأضفتُ- دون قولٍ وعلى عجالةٍ، بلسان الحال- بأنَّ طالبَكَ الذي وضعتَ في عقلهِ بذرة السؤال، والبحث عن فهم القراءة والمنهج، وقلق المعرفة قد تأثَّر بك، وتعلَّم منك شيئًا ما من حب العلم، وروح القراءة، وفق ما غرسته فيه، وفي جيله ذات عام، وذات مُقرَّرٍ، وفي موطن العلم، وجامعة صنعاء، فأثمرَ ذلك الغرسُ في سعيه لإثبات الذات، وتحقيق المعرفة في طريقٍ ما يزال طويلًا، ومنك تعلمتُ.

تواضع الكبار:

حين نشرتُ هذا المقال في صيغته الأولى عبر صفحتي على الفيسبوك ردَّ عليَّ أستاذي الكبير مُعلقًا على المنشور بقوله: «فكرةٌ فريدة تفصحُ عن نبلٍ في النفس والفكر، وولع بالبناء المعرفي جيلًا بعد جيل، وباحثًا في إثْر باحث. مع أنني أعتزُّ بخطوتك هذه؛ فإنني أشعر بالحرج لإغداقك عليَّ ما لا أستحقه من مكانة.. مع مودتي وتقديري».. ما أجمل أن يردَّ عليك أستاذك بعد أن تباعدت المسافات إلا مسافة الودِّ والذكرى التي لا يفصلها عنَّا شيء، ولا يقطعنا عنها بعد الزمن وطول السفر في مرافئ الحياة، فما أقرب من يتركون أثرهم في وجداننا، وما أعزَّهم في حياتنا! وما أكثرنا بهم! «بلى أستاذي الكريم.. تستحق لأنك أنت أنت من قَدَّحَ فينا بذرة المعرفة المختلفة، وجمال السؤال، وعمق الوفاء لتراثنا، ولذواتنا، ولحضارتنا.. دُم فاتح آفاق، ومحرك أفئدة نابضة بالعلم، والحب، والجمال، أيها الكمال... ولك محبةٌ غير مُنقطعة»..

تحية:

«يا سيِّدَ المنهجِ المُنضَبط
بروحكَ أدركتُ مَعنَى الضِّيَاءِ
وأشرقتِ النَّفسُ من ظُلمةِ الأمسِ
من حيرةِ الحرفِ
من وَهْدَةِ الرّمسِ
من هُدنةِ الجَهلِ
أضحتْ تُثيرُ السُّؤالَ،
وتهوَى السُّؤالَ
وتصنعُ من سِينهَا ألفَ سِين!
وتبحثُ في كلِّ شيء
تسائلهُ تَارةً
تَختَفِي/ تستبينُ
ولكنّها في خُطَاها تُحَاوِلُ أن تَقتَفِي
زهرةَ النُّورِ
أو وَردَةَ المُستَحِيلِ...».

(فصل الخطاب):

بدأ المنهج الذي يطوِّره هذا البحث باتخاذ صيغة أولية له في النصف الثاني من الستينيات في سياق التطوير الطبيعي لمجموعة من المبادئ والتصورات النقدية التي تبلورت أثناء عملي الطويل في جامعة أكسفورد على نظريتيّ الصورة الشعرية، والنظم عند عبد القاهر الجرجاني، وكانت دراستي للجرجاني قد اتخذت مسارًا محددًا لها هو موضعة تحليله للنظم، وللصورة الشعرية في سياق النظريات الحديثة المطروحة في النقد الغربي، وقد قادني هذا المنهج إلى التعمُّق في دراسات التيارات السائدة في اللسانيات (بفروعها المختلفة) وفلسفة اللغة، والرمز، والشكل، والصورة الشعرية في جوانبها المتعددة وبين أهمها الجانب النابع من دراسة اللغة المجازية في الفكر الديني، والفكر «البدائي»، والأسطورة.

د. كمال أبو ديب (من مقدمة كتاب الرؤى المقنعة)

الملحن والموسيقي فؤاد الشرجبي:

الفنُ مرحلةٌ راقية من الإنسانية



زرناه إلى بيته الموسيقي حيث النغمات الحالمة التي تبدد سكون اللحظات ، وتنعش ليل صنعاء ، وتقاوم صوت البندقية ورتابة الواقع ، الملحن والموسيقي فؤاد الشرجبي مؤسس البيت اليمني للموسيقى .

فؤاد علي عبده الشرجبي ، من مواليد مدينة تعز ، ملحن وموزع موسيقي لحوالي 90% من أغاني الأطفال في التلفزيون اليمني (1990م ـ 2007م) . مؤلف ومنفذ الموسيقى التصويرية والدرامية للعديد من المسلسلات التلفزيونية والإذاعية ، عمل مقدمة وموسيقى تصويرية لأول فيلم كرتون للأطفال في اليمن (سلمى) ـ اتحاد نساء اليمن .

حاوره : محمد سلطان اليوسفي

لحن مجموعة من الأغاني التوعوية والتربوية الخاصة بالصحة والنظافة والحفاظ على المياه وعلى البيئة ، وتنظيم النسل ومحو الأمية ، ومكافحة السرطان ، والتوعية بأضرار القات ، وغيرها من المواضيع الاجتماعية والإنسانية . كما عمل الألحان والموسيقى للعديد من المسرحيات الغنائية الكوميدية والتراجيدية ـ المسرح الوطني ـ وزارة الثقافة .

أنشأ أول استديو صوتي ديجيتال في اليمن (مركز الربيع للإنتاج والتوزيع الفني) ، وأعد ونفذ سلسلة أغاني أعراس يمانية ، حاليا يشغل منصب المدير العام للبيت اليمني للموسيقى ، وقد زرناه إلى هناك حيث الفن والطرب ، وأجرينا معه هذا الحوار :

1- الموسيقى عالم من الرقي والجمال ، متى دلفَ بك احساسك إلى هذا العالم ، وكيف كانت البداية ومن أين ؟

أنا أذكر في طفولتي وفي البيت كان أبي دائما يسمع لأم كلثوم وأخي الأكبر جمال من عشاق عبدالحليم ، أمي في الصباح تفتح المذياع ونسمع أغاني أيوب طارش خاصة الأغاني الصباحية

" صدفة من الصبح لاقيته وهو يجري
فقلتُ له خفف السرعة عليك بدري "

فهذا كله أعطاني مخزوناً فنياً جميلاً ، الأغاني هذه لازالت محفورة في ذاكرتي ، كنتُ أسمع الأغنية وأرى صورا ، يعطي لك جو الصباح بكل ما تعني الكلمة .

هناك شيء آخر شدني وهو "الموالد " والإنشاد الصوفي لأحمد بن علوان وغيره ، هذا أيضا أثر فيّ كثيرا وأعطاني مخزونا فنيا راقيا نوعا ما ، سواء في ألحانه أو كلماته ، أو الروحانية الموجودة في هذه الأعمال ، هذه كانت الأساس ، وبعد كذا بدأنا في النشاط المدرسي ، وكنتُ دائما أحب أن أكون مميزا في هذه الأنشطة ، ثم مرحلة الإعدادية ولحسن الحظ كان هناك مدربا مصريا للموسيقى ، وبعد غربلة لمجموعة من الطلاب كانوا يحبوا الدخول في الفرقة الموسيقية تم اختيار ستة طلاب وكنتُ واحدا منهم ..

وبعدها استمريت في المركز الثقافي في تعز دخلت دورات في الموسيقى ، ثم تكونتْ فرقة أساسية في تعز ، وكان نواتها الفنان الصديق عبداللطيف يعقوب ـ رحمه الله ـ وكان أيضا معه الأستاذ فؤاد الغابري وكان عازف كمان ، وبدأنا هناك ندخل

كانت أول ألحاني مع فرقة الثقافة في محافظة تعز ..

نحن في البيت اليمني للموسيقى الكل يصفق لنا ولكن لا يوجد أحد يدعمنا

على الألحان اليمنية وهناك كانت أول تجربة لي في التلحين ، وكانت أول ألحاني مع فرقة الثقافة في محافظة تعز ، طبعا هذا أيام الدراسة ، وصادف في تلك الفترة لحنت المقدمة الغنائية للمسلسل التلفزيوني " دحباش" ، وبعد هذا المسلسل تواصل معي الإعلامي الراحل يحيى علاو ، وقال لي أنا سأرسل إليك كلمات تلحنها وترسلها داخل مظروف ، لحنتُ العمل وأرسلته ، وتم اختيار هذا العمل من بين مجموعة من الأعمال ..

2 ـ وأنت مؤسس البيت اليمني للموسيقى ، متى كان افتتاح هذا البيت ، وما هي أبرز الأنشطة التي تقام بها ؟

نحن بدأنا في البيت اليمني للموسيقى في العام 2017م ، كان معي زميلتي الأستاذة أنديرا عبدالله عطشان الآن هي المدير التنفيذي لبيت الموسيقى ، درستْ موسيقى في الجزائر وعادتْ إلى وزارة الثقافة ، فكان عندها فكرة أنها تدرس الموسيقى ، وأنا كان همي وتفكيري توثيق الغناء اليمني والحفاظ عليه من الاندثار ، والسرقة ، والقدرة على المحاسبة قانونيا لكل من يسطوا على الغناء اليمني ، فقلنا تلتقي هاتان الفكرتان وننشئ البيت اليمني للموسيقى ، وأسميناها بيتا من أجل يكون هناك حميمية في العمل الفني ، وبدأتْ عملية التدريس ودرسنا البيانو والكمان والجيتار ومجموعة من الآلات .. ومعنا مدرسون متخصصون كلهم أكاديميون ، لكل آلة مدرس ، هي تدرس البيانو إضافة إلى الإدارة ، صالح عايش خريج المعهد العالي للموسيقى يدرس العود ، الأستاذ عبدالعزيز مكرد الفنان المعروف يدرس آلة الكمان ، كل مدرس مختص بآلة ، كان معنا مدرس هندي كران مدرس آلة الجيتار ، وهو مدرس رائع ، والآن ترك لنا مجموعة من المدرسين الرائعين في هذا المجال ، بدأنا بهذين الشقين واستطعنا ـ في البيت اليمني للموسيقى ـ أن نجمع أكثر من 60ألف تسجيل صوتي ، من جميع محافظات الجمهورية ، وهذا العدد قد يبدو عددا كبيرا ، ولكنه رقما قليلا مقارنة بما يُجمع في البلدان العربية الأخرى كالبنان مثلا زرتُ المكتبة هناك وهم موثقون مئات الآلاف من الأغاني الفلكلورية والشعبية ، فلابد ما نوثق ونجمع كلما سجل في اليمن سواء كان زامل أو موشح أو مهجل أو مهيد ، أغاني الثورة ، أغاني الصيادين ، أغاني العمال ، كلما كان يغنى لابد ما يوثق ، فهذا الغناء يعكس ثقافة الشعب وتوجهه .

3 ـ ماذا عن طرق وآلية التوثيق التي اتبعتموها أثناء القيام بهذه العملية التوثيقية النوعية ؟

المرحلة الأولى كانت مرحلة الرصد والجمع ، نبحث عن أماكن تواجد الأشياء المعينة ، ونبحث عن الأشخاص الذين ممكن أن يساعدونا في جمعها ، لأنه لا يوجد لدينا الامكانيات المالية ، لم تدعمنا وزارة الثقافة ، ولا صندوق التراث ، ولا الصندوق الاجتماعي للتنمية ، نحن في البيت اليمني للموسيقى الكل يصفق لنا ولكن لا يوجد أحد يدعمنا ، هذه مسألة وطنية فيها عمل وطني حقيقي ، فيها توثيق تاريخ شعب ، تاريخ أمة ، أنت تحكي عن آلاف السنين ليس عاما أو عامين ، أولويات الدولة مختلفة خالص ! ليست مهتمة بالأدب والثقافة بشكل عام ، فما بالك ببعض الجزئيات التي هي المهمة ، فنحن نحاول نجمع هذه الأشياء التي رصدناها ، كثير من المحبين دعمونا بالكثير من المواد الفنية ، الأستاذ أمين درهم ، وأيضا الإعلامي يحيى علو رحمه الله ، كان في كل منطقة يزورها يجمع مواد ، ويعطينا هذه المواد التي قدر يجمعها ، الأستاذ عبدالرحمن الغابري أعطانا مجموعة ، زملاء كثر أيضا في الأرياف والقرى ، ومن الفنانين ، هذا

كله بعلاقات شخصية ، وهناك مواد شريناها الأسطوانات القديمة ، التي كانت تستخدم في عدن في الأربعينات والخمسينات .. قدرنا نحصل على بعضها مجانا وبعضها شراءً ، وحصلنا على جزء كبير من مكتبة إذاعة صنعاء وإذاعة عدن ، وإذاعة تعز ، وإذاعة حضرموت .. كل هذه صارت كما هائلا ، الآن بعد الجمع يحتاج إلى الفرز والتوثيق ، مثلا نقول : أسم الأغنية ، أسم الشاعر ، الملحن ، المغني ، مقام اللحن ، إلى أي لون ينتمي ، ايقاع الأغنية أيش هو ، هذه الأغنية متى سجلتْ ، من الذي سجلها ، من الذي أنتجها ، في أي منطقة ، وما هي الآلات المصاحبة ، هل الغناء فردي أو جماعي ... فعندما تجيء تطالب الآخرين بحقوق تأتي بكل هذه المعلومات والتفاصيل ، وبعد ذلك النوتة الموسيقية إذا أمكن ، وهذه الجزئية تحتاج إلى امكانيات كبيرة ومختصين .

4- ما هي أهم الصعوبات التي واجهتكم أثناء عملية التوثيق ، وكيف تغلبتم عليها ؟

أهم الصعوبات هي مادية ، نحن مؤسسة أهلية غير ربحية منظمات مجتمع مدني ، يفترض أنه نلاقي دعما ، لكن للأسف لا يوجد أي دعم ، وزارة الثقافة لم تهتم بهذا الموضوع ، يفترض وجود دعم حتى في توفير ايجار المكان ، أو دعم المشاريع التي نقوم بها ، فكان موضوع التدريس بشكل دورات دراسية تعطينا دخلا ، على الأقل نوفر ايجار المكان وأيضا الماء والكهرباء ، ونعمل بعض الفعاليات ، طبعا ليس لنا علاقة بحفلات الأعراس والشوارع والفنادق ، وكنا نقدم حفلات خاصة بالسفارات ، في الأعياد الوطنية ، نقدم حفلا راقيا ، وهذا ساعدنا في أن يكون لدينا دخل يساعدنا في شراء مواد معينة ، ومن أجل نزول ميداني ، لأجل أبحاث معينة ، ومن أجل شراء آلات وأجهزة ومعدات .

ولو الظروف كانت مستقرة في هذا البلد كنا قد عملنا قفزة نوعية غير عادية ، وصرنا ننافس كل من حولنا بتراثنا الثري .

5 - الأغنية اليمنية تواجه اليوم أعتى موجة سطو ونهب ، كيف تكون المواجهة الحقيقة لهذا السطو ، وهل ترى أن قانون حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة والذي صدر في العام 2012م وضع حدا لهذا السطو ؟

قانون حقوق الملكية - حقيقة - لم ينفذ نهائيا بعد التوقيع عليه ، وقبل ذلك كانت هناك نوعا ما مصالح تجارية من العام 2000م إلى العام 2008م تقريبا ، كان هناك مجموعة من التجار أصحاب الشركات وقعوا ميثاقا بين جمعية المنتجين اليمنيين وحاولوا يحافظوا على حقوق بعض ، بشكل خاص : أنت حافظ على حقك وأنا أحافظ على حقي ، هذا بين شركات الإنتاج ، ووزارة الثقافة كانت عبارة عن شكل ، المحاكم لم تفصل في قضايا حقوق ملكية فكرية نهائيا .

في كل العالم هناك شرطة ومحاكم خاصة بحقوق الملكية الفكرية ، نيابة ومحامين .. في قوانين تنفيذية ، أما عندنا لا يوجد تنفيذ لهذا القانون نهائيا ، ومع انتشار وسائل التواصل والأنترنت صارتْ الحقوق شكل مشاعة ، وهناك قوانين في العالم كله تنظم هذه المسألة ، لكن هنا في اليمن غاب القانون وغاب الضمير وغاب النظام ، وغابتْ الدولة ، وغابتْ كل أولويات الحياة ، وأكثر ما يعاني من هذا الموضوع في الدرجة الأولى هم الفنانون ، كان الفنان في الكاسيت يأخذ قرابة 5مليون ريال ،



الآن يغني لمن ، الشكل الإنتاجي انقلب .

أيضا الضعف الإعلامي والتبعية المفرطة للخارج ، جعلهم يتطاولون أكثر وأكثر .

ونحن مثلا في البيت اليمني للموسيقى - كمنظمة أهلية تعنى بالفنون - نطالب بحقوق غيرنا ، ولكن في إطار القانون ، والقانون يقول : الأغنية تكون ملكا لصاحبها ، وترافق ملكيتها المادية إلى ما بعد وفاته بخمسين عاما .

الحق المعنوي الفكري لا يسقط ولا يمكن التنازل عنه ، هذا تاريخ بلد هذا هوية لا يمكن التساهل فيها ، حتى وإن تنازل صاحب الحق ، لا يمكن أن نتنازل نحن عنه .

هنا في اليمن بيئة فنية خصبة ، ولكنها في نفس الوقت بيئة طاردة، بسبب السياسة بسبب التخلف ..

الفن مرحلة راقية من الإنسانية، عندما يكون الإنسان راقيا وواعيا، ومتخنا بالإنسانية وبالمشاعر الجميلة

6 - كفنان موسيقي وملحن له تجربته المميزة ، هل ترى في الساحة الفنية أصواتا شبابية يعول عليها تقديم الأغنية اليمنية بمستوى راق ورفيع كما يليق بهذا التراث الغنائي العريق ؟

للأمانة بلادنا زاخرة بالمواهب ، شباب مقتدرون ، شباب عندهم مخزون رائع ، عندهم موروث جميل ، عندهم بيئة حضنتهم وهمتهم ، أي واحد يعيش في اليمن ، يشم هواء اليمن ، يشرب ماء اليمن ، يسمع غناء اليمن بكافة أنواعه ، يكسب جزءا كبيرا من هويته ، فيصير عنده مخزونا رائعا ، معظم الشباب الذين تقدموا للمسابقات كلهم تصدروا المشهد ، برغم المضايقات التي تحصل لهم أثناء تلك المسابقات ، أنا على تواصل مع معظم الفنانين المتسابقين ، وأدرس الحالة أولا بأول ، هم هناك الذين يصنعون البرامج مؤمنون أنهم يصنعون نجوما ، ونحن الآن في مرحلة صناعة نجوم ، هل اليمن أو الدولة أو القطاع التجاري والقطاع الخاص عندهم استعداد أنهم يساهموا في صناعة نجوم ، لا أحد ..!

كانت دول الخليج عندما تبث أغنية لفنان خليجي من إذاعة صوت العرب تقوم بإرسال مبلغ من المال إلى الإذاعة مقابل ذلك ، كانوا يساهموا في صناعة فنانيهم ، أوجدوا محمد عبده ، طلال مداح ، عبدالله الرويشد ..

هنا في اليمن بيئة فنية خصبة ، ولكنها في نفس الوقت بيئة طاردة ، بسبب السياسة بسبب التخلف ، بسبب المتأسلمين ، والنظرة الدونية للفنانين ، أنا متأكد أن كثير من الفنانين عندهم القدرة ، ولكن الفنان الذي يخرج من اليمن ويروح إلى دول الخليج ، فيحاول يبدأ خطواته ، وهناك تبدأ الحرب هي الأخرى ، هناك تطلع بهويتك ، لا تشتي تشتهر تطلع فنان في إطارنا نحن ، نحن نجيب لك الكلمات والألحان ، إذا تبغني لحنا من حقك بنقول عنه فلكلور، ففي بعضهم يحاول يقدم تنازلات ، فنحن لدينا حرب داخلية وحرب خارجية على كل المستويات ، من زمان إلى الآن ، إنما تتغير الأشكال والصور والوجوه ، لكن الحرب واحدة ، والذي بالداخل دائما هو الذي يساعد الذي بالخارج ، كانت لدينا فرحة في مرحلة الرئيس الحمدي ، تلك كانت بداية حقيقية لدولة وكيان ولهوية يمنية ، ولا زال يحدونا الأمل أنها ستتكرر ، وستوجد دولة وبلد ، وكل هذه القشور ستروح ، مستحيل أن يستمر الخطأ مستحيل .

7 - سعدنا كثيرا بهذا اللقاء ، هل ثمة كلمة أخيرة تحب أن تختتم بها هذا الحوار ؟

الفن مرحلة راقية من الإنسانية ، عندما يكون الإنسان راقيا وواعيا ، ومتخنا بالإنسانية وبالمشاعر الجميلة ، سينتج عن ذلك فن ، سيعطي فنا تشكيليا ، وسيعطي أدبا ، سيعطي شعرا ، وقصة ..



الجمال والبساطة (إيحاءات خاطر)



حارث القرضي _ اليمن

إنني امرؤ أحب الجمال وأعشق العفوية والبساطة ، و تسعدني أشياءُ قد يراها الناس عادية جدا ..

يعجبني منظر شروق الشمس وغروبها ، ويأسرني رؤية عصفور صغير يلتقط رزقه من الحَب ، ويخفق قلبي لرؤية طائر يحلق في السماء ويسرح في الفضاء الواسع الرحب - هنيئاً لك أيها الطائر -

أحملق في زهرة جميلة وأتأمل في نبتة وليدة تشق التراب وتتطلع إلى السماء ..

انتشي لنسمة هواء بارد تلامس وجهي ، أضحك بملء فيٍّ لنكتة عفوية برئية ، أستشعر نعمة شربة ماء بارد ، ألتذ بلقمة من طعام طيب ..

أصغي جيداً ويُخبت قلبي عند سماع صوت حسن من قارئ متقن يفتن في ترتيل آية من كتاب الله ، حتى لا تُفَسَّر اللَّذَّة الموسيقِيَّة بأبدع مما يفسِّرَها ذلكم الصوت ..

ومع أني أغتث من الغناء الهابط ويضيق صدري من تلكم الأصوات النشاز المزعجة والنغمات والإيقاعات الصاخبة ، فإنه تشجيني نغمة عود هادئة من عازف مرهف الحس ، وأطرب لغناء فنان عذب الصوت مبدع ، وتشجيني أنغام موسيقى رائقة تفعل في الوجدان ما يعجز عن فعله الكلام..

يسحرني ألق الكلمة ورونق العبارة وعذوبة الشعر ..

تحين مني التفاتة لطفل جميل - لا أعرفه - فألهج بالدعاء له ولوالديه بصلاح الدين وطيب الحياة ..

أستمتع وأنا أتنازل عن حقي في أولوية العبور في طريق أو في صف وأوثر به الآخر ولا سيما إذا كان هذا الآخر امرأة أو ضعيفا أو مسنا..

أحس بالسكينة وبالفيوضات الإيمانية عندما أرى كفي إنسان ترتعشان وقد جثى صاحبهما على ركبتيه يضرع إلى ربه ويسأله ويناجيه ، ما رأيت ذلك إلا تذكرت حالي ودعوت الله أن يعطيه سؤله ويبلغه مناه وأن لا يرد كفيه الممدودتين صفراً خائبتين ، وإن كنت على يقين أن الله أرحم به مني ..

تغرورق عيني بالدموع - علم الله - وأنا أرى مسنا قد ابيض شعره وضعفت قوته وهو يسعى ويجد من أجل لقمة عيش حلال ..

أتألم لحال المغتربين البعيدين عن أهليهم وأوطانهم _ وأنا واحد منهم - وما نعانيه من تسلط العدو وتجهم الصديق وتنكر الأخ والجار !!

أحترم الإنسان لإنسانيته أياً كان لونه او جنسه أو دينه وأقدر فيه روح الله التي نفخها فيه ..

التدين الحق عندي أن أنجح في السيطرة على نفسي لا على الآخرين وأن أكون مؤمنا بالله إنسانا .. يحب ويحس ويشعر ويتألم .. وإلا فلمَ أنا إنسان!

بي من الشوق

بديعة السعد أروى محمد العمر

رُبَّ ليلٍ كأنَّه الصُّبحُ جَلْواً
يَنفثُ السِّحرَ مُشبعاً بالطُّيوبِ
في حَواشيهِ أُغنيَاتٌ ، وقلبٌ
مَسَّهُ الوَجدُ .. فارْتَمى في الدُّروبِ
إيهِ يا صاحِ ..هل تُرانا (هَرِمْنا)
فوقَ كَفِّ الرَّدَى ودَامي الكُرُوبِ؟!
هُزَّ جَذعي .. برعْشَةٍ .. بسرابٍ
بوَميضٍ ..لكي تَغورَ نُدُوبي
يُنْبِتُ الرَّملُ في الصُّدورِ احْتمالاً
حينَ يَغدو الطُّمُوحُ مَسْرى القُلُوبِ
أتُراني نزفتُ كُلَّ دِمَائي؟!
أم جَرَى الحُلْمُ خلفَ بَرْقٍ كَذُوبِ؟!
كيفَ لا تُثْمِرُ الدِّماءُ انتصاراً؟!
كيف تهوِي الآمَالُ نحْو المَغيبِ؟!
نَجمُ سَعْدي مُمَدَّدٌ يتلوَّى
سَامَهُ الفقدُ ألفَ جُرحٍ كئيبِ
وأنا .. بينَ رجفتين وموتٍ
أينَ منِّي يَدا نَبِيٍّ طبيبِ!
أقنعَتْنيْ السماءُ أنيَ بَدرٌ
فلماذا النجومُ تَبْغي غروبي؟!
فوقَ ظَهري خَطِيئةٌ أردَفتْني
داخلَ الجُبِّ .. إخوَتي أوقعوا بي
يا يَقينَ الفؤادِ .. يَنعاكَ شكّي
في المرَايَا وفي وُجُوهِ الشُّحُوبِ
لستُ إلَّا حِكايةً لِفَراشٍ
شاقَهُ النُّورُ فاكْتَوى باللَّهيبِ
دثِّرُوني بغيمةٍ من عبيرٍ
واقرؤوني بَيَانَ فصْلٍ قَشيبِ
طبِّبُوا الجُرْحَ لم أمُتْ بَعدُ إنِّي
طائرُ النارِ عائدٌ عن قريبِ
وقعُ نبْضِي يَصُوغُ لحناً عصياً
يَعجَزُ الشّعرُ عن مَداهُ الرِّحيبِ :
ضيَّعَتْنا ظُلامةٌ من رُؤانا
وشربْنا دِمَاءَنا دونَ ريبِ
بيدَ أنَّ المَدَى يَظلُّ مَشُوقاً
كلَّ ليل يقولُ للشمسِ : أوبي
يا دمشقَ الفَخَارِ .. أنتِ نُضَاري
تعِبَ القلْبُ في الرِّباطِ فتُوبي
مَلَّ قَرْعَ الطُّبولِ .. يشتاقُ لحْناً
سَائغَ الورِدِ ..ناعِماً بالهُبُوبِ
بي من الوجدِ ما يَشقُّ ضُلوعي
فارْحَمِي الشَّوقَ واغْفِرِي لي ذُنُوبي



لوحة للفنان العراقي / عادل أصغر

حين يتسربُ القمر

أمة الكريم إسماعيل

خُذني إليك وحيدا أيّها القمرُ
فتلك روحي مجازٌ هدّه السفرُ
خذني إليك فلم يبقَ هنا وطنٌ
إلاّ لجرحٍ قديم فيه انتثرُ
وزّعتُ بين مراثيه هنا قلمي
ومزّقَ الوردَ في أرجائه الخفرُ
تلك المواويلُ أمواج تقاذفني
والريحُ في القلب لا تبقي ولاتذَرُ
خذني فكوكبُك الأخّاذ يأْسرنِي
ويصطفيني على أطيافه السّحَرُ
تسوسنَ الألقُ الممزوج منك دمي
القمحُ فيّ ومنك الماء والمطرُ
على جبيني من الترحالِ قافيةٌ
سمراء من بينها تصّببُ الدررُ
حُمّلتُها ’فوقها الأحلام_ما تعبَت
عن التناسل في أرحامها الصورُ
قصيدة الماءِ من عزفي أنوءُ بها
تدفقتْ في المدى والرعد يأتزرُ
و أغنياتٌ بنفس الطعم تشربني
و تغسل الروحَ من أشيائها قطَرُ
آتٍ إليك امتلاءٌ بعضُه بشرٌ
فهل ستقبَل ما يأتي به البشرُ
وروحُ ماء على أعتاب سطوته
استنفدُ الطين مني حين أبتدرُ
آتٍ سأغسل في أنواره حجَري
وذلك البعضُ أرميه و أنتشرُ
و أخرج اليوم من عنقاءِ شرنقتي
أصفدُ الليل في ضوئي واقتمر
لم يبقَ في عالمي شئ ليعرفَني
أمشاج نور أنا في النّور أختمرُ
تخاطبُ العين عن ذاك الوجود وما
تحكيه من سحْره ماقد رأى بصرُ
يا نقطةَ الضوء في ديجور قافلتي
في حضرةالنور_قُل لليأس يحتضرُ
خذنِي قصيدة أضواءٍ مسرّبة
فوق الحياة ليحيا بينها الزّهَرُ
خذني إليك فما للكَون من قدرٍ
يُجلى إذا لم يكن في نورك القدر

اللغة اليومية والعامية



يلجأ الشاعر إلى اللغة اليومية لتعميق العلاقة بينه وبين مجتمعه، وتحقيق رؤيته العاشقة للمكان والإنسان، ينطلق الشاعر لذلك بفعل غريزة أصيلة تغذت بروح المحلية، وأُفعمت بنكهتها الخاصة .



أ.د عبد الحميد الحسامي

وإذا كانت اللغة الإبداعية تشكل انزياحًا عن اللغة التوصيلية، فإن توظيف اللغة العامية في الشعر يعد انزياحًا مركبًا؛ لأنه يمارس الانزياح على مستويين:

الأول_ توظيف لغة عامية في نص إبداعي.

والثاني- شعرنة اللغة العامية.

ولعل الدعوة إلى استخدام مفردات الحياة اليومية في النص الشعري كانت إحدى معطيات الحركة الرومانسية التي تمردت على اللغة الأرستقراطية المرتبطة بطبقة النبلاء؛ إذ دعا (كولردج) إلى أن تكون اللغة المأخوذة من أفواه الناس في الحياة الحقيقية هي لغة الشعر."

ولكن دعوة الناقد الإنجليزي توماس إليوت تعد الأقوى تأثيرًا في شعراء الحداثة المعاصرين كما يرى محمد بنيس..

وحينما نتفحص شعر الفضول نجد أنه مارس اللغة العامية على مستويين :

المستوى الأول- اللغة اليومية في النصوص الفصيحة

والمستوى الثاني - اللغة العامية

المستوى الأول- اللغة اليومية في النصوص الفصيحة

نجد أن الشاعر الفضول يحلق في بعض قصائده في سماوات اللغة العليا المنتمية للمعجم العربي في حلّتها البلاغية الرفيعة، وأحيانًا أخرى يهبط بالنص إلى مستوى اللغة اليومية المتداولة، ومن ذلك قصيدته (عربًا كنا)

قد تبرأنا من الرشد فجانَبَنا الرشدُ وجافانا رحيلا
كم مقتناه كما لو كان في عمرنا (ابن حرام) أو دخيلا
كم قبحنا وتوقحنا على الناس أن تنظرنا قبحًا جميلًا
وبأن الضوء والأخلاق والمجد في أملاكنا جيلًا فجيلًا

...

فالقصيدة تغلب عليها اللغة اليومية التوصيلية المتداولة، وتطغى عليها التقريرية (كان في عمرنا ابن حرام) وإن كانت لا تخلو من ملامح – اللغة العليا بحسب جان كوهين – التي تطل بين الفينة والأخرى مثل قوله: " جانبنا الرشد وجافانا رحيلا."

ويلتقي مع هذا النص نص آخر (عرفت النوم في الأعين غمضا)

كما يلتقي معه في المستوى والفكرة، يقول :

عربًا كنا وقد متنا
بعضنا بعضًا دناءاتٍ وبغضا
وخيول الناس تجري
فوق أضلعنا
تحطمنا شدًا وركضا

فالنص تقريري بلغة يومية، تلمع في ثناياه بعض الصور كما في قوله:(خيول الناس تجري فوق أضلعنا) فالشاعر مشدود إلى شاعريته التصويرية من ناحية لكن القضية السياسية والمهمة الاجتماعية التي يرى نفسه مسؤولا عن أدائها تفرض عليه لغة توصيلية يستجيب لها المتلقي الضمني وهو جمهور الشعب.

وأحيانًا يكون النص فصيحًا، ولا يستنكف الشاعر أن يخصِّبَه ببعض الألفاظ العامية، يقول الشاعر في قصيدة (عزة النفس) التي وجهها للرئيس الراحل إبراهيم الحمدي، وفيها يخاطب الشاعر أمته :

فرشتَ للناس وديانَ الحرير ندىً
ما للأرائك أمستْ فيكَ حائرةً
وفي يمينك تبدو باقةٌ جمعـت
فراح يذري عليها يابس العلف
يجالسُ الطينُ فيها لؤلؤَ الصدف
فيها خليطٌ من الريحان و(السنف)

فالسَّنَفُ نبتة شوكية (في اللهجة اليمنية)، يستخدمها الشاعر في هذا السياق المغرق في الفصاحة؛ لأنها أقدر على حمل الدلالة من سواها، وربما لا تنهض مفردة بحمل دلالة التقابل في الأبيات مثل هذه المفردة، فكم هو مثير للسخرية الجمع بين الريحان والسنف في باقة واحدة!

المستوى الثاني- اللغة العامية

اللغة العامية هي اللغة التي تصدر عن العامة ...دونما تقيد بالقواعد النحوية والصرفية، ودونما التزام بضوابط الإعراب المتبعة في المستوى الرسمي."

يتمثل هذا المستوى في شعر الفضول بمظهرين :

الأول : اللغة العامية في القصائد الساخرة التي رافقت مسيرة الشاعر في صحيفة الفضول، ويلحظ أنه برز مبكرًا في تجربته الشعرية، وكان متساوقًا مع كتاباته الصحفية النثرية، وتكشف مقدمات بعض تلك النصوص عن تواشج لغة الشعر ولغة النثر في تجسيد النزوع الساخر، وتحويل المأساة إلى ملهاة في قصائده التي تضمنت معجمًا عاميًا تمتزج فيه اللهجة التعزية باللهجة العدنية بالمفردات الأجنبية الإنجليزية المتداولة في المجتمع العدني حينها، وهي ثمانية نصوص على الترتيب بحسب ورودها في (أشعار الفضول): طيطو، رو...رو، الانتخابات، من لقم الشعر، بريدنا الأدبي، بريدنا الأدبي، دمعة على شعبان، شعب بحمد الله"

فمثلًا قصيدة (الانتخابات) يقول في تصديرها:

" يعد الشاعر الفضول من أكابر المهتمين بالانتخابات العدنية المقبلة وهو عدني، ولكنه ممن تنطبق عليهم شروط الحرمان من هذه الانتخابات وعدم دخولها! وقد رأى في منامه أن الانتخابات على أشدها فذهب ليعطي صوته ناسيًا أنه لا يملك إلا نصف (دَيْمَة) في جبل العيدروس .. ونسي أنه فقير ابن فقير . يقشط الفقر من جلده بالسكاكين، ..وجائع ابن جائع، يفكر في بيع نصيبه من الطريق إن كان له فيها نصيب!

وقد وقع له ما لم تذقه رقبة من الخِبَّاط، وما لم يطعمه شِق من الزِبَّاط، ولما نفض مشافره من تراب المخباط، قال: صلوا على باهي الجمال:

نخبوا مهجتي وقلبي لما
ساح دمعي على الخدود كما لو
عش عزيزًا أو مت وأنت " خميدن"
رحت (متكومنن) سأعطش جمرًا
راكزًا نخرتي (أُجَعْلِلُ) عيني
فإذا بي في الانتخاب (فرنكٌ)
وإذا دكمة هنا وثلاث
فوهبنا للريح رجلَي نعام
و(تحكولت) بالحصير وأضحت
رُبَّ صحنٍ قد طن في صحن وجهي
والذي حارت البرية فيه
(برطعي) يا رجول ما شئت وامشي
واتركي الانتخاب حقًا لمن ترقـــــــــد
كردوني من ساحة الانتخاب
ساح سمن الجبال بين الكباب
تحت دهف القفا ودكم الرقاب
(أزبط) القاع بطرة في ذهابي
شامخ الرأس عاصرًا أشنابي
طاحس طاح بنكه فإذا بي !
من هنا قد هفطن من جشآبي
ما معي غير فردة من ركابي
(دجفاتي) ترنُّ في كل باب
ضاحكا من تشقدف الأكواب
انتخاب مكاردٌ للخياب
كيفا تشتهين فوق التراب
في كيسه (لكوك) الروابي
زعموا أننا خياب فلا نصلح للانتخاب آه يا خرابـي!

إننا بإزاء خطاب يمثل اللحظة التداولية التي أنتجته، والوعاء التوصيلي الذي حمله لجمهور المتلقين، لقد كانت الانتخابات العدنية وحرمان الشاعر من دخولها محفزًا لإنتاج خطاب شعري يتلاحم مع التصدير النثري في نكهته الساخرة، وفي لغة كتابته، إنه يقدم هوية الشاعر " فالناس حاضرون فيما يقولون، وفي الفهم الذي يبنونه على ما يقوله غيرهم، إنه هويتهم تتأصل في صوتهم."

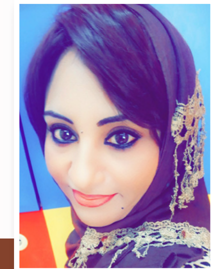
فالخطاب يكتنه اللحظة التي حدث فيها رد الفعل على التفكير في المشاركة في الانتخابات، ويعمد الشاعر إلى تقنية الرؤيا المنامية- كما بين في التصدير- ليتمكن من البوح بما يعتمل في نفسه، ونقل ذلك إلى جمهور القراء عبر صحيفة(الفضول) وكان من الأنسب أن تكون اللغة العامية لغة هذا الخطاب، فجاء محملًا بالمفردات العامية:

الكباب: نوع من الأكلات المشوية، خميدن: مخمود، متكومنٌ: أمشي بتباهٍ وخيلاء، سأعطِشُ جَمرًا: كناية عن الغضب فكأنه سيعطس بالجمر، أزبط: أركل، أجعلل عيني: أفتحها وأحركها في كل اتجاه، ترهيبًا لمن في المقابل، فرنك: عملة أجنبية، دكمة: لكمة، طاحس: ذاهب متدهور، فردة من ركابي: فردة من حذائي، تَحَكْوَلْتُ: تعثرت، دَجَفَاتِي: جمع (دَجْفَة) وهي اللكمة، والمعنى: لكماتي التي وقعتْ عليَّ، واللَّكْم في لسان العرب : الضرب باليد مجموعة، وقيل: هو اللَّكْزُ في الصدر والدفْعُ، تَشَقْدُف: تحطُّم، برطعي: اركضي ....

وهكذا نجد في النصوص الأخرى مادة معجمية عامية ثرية نكتفي هنا بما أوردناه، كما نجد عددًا من المفردات الأجنبية. (البوليس ص51، اسبيشلن، ص54، إنجيز، ص 54.) التي تشير إلى تحاور لغوي مع الإنجليزية في عدن، ولعل هذه النصوص التي أنجزها الشاعر، ونشرت في صحيفة الفضول في الأربعينيات تقدم قاموسًا محليًا في سياق هزلي ناقدًا أوضاعًا اجتماعية وسياسية، وتكشف عن قدرة الفضول في تطويع اللغة العامية واليومية المغرقة في المحلية لحمل رسالته التي يروم إيصالها للمجتمع، كما تشير إلى وعي لدى الشاعر بأهمية العامية في الصحافة لتوصيل الرسالة لأكبر قدر من المتلقين.

مجلة أقلام عربية كما يراها القراء...

آراء وأصداء حول منجزات الماضي وآفاق المستقبل



هـا هـي مجلتنا الحالمـة (أقـلام عربيـة) تضـيء سـماء الفكـر والأدب، وتسـتقبل عامهـا الثالـث وقـد أطفـأت شـمعة عامهـا الثانـي.

عامـان مـن الجهـد والرقـي بالفكـرة الثقافيـة وبالكلمـة الأدبيـة، تأتلـق وهـي تغـزل لنـا ياسـمين الحكايـات الملونـة التـي تضـيء كمعجـزة فـي وجـه ظلمـة الحـرب والحصـار .

إنهـا فكـرة شـباب السـعيدة، السـعيدة بصمـود شـبابها وعزيمتهـم وعملهـم الـدؤوب، يحفـرون فـي الجـدار دون كلـل أو ملـل حتـى تتـراءى لهـم ثغـرة النـور .

استطلاع: غالية عيسى

أعـداد متباينـة الأفـكار، متفـردة الألـوان، متنوعـة الإبداعـات ،متميـزة الأشـكال، كانـت ثمـرة عمـل منظـم مـزدان بالتعـاون والمحبـة والتناغـم بـن أفـراد فريـق عمـل المجلـة .. ورغـم ذاك فهـي مـا زالـت في طـور البدايـة والتقـدم والارتقـاء، لذلـك ارتأينـا في هـذا الاسـتطلاع أن نقـف عنـد قـراء مجلـة أقـلام، نسـتعين بأفكارهـم وآمالهـم وآرائهـم البنـاءة للنهـوض بهـذه المؤسسـة الإعلاميـة والثقافيـة - مجلتهم...مجلـة المبدعـين العـرب والقـراء العـرب - ليسـهموا مـن خـلال أفكارهـم ورؤاهـم في تطـور المجلـة، وزيـادة انتشـارها في المسـتقبل .

فهـل اسـتطاعت أقـلام عربيـة إضافـة رافـد جديـد للمكتبـة الثقافيـة اليمنيـة، ومـا الرؤيـة المسـتقبلية لهـا، ومـا هـي الأسـاليب التـي نسـتطيع مـن خلالهـا تطويرالمجلـة مـن ناحيـة المـادة القيمـة والمثيـرة، وكيـف نجعلهـا أكـثر انتشـارا في الأقطـار العربيـة، ومـا آليـة تنميتهـا والنهـوض بهـا ؟

قدمنـا هـذه التسـاؤلات لمجموعـة مـن ضيوفنـا الأكارم مـن قـراء ومتابعـي المجلـة، والذيـن جـاءت إجاباتهـم عليهـا- مشـكورين- عـلى النحـو التـالي :

مستقبل المجلة بيد أصحابها الحقيقيين، وهم الكتاب والشعراء والنقاد والفنانون والقراء :

مجلـة أقـلام عربيـة بقعـة ضـوء، ولـدت في عـالم سـيطرعليه الظـلام، واسـتفحلت فيـه الفـتن، وتجاذبـت فيـه الطوائـف والأحـزاب الأقـلام؛ ففقـد القلـم بوصلتـه، وبـدا مستسـلما لحالـة عـدم الرؤيـة التـي صـارت واقعـا تـرزح تحـت وطأتـه الشـعوب .

ولـدت أقـلام عربيـة كفكـرة شـبابية خالصـة للشـاعرة اليمنيـة سـمر عبـد القـوي الرميمـة، وبقـدر نبـل صاحبـة الفكـرة كان نبـل المـشروع ونبـل الهـدف،وسرعـان مـا تلمسـت الأقـلام طريقهـا في الظـلام لتصـل إلى سـطور المجلـة وتثريهـا أدبـا ونقـدا وفنـا .

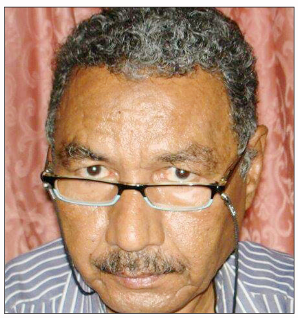
وكان هـذا الاسـتقبال الكبـير للمجلـة دافعـا لأسرة تحريـر المجلـة للاسـتمرار، وقـد كان الاسـتمرار هـو الرهـان الأكـبر والتحـدي الـذي لم تخسـره أقـلام عربيـة .

مسـتقبل المجلـة بيـد أصحابهـا الحقيقيـين، وهـم الكتـاب والشـعراء والنقـاد والفنانـون والقـراء الذيـن يمدونهـا بأكسـجين البقـاء ونـور الطريـق؛ لتبقـى علامـة مميـزة في حـاضر الأدب والفـن والثقافـة .

ولعـل أكـبر دليـل عـلى نجـاح أقـلام هـو تكـرار تجربتهـا عـبر العديـد مـن المجـلات التـي أخـذت الفكـرة والطابـع الأقلامـي، وبـدأت تصـدر مضيفـة المزيـد مـن الزخـم لوسـط عـانى مـن التهميـش والشـللية كثيرا.



د. مختار محرم



د. طلال دفع الله



د. إيمان العمري

انتشـار أقـلام عربيـة في خـارج اليمـن كان طيبـا، وسـيزيد أكـثر باسـتضافة الكثـير مـن القامـات الأدبيـة العربيـة، وكنـا دومـا حريصـين ولا نـزال عـلى إخـراج المجلـة مـن الطابـع المحـلي للمحيـط العـربي الكبـير .

تطويـر مجلـة أقـلام عربيـة يمكـن أن يتحـدد بطـرق شـتى منهـا : البحـث عـن أقـلام جديـدة لهـا حضورهـا في وجـدان القـارئ والتركيـز عـلى الكاتـب الـذي لحرفـه صـدى إيجـابي والبعـد عـن الحـروف المسـمومة، وتشـجيع المبتدئـين أكـثر لأنهـم هـم مـن سـيوجهون دفـة سـفينة الأدب مسـتقبلا .

وجميـل أيضـا تدويـر وتغيـير الأسـماء في أسرة المجلـة؛ لأن هـذا التغيـير ينعكـس في تنويـع ومنافسـة لتحسـين الشـكل والمضمـون؛ فـكل هيئـة تحريـر جديـدة سـتحاول أن تنجـز الجديـد وتظهـر بشـكل أكـثر بهـاء وسـطوعا مـن سـلفها رغـم بهائـه وسـطوعه .

أثـق في أن رسـالة أقـلام عربيـة ستسـتمر وسـتبلغ آفاقـا أوسـع .

د. مختـار محـرم، شـاعر، ومديـر تحريـر مجلـة أقـلام عربيـة، مـن اليمـن .

عملت على استحثاث الطاقة الكتابية لدى الشباب بعد أن حاصرت الحرب أحلامهم :

أقـلام عربيـة مجلـة رائعـة تهتـم بـالأدب، وبـكل الحـركات الأدبيـة في المحيـط اليمنـي والعـربي، وأحـب أن أبـارك لـكل القائمـين عليهـا في عيـد تأسيسـها الثـاني، وأن كان مـن رأي لي في المجلـة؛ فسـيكون رأيـي وشـهادتي مجروحـة؛ لأن المجلـة لهـا مكانتهـا في قلبـي، وقـد يكـون الـرأي منحـازاً، ولكنـي سـأحاول أن أطـرح رأيـي بعيـداً عـن إعجـابي باهتـمام المجلـة بـكل الكتـاب اليمنيـين كـذا العـرب، فالمجلـة تعمـل بمهنيـة عاليـة، وبأخلاقيـة وقيـم عليـا تفـرض نفسـها واحترامهـا عـلى كل الناشـطين وكل الكتـاب وكل الأدبـاء.

المجلـة نافـذة جديـدة، ورافـدا مـن روافـد الأدب في اليمـن، لأنهـا عملـت عـلى اسـتحثاث الطاقـة الكتابيـة لـدى الكتـاب والشـعراء وشـجعتهم مـن جديـد بعـد أن كانـت الحـرب قـد حـاصرت كل أحـلام الشـباب وطموحاتهـم .

ظهـرت مجلـة أقـلام عربيـة مـن ضمـن الخطـوات المسـتقلة والشـبابية التـي تعيـد الأمـل في نفـوس الشـباب، وفي نفـوس الكتـاب، وأطلقـت لهـم مسـاحات وفضـاءات واسـعة باتجـاه



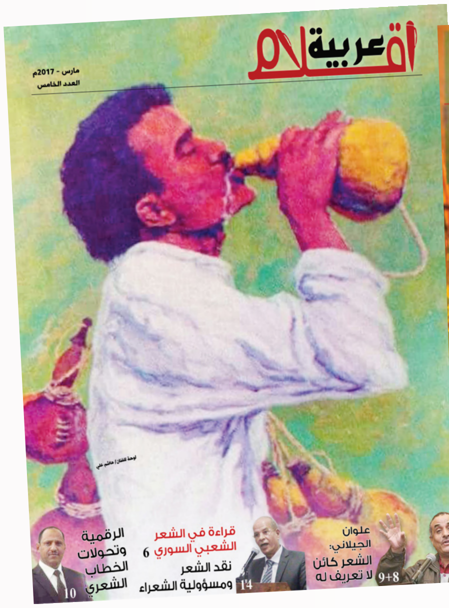
الوطن العربي؛ ولذلك أنا اعتبرها فعلاً رافداً حقيقياً أضيف للمكتبة الثقافية اليمنية، وأرى أنها ستستمر في التوسع، وسيصبح هنالك أرقام كبيرة من الأسماء، وذات الثقل فمن الواضح أن المجلة من عدد إلى عدد، تتوسع خطواتها، وتزيد من شراكاتها مع جهات كثيرة، ومع كتاب كثر، وكذا شخصيات وأسماء مرموقة .

وعن رؤيتي المستقبلية لمصير المجلة : أنا أعتقد كان هنالك خطوة جبارة قامت بها أسرة المجلة حينما أقامت قروب جماعي للمشاركين في المجلة، وأعتقد أن تلاقح الأفكار سيفيد المجلة ويطور منها، وسوف يؤدي ذلك إلى أساليب جديدة وأفكار جديدة وطاقات جديدة تطور من شأن المجلة.. أما عن الانتشار في الأقطار العربية فلم يعد صعباً، ومن السهل جداً أن تعتمد على السوشيال ميديا، وتوصلك إلى كل البلدان العربية وببساطة .

لكن كيف تصل دون أن تعود؟! يجب أن تركز المجلة على هذه النقطة، كيف تصل المادة أو مادة أقلام عربية إلى أي دولة دون أن تعود؟! بمعنى أن لا يطلع عليها القارئ مرة ويقول: اكتفيت ، يجب أن توضع عدة برامج تشويقية تجعل القارئ الذي تصله المجلة مرة يبحث عنها في المرات القادمة .

أما عن الآلية التي أتمناها للمجلة وللنهوض بها؛فأعتقد أنكم تحتاجون إلى تغذية بصرية وتغذية ذهنية من خلال الأطلاع على مجلات كثيرة وخصوصاً المجلات العالمية .

محمد الشويع : شاعر وإعلامي يمني، رئيس مؤسسة أبجديات الثقافية





أتمنى أن نراها رائدة ومجددة للمنتج الأدبي وعالمية مترجمة، وأنا على ثقة أنها بجديتها وفهمها قادرة على صنع ذلك :

في أزمة الورق وأزمة الثقافة وأزمة الفكر وأزمة كل القنوات التي تؤدي إلى غذاء العقل والروح..تجد الواحد منا يقف متأملاً حين يتناول أي مادة أدبية مكتوبة سواء إلكترونيا أو ورقيا؛ فالأسماء بجلّها صارت تمارس الكتابة والإعلام وصارت عملية خلط غير مسبوقة في الأجناس الأدبية، واختلط الشعر بالنثر والرديء بالجيد، والحقيقة أن هذا شكّل عند المهتمين ضبابية في الرؤيا، شكوكاً في مصداقية القائمين على أي تجميع أو دراسة للمنتجات الأدبية، وفي ظلّ هذا الوضع وجدنا أنفسنا نحجم أحياناً عن المشاركة في بعض المجلات؛ لئلا يشار لنا بتهمة العشوائية وعدم الدراية في مواقع ومستوى النشر؛ ولكن ما أن ظهرت مجلة أقلام عربية..في عددها الأول؛ كنت من أوائل المشجعين والداعمين لها لأسباب عديدة : منها أن القائمين على هذه المجلة من النخب المختصة في الأجناس الأدبية الجادة، فضلاً عن أن رئيسة تحريرها شاعرة تعرف أين موقع القلم، شاعرة تقدر وتعرف قيمة الشعر وقيمة النثر معا، لكن عملية الخلط غير واردة، علاوة على شمولية الكتابة ووجع الكتابة وجمالياتها وعرضها بطريقة مبوبة، وذات سمة عالية من الجودة واهتمامها بجميع الأقلام العربية الإبداعية، وعدم انحيازها لإقليمية ضيقة.. عن نفسي تابعت هذه المجلة منذ تأسيسها، وكان لي شرف المشاركة بها، وأتمنى أن تصبح هذه المجلة رائدة ومجددة للمنتج الأدبي والثقافي، وأن تستقطب المبدعين من كافة أقطار الوطن العربي والإسلامي،وأن تتعدد أبوابها لأهل الفن والإختصاص والتوجيه والتقييم والنقد البناء، وأن لا تكون ظاهرة عابرة في الإنتاج الأدبي، وأن نراها عالمية مترجمة، وأنا على ثقة أنها بجديتها وفهمها قادرة على صنع ذلك .

د . إيمان العمري، أكاديمية، ناقدة، وأديبة، من الأردن

أحلام عربية في زمن الكوابيس :

هي أحلام عربية في زمن الكوابيس، وأقلام عربية تمنح الجمال في زمن البشاعة، وتصنع السلام في زمن التردي والجريمة.

ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بالأقلام تنبض الحياة .

مجلة تطوعية قام بها مجموعة من الشباب اليمني المقدام، ترأسهم الأستاذة الشاعرة سمر عبد القوي الرميمة، في وضع مثل وضع اليمن..أمر ليس بالهين أن تنهض مجلة أقلام وثوب متحدية كل ما يعترضها بكل إباء وشموخ، وتنتشر في العالم العربي المنكوب، والنكبة الثقافية ونكبة القلم هي أكبر وأمر نكباته .

هي نافذة نور، تقدم الجميل والجليل بأقلام عربية مرموقة، نرجو لها الإستمرار والتطور وانتشارا أوسع، كما أرجو من الكتاب والمهتمين دعمها بمنشوراتهم ومقترحاتهم .

لقد اطلعت على أعداد منها، وأسعدني هذا الثراء والتنوع الموجود على صفحاتها، مما يبين الجهد المبذول من قبل القائمين عليها .

أحيي جميع العاملين في المجلة، وأهنئهم بمناسبة احتفاليتهم بالعام الثاني لمجلتهم الغراء، وأبارك لهم إنجازاتهم .

هذا الفضاء الذي أتاح لنا فرصة التعارف، ويسرعملية التلاقح الفكري والأدبي، وما اقترحه هنا أن تتسع المجلة لمساحة للطفل العربي، وإليكم مني هذه الأبيات :

يا حامل الحرف رفقا إن أفئدة
ترجو غيوثا فلا تبخل بما فيه
إن الربيع الذي قد مد أروقة
من البهاء فلم يأبه لذا التيه
ما أجمل القلم الريان يفجؤنا
يشدو وتسحرنا أرقى قوافيه
سأشعل اليوم شمعات الندى ألقا
وأوقد الحب في شتى نواحيه

د. حنان شبيب، شاعرة من لبنان






د. حنان شبيب


محمد الشويع


وسام أبو حلتم

تجول وتتجول عبر دروب التاريخ وطرق الحاضر ومسارب المستقبل:

تبدأ الحكاية بمجموعة «سومانيون» الواتسابية حيث تأتّى وأُتيحَ لي الإطلاع الأولي على مجلة «أقلام عربية» وما تبع ذلك الإطلاع من إندهاش ودهشة، حيث انفتحت أمامي عوالم مغايرة، وغير معتادة من الجمال الإبداعي متعدد الجوانب : الشعر ،القصة، النقد، الإستعراض، التشكيل، التوثيق ..إلخ، ومتعدد الأعمار أو قل الأجيال والنوع : الأنثوي والذكوري، بحيث تجول وتتجول عبر دروب التاريخ، وطرق الحاضر ، ومسارب المستقبل .

فهنا سعدت بلقاء وإلتقاء رموز إبداعية ذات صيت إكتسَبْتُهُ بما وَضَعَتْ من بصمات على دفتر الإبداع الكوكبي والإقليمي والقطري لقاءَ كفاح ولقاءَ سيرة ولقاءَ أثر، أ.عبد الله صالح حسن الشحف (البردوني) الشاعر، الناقد، والمؤرخ الأدبي، د.عبد العزيز صالح المقالح الأديب والشاعر والناقد، أ.د.عبد الحميد الحسامي، الطبيب الكاتب الشاعر والموثق أ.د.نزار غانم، د.محمد العزاني، د.أحمد عبد المنعم عقيلي، د.إبراهيم أبو طالب، د.ريم سليمان الخش. د.عمر هزاع، الناقد د.احمد عبد المنعم عقيلي، اليمنية أ.د.اسمهان الجرو، أ.زياد القحم، أ.فايز محيي الدين، أ.عبد الكريم الخياط، أ. البردوني/عبد الحكيم باقيس، أ.ابراهيم القيسي، أ.أحمد عبدالمنعم عقيلي، أ.مروان المخلافي، أ.سكينة شجاع الدين، الفنان التشكيلي أحمد عقالان مغلس ..الخ، ومجموعة طيبة من المطربين؛ المطرب والشاعر والملحن السوماني أ. الطيب عبد الله، والمطرب والشاعر اليمني أحمد علي المعطري .

وهناك رموز إبداعية إشتد جزعها وضربت جذورها عميقاً في حديقة وحقل الإبداع : الشاعرة سمر الرميمة، الشاعر مختار محرم ، الشاعرة وفاء السمان - سوريا، الشاعرة فتيحة عبدالرحمن بقة - الجزائر، الكاتبة أ.حنان شبيب - لبنان ...الخ. هذا إلى جانب إشارات إبداعية أخرى مبشرة في طور التشكل راسخ وواضح الأمشاج المستقبلية، وما أكثرهم وما أكثرهن .

تمتاز وتتميز مجلة أقلام عربية بضم وإستكتاب مبدعين ومبدعات من مختلف ضواحي الوطن العربي، وفي مختلف الضروب، ما يجعلها حقلاً طيب التربة والشجر، وبستاناً جميل وداني الثمار، وحديقةً خضيلة الأزهار والورود، وودودة وسيمة النحل والفراشات، واللافت هنا هو التناول العميق والسلس لمواضيع الدراسات والنقد والتوثيق، كما أنها تمتاز بجودة التصميم والإخراج، هذا مع ثبات الصدور الشهري .

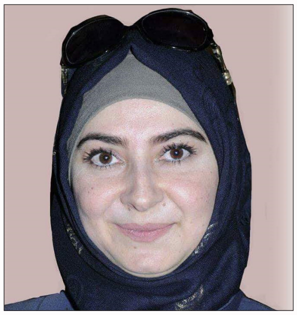
طلال دفع الله، شاعر، من السودان

أحدثت توسعا دراماتيكيا في تنويع مصادرها ومناهلها :

حينما نتحدث عن مجلة أقلام عربية يجب أن نستحضر ما في ذاكرتنا عن محتوى كل أعدادها منذ العدد الأول، ونقارن ما بين كل عدد وعدد؛ لندرك الفرق الذي نحدثه كلما تقدمنا بها خطوة الى الأمام، وأستطيع أن أقول بأن الفارق ما بين العدد والعدد الذي يليه يبدو واضحاً للقارئ المتتبع؛ فقد أحدثت توسعاً ملموساً في المساحة الجغرافية التي تستسقي منها موادها المنشورة، كما أحدثت توسعاً دراماتيكياً في تنويع مصادرها ومناهلها العذبة والمتنوعة من حيث النوع والجنس، كما استطاعت أن توفق بين الأنواع الكتابية الثقافية والأجناس الأدبية بشكليها الأصيل والمعاصر، ولم تنغلق على جنس وشكل أدبي بعينه.

نقرأ فيها ما يلبي رغبات كل القراء بمختلف المشارب والمذاهب، وهي سمة لا يمتلكها إلا من يؤمن بالتعايش الإنساني في عالمنا الكبير والمتعدد الثقافات والمذاهب، وعالمنا العربي جزء لا يتجزأ من هذا العالم، كما يجب أن ندرك مدى تأثير الثورة التكنولوجية وخاصةً منها وسائل التواصل الاجتماعي على ترويج الثورة الثقافية، حيث أصبح بإمكان الشخص نقل فكره ومنتوجه الفكري، أو جلب واستيراد منتوجات الآخرين الفكرية أو العلمية وغيرها بسهولة تامة ووقت وجيز وكلفة يسيرة، مقارنةً بما كانت عليه في ثمانينيات وتسعينيات القرن العشرين وما قبلهما، حين كانت الوسائل الثقافية لا تتجاوز الورقية المقروءة التي كانت تستغرق المال والوقت والجهد، ووسيلة التواصل بينها وبين كتابها وقرائها لا تتعدى البريد الجوي وصناديق البريد في مختلف البلدان، أما اليوم فالأمر أصبح مختلفاً تماما من كل النواحي


فيصل البريهي


رنا رضوان

ومجلة أقلام عربية قد استغلت هذه الوسائل أحسن استغلال، إذ استطاعت أن تجمع حولها المثقفين من مختلف الدول العربية على مائدة مستديرة اسمها «أقلام عربية»؛ لتخرج كل مكونات الفكر العربي، وتتيح لكل رواده تبادل الأفكار والآراء مع أقرانهم في أرجاء الوطن العربي .

وهذا بحد ذاته شكل إضافة نوعية للمكتبة الثقافية اليمنية والعربية بشكل عام، ورافدا من روافد الثقافة الذي لا استغناء لنا عنه، و يجب أن ننظر بعين العقل والإنصاف إلى الجهود المبذولة من قبل أسرة المجلة سواءً الجهود الفكرية أو المادية وغيرها، إذ أن أي عمل أدبي وثقافي يحتاج إلى كوادر تستطيع تحمل الجهود المضنية، بما أن العمل الثقافي يعتبر مغامرة شجاعة وتضحية كبيرة مقارنةً بما سواه من الأعمال، فهو في حقيقته مغرم لا مغنم، ومجهود غير مربح ولا مربح، طبعاً هذا في وطننا العربي للأسف؛ لأن الحس العربي قائم على هذا حاكماً كان أم محكوما، بعكس ما هو عليه في العالم الآخر المتقدم علميا وثقافياً واجتماعيا، لكن مع الإصرار والعزيمة لدى أسرة تحرير المجلة، واستغلالها للوسائل الحديثة؛ فإنها تستطيع أن تنافس مثيلاتها في العالم المتحضر بالثقافة؛ فالثقافة هي الشعلة التي تسير على ضوئها قوافل الحضارة عند الشعوب، وهي التي تقف حاجزاً منيعاً أمام تيارات الجهل والتخلف،وأنا على يقين أن مجلتنا أقلام عربية ستكون أكثر انتشاراً وازدهاراً في وطننا العربي ما دامت الجهود مستمرةً ومثمرة .

من إبداعٍ إلى إبداع، ومن ألقٍ الى ألق، وإلى مستقبل أكثر زهوا وحرية وريادة .

فيصل البريهي، شاعر، من اليمن

تمكنت من شغل حيزٍ واسعٍ في قلوب قرائها :

مجلة بها من الإبداع وثراء المعلومات القيمة ما بها من الجمال وروح الثقافة العربية عامة واليمنية خاصة، حيث أنها أثرت المكتبات اليمنية وتمكنت من شغل حيّز واسع في قلوب قرائها الذين ينتظرون صدور كل عدد بشوق ولهفة، وأنا طبعا من أشد المعجبين بهذه المجلة والقائمين عليها، وقد لفت انتباهي ذلك الانسجام التام وروح المحبة والتآلف بين أعضاء المجلة وإدارييها، مما يجعلني أفخر وأعتز أن أكون بين هذه العائلة الدافئة المخلصة والمتفانية بعملها برئاسة الأستاذة الشاعرة القديرة سمرعبد القوي الرميمة .

وبمناسبة مرور عامين على صدور المجلة أحب أن أبارك لها ولنا هذا الإنجاز المميز، الذي لولا الجهود الجبارة في ظل هذا الوضع الراهن وفي ظل أزمة اليمن؛ لما استطاعت أن تكون رافدا جديدا، له مكانة مميزة ومحببة، وأنا شخصياً أثق بأن القادم لها أجمل، وسيكون المستقبل مشرق لهذه المجلة لما فيها من تنوع راقي في الثقافة والأدب والفن، فبالنسبة لي فقد تابعت مجلة أقلام عربية منذ صدورها وأشيد جدا بالتطور الملحوظ في اختيار المواضيع الثقافية البناءة والتنوع الراقي في كافة الفقرات اليمنية والعربية فيها، فهي لا تحتوي على مواضيع يمنية فقط ، إنما تتنوع فيها الثقافة العربية من كافة أرجاء الوطن العربي، ولي رؤية مستقبلية واضحة جدا بتقدم المجلة، وسموها لأعلى المراتب على المستوى الأدبي والثقافي اليمني والعربي، لما أرى من إقبال الجمهور لها بشغف وخصوصا عندنا في

سوريا، فسوريا واليمن أشقاء الحرف والحرب، ولولا هذه الحروب والأزمات لكنا ارتقينا للعلى بسرعة البرق، ومع ذلك فالطموح والعزم رفيقي دربنا، وتعد نوعية النصوص المختارة هي ما حققت هذه الانجازات التي اعتبرها نجاحات تامة بامتياز في ظل هذا الواقع الأليم .

تحياتي لأسرة المجلة وكادر التحرير المميز، مع تمنياتي بدوام الموفقية والعطاء والانتشار .

رنا رضوان، شاعرة، من سوريا

جمعت أبناء الوطن العربي تحت لوائها أخوة متحابين :

انطلقت من وجدان الأدباء والشعراء والنقّاد والكُتّابِ العربِ الذين جمعتهم «لغة الضاد»بين حناياها؛ فاستشعروا المهمة الملقاة على كاهلهم فتمنطقَتْ هِمُمُهُم بالرأي الرشيدِ بإصدار العدد الأول من هذه المجلة الرائدة في الـ20من نوفمبر 2016م، فكما قال حينها الأديب الفلسطيني الكبير أ.حسن منصور:

« وتأتي «مجلة أقلام عربية» في ضوء هذا الوعي؛ لتكونَ إسهامًا، بل إضافةً جديدةً متميزةً في نشرِ الثقافةِ العربيةِ الراقيةِ، وذات المستوى المتميِّزِ بكلِّ أصنافِها وألوانِها إثراءً بكلِّ جديدٍ مُفيدٍ». فلا زالت (مجلة أقلام عربية) مزدانةً بعبق الجمال الآسِرِ الذي جعَلَ القاريءَ العربيَّ - من الخليجِ إلى المحيطِ - يكونُ شغوفًا تحكُمُهُ لهفةٌ شديدةٌ للاستمتاع بوجبتها الأدبية الدسمة في الـ20من كل شهر، وهذا بحدّ ذاته أزاحَ الحدودَ للانتشار، وضيّقَ الفجوةَ بين أبناءِ الوطنِ العربيِّ الواحدِ، وجمعَهُمُ الشِّعْرُ تحت لوائه أُخوةً مُتحابين كما قال حينها الشاعر الأردني في العدد (1) من المجلة :

قريحةُ الشِّعْرِ هاجَتْ في الجوَى غزَلاَ
تداعِبُ السَّهْلَ والشطآنَ والجبَلاَ

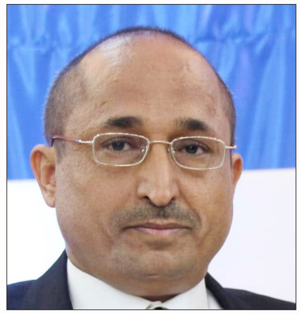
وكما قال حينها الشاعر اليمني/ حسام الورافي من قصيدته « لن أنساكِ « :

عامان مرّا كالسّحَابِ الماطره
كل المعاني في رثائِك حائِرَهْ

فإنَّنَا لَوْ سألناه اليومَ عن « مجلة أقلام عربية « لقالَ لنا :

عامان مرّا كالسّحَابِ الماطِرَهْ
كلُّ المعاني في (رِحَابِكِ سائِرَهْ)

ومثلما تطورت المجلة من 8 صفحات في أول عدد إلى أن بلغت 32 صفحة



عبدالكريم الخطيب

في الأعداد الأخيرة من عام 2018م؛ فإنَّ المستقبلَ كفيلٌ بأنْ تستمرَّ المجلةُ في رسالتِها الساميةِ، وربّما - مع توقف الحرب في اليمن وغيرها - تصبحُ دارًا مستقلةً لنشرِ كلِّ ما يتصلُ بالأدب والأدباء، وكأني بكلمات الأديبة الشاعرة اليمنية أ. سمر الرميمة « رئيس تحرير المجلة « التي خطتها أناملها في افتتاحية العدد(1) :

« إيمانًا منّا بخلقِ واقعٍ ثقافيٍّ يضم كلَّ البلدانِ العربيةِ، وانطلاقًا مِنَ الواقعِ الذي تمرُّ به شعوبُنا؛ ممّا يؤدي إلى إعاقةِ الحركةِ الثقافيةِ قرَّرْنا إصدارَ عددٍ شهريٍّ لإبداعاتِ الشعراءِ وللمقالاتِ الأدبيّةِ المختلفةِ»

تلامس شغاف كل أديب وشاعر وناقد، وتستحثه على بذل الجهود الحثيثة للحفاظ على هذا السلسبيلِ العذْبَ من جداولَ وأنهارِ العطاءِ الخلّاقِ، الهادفِ إلى رفعِ مستوى الوعي في أوساطِ الشعوب العربيةِ بأهميةِ لغتهم وثراءِ آدابها؛ لتصبحَ الثروةُ الحقيقيةُ هي استثمارُ العقولِ فيما ينفعُ الأمةَ، ويحافظَ على هويّةِ الأمّةِ العربيةِ، ويُرسيَ دعائمَ السلامِ في أوساطِ شعوبِها .

عبدالكريم الخياط ، كاتب من اليمن

كبذرة حالمة بدأت، ثم غدت شجرة مزهرة :

مجلة زاخرة بالآلىء تغوص في بحر الإبداع لتنتقي أبهىٰ الدرر، وبتجدد مستمر تطل علينا في كل عدد حاملة بين صفحاتها إبداعات مختلفة من نصوص وشعروقصص قصيرة، وومضات وقراءات نقدية، ودراسات هادفة، مبتكرة وقيمة .



منى المصباحي



نوار الشاطر

بدأت كبذرة حالمة، ثم غدت شجرة يانعة مزهرة ومثمرة بكل أصناف الجمال والإبداع، تتجدد كربيع حافل بكل ألوان الدهشة وبهاء الحرف .

بدأت بخطىٰ واثقة، وستكون كبصمة فريدة للأدب والثقافة اليمنية والعربية، وأنا ككاتبة متابعة لأعداد المجلة منذ بداية انطلاقتها أرىٰ أن القائمين عليها مبدعون وحريصون جدًا على الرقي بكل عدد بشكل مختلف وملحوظ ، وهذا يُضاف لرصيد تميزهم وتميز المجلة، وقد أثبتوا أنها جديرة بأن تكون عربية كما هو اسمها .

وإن كان هناك اقتراح أستطيع طرحه؛ فهو أن تكون هناك زاوية جديدة بعنوان أقلام واعدة يتم فيها نشر نصوص الأقلام الجديدة مع قراءة لها، وإرشاد لمكامن الضعف والقوة من أساتذة النقد والأدب، وأظن هذه الزاوية ستكون نقلة نوعية ومميزة في المجلة؛ لما لها من أثر على متابعي مجلة أقلام، وعلى الأقلام التي تنشد من يأخذ بيدها للمضي نحو أدب رفيع ومثمر .

أنا على ثقة أن مجلة أقلام عربية لديها الكثير لتقدمه، والكثير لتفاجئنا به، مع أمنياتي بالتألق المستمر .

مني المصباحي، شاعرة، من اليمن

أقلام عربية لها بصمة يمنية خاصة :

مجلة أقلام عربية مجلة ثقافية راقية، لها بصمة يمنية خاصة على الساحة الأدبية لا سيما أن القائمين عليها متميزين ومتمكنين في مجال اللغة العربية والشعر العربي الأصيل .

تعرفت إليها عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، واطلعت على العديد من أعدادها الغنية بمواضيع منوعة أدبياً وثقافياً، أنيقة التصميم والمحتوى أيضاً، وأعتقد أنها من المجلات الهادفة فعلاً لو أتيح لها الدعم المادي والإعلامي عربياً لأصبحت أكثر انتشاراً، كما أن تنوع ثقافات الأفراد فيها سيتيح لها أن ترصد الواقع الثقافي العربي بشكل واقعي ومن منظور أوسع، ومتابعة الحداثة الأدبية العربية بكل ألوانها، ورصد التجارب المميزة فيها سيجعل لها رصيداً أكبراً من المهتمين والمتابعين، فما يهم القارئ العربي الحقيقي اليوم هي المواضيع التي تلامس شعوره ووجدانه، وتترجم عواطفه وتخاطب فكره بآن واحد .

أقترح إضافة مساحة أكبر للألوان والإبداع العربي في مجال الفنون والخط العربي وغيرها من الفنون الراقية .

تحياتي وتقديري لكل أفراد أسرة أقلام عربية على الجهود الكبيرة والراقية لنشر الثقافة العربية بصورتها الأصيلة والهادفة؛ لبناء إنسان عربي واعي محب للأدب والفن، كجزء لا يتجزء منه، وليس مجرد رفاهية ثقافية عابرة .

نوار الشاطر، كاتبة وإعلامية، من سوريا







أشيدُ بهمتي للمجد صرحاً
ولستُ أشيدُ قصراً في الرمالِ
رنا رضوان

بمناسبة مرور عام تكلل بالإنجازات والعطاء لمجلة أقلام عربية أحببنا أن تكون فقرتنا مميزة لهذا العدد من روائع القول مع الطموح والنجاح..ولكم مني ومن أسرة المجلة كل المحبة.

قد قالها رب العباد صريحة
في محكم التنزيل والقرآن..
فإذا عزمت فكن بربك واثقاً
رب البرايا صاحب الإحسانِ..
لا تتبعْ سبلَ الكسولِ فإنها
سبلُ الجهولِ ومسلكُ الشيطانِ
حسام الدين جلول

ولي همة لو قسمت كفت الورى
وحاز بنو الإنسان مجدا بهمتي
أطاول أعلى المجد دون تكلف
بحرف بديع السحر عذب السجية
أحمله مما بروحي رسائلا
تفيض بعطر من زهور حديقتي
وأرسلها في الكون شعرا كأنه
نسيم صباح رق من رشف خمرتي
وليست ذرا الأمجاد مالا وسلطة
ولكنما الأمجاد نور المحبة
عبد الحميد ملحم/سوريا

((ومانيل المطالب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا))
فكن ذا همة واسعى بعزم
تنل مالذ في الدنيا وطابا
وجِدّ لكل مجتهدٍ نصيب
ومن رام العُلا خاض الصعابا
ومن سهر الليالي ذاق طعم
النجاح بعزمه سبق الركابا
منصورالسلفي/اليمـن

أسطِّرُ من عيون الصبح شعري
ليجري في جداول من جمالِ
وأركب من بحور الشعر موجاً
وأرفع راية السحر الحلال
وأجعل همتي كضفاف نهرٍ
أصبُ العزم في طرق المحال
أشقُّ الدّرب يسبقني دعائي
وأسهر كي تعانقني المعالي
فلا يأس ليقصي من مسيري
فتحقيق المآثر من مآلي
خزامى الشبلي/سوريا

منْ للقريْض وقوْل الشّعْر منْهبطُ
فيْه اللّسان على القرّاء منْسلطُ
ملّ الغرام من الأوْصاف فيْ خجلٍ
فكلّ بيْتٍ مع الخلّان يغتبطُ
أيْن الرّوائع والأشْعار نقْروها
فيْها النّقاء على الأسْماع منْضبطُ
الشّعْر قوْلٌ ولا تخْفى محاسنه
بيْن المعاني مع الألْحان يخْتلطُ
الرّثُّ رثٌّ ويبْدو الدّرُّ مؤْتلقٌ
شعْرُ الطّلاسم في السّاحات منْفرطُ
نَظْمُ القصيْدةِ كالأقْوالِ شاهدةٌ
يوْمَ الحسابِ وفي الأعْمالِ ترْتبطُ
مصطفى راشد المعيني

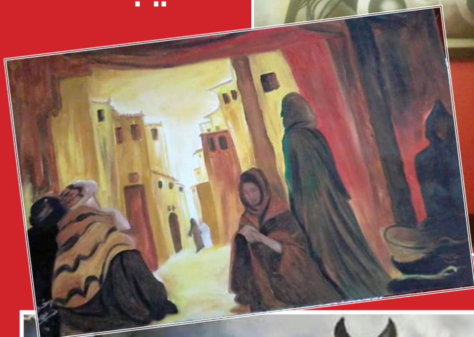
يقيني راسخٌ مثلَ الجبالِ
وَ كأسي لا تكدره ُالليالي
أبيت ُومهجتي حَرّا ولكن
منَ الظلماتِ أرنو للمعالي
سُهيلٌ نجمهُ إن شعَ فِكري
يغارُ....إذا تلألأ فِكرُ بالي
من َالغسق ِالعقيمِ نسجتُ ضوئي
فليلي ...فيهِ آياتُ الجمالِ
نعم ....هذا أنا يا ربُ إني
بكم أملي ..فأصلح ربُ حالي
عبيدة الكيالي

بِكَدٍّ منكَ تبلغُ ماتُريدُ
فشمّر عن ذراعك ياسعيدُ
فبالتصميم تخترقُ الصّعابا
وخوّارٌ بعيشتِهِ يَبيدُ
صروحُ المجدِ قد بُنِيَت بجهدٍ
من الأجدادِ ..ماضينا تليدُ
عبد الجليل اللكن/سوريا

مَن يَبْتَغِي العِلمَ والعَلْيَاءَ مُجتَهِدًا
جَدَّ الخُطَى بِاصطِبَارٍ وَامتَطَى الحُلُمَا
لَن تَبلُغَ المَجدَ دُونَ الخَوضِ مَعرَكَةً
حتَّى تَفُوزَ بِهَا كَي تَعتَلِي القِمَمَاءِ
حُفَّت دُرُوبُ العُلَا بِالشَّوكِ مُلغَمَةً
هَل ارتَقَى المَرءُ دُونَ البَذلِ لا قَسَمَا !!
إلَّا الَّذِي سَابَقَ الخُطوَاتِ فِي عَمَلٍ
نَالَ العُلَا وارتَقَى عَليَاءَهُ وَسَمَا
رضوان الحرازي/اليمن

من أعمال
الفنانة المغربية
خديجة أكناش













العمل الدرامي .. (أوراق الزمن المر)

قراءة سيميائية فنية لعناصر العمل وثيماته



تعد الكتابة أو التناول لعمل دارمي تراجيدي تلفزيوني كأوراق الزمن المر أمرا ليس من السهولة بمكان الإلمام بتفاصيله أو الإحاطة بسيميائيته ورمزيته وثيماته من حيث هو قيمة فنية عالية ، قدِمَ هذا العمل في بداية تسعينيات القرن الماضي ولم تكن وقتها تكنولوجيا التصوير والمونتاج والإخراج قد تقدمت كفاية إلا أنه لايزال يواكب أحدث دراما اليوم بل ويتفوق على كثير منها قصة وحبكة وتقنية وقد أنتجت هذه التحفة الفنية مؤسسة (الذات) للإنتاج والتوزيع الفني بالرياض كما يظهر في بداية الشارة ..

بسام الحروري



عن رائعة الكاتب اللبناني جوزف حرب تأليفا وسيناريو وحوار، وبتوقيع القدير نجدت إسماعيل أنزور إخراجاً وبإشراف لغوي من الفنان وحيد جلال الذي قام بأداء الدوبلاج لشخصية سيلفر الشهيرة في كرتون جزيرة الكنز وشخصيات أخرى..

حيث قام بأداء الأدوار كوكبة من ألمع نجوم الدراما العربية السورية واللبنانية..

فمن سوريا الفنانة القديرة منى واصف بدور السيدة وصال والفنان فراس إبراهيم بدور عادل والذي جسد دور محمود درويش لمسلسل (في حضرة الغياب) لاحقا من إخرج بسام الملا، كما شارك من لبنان الفنان أنطوان كرباج بدور الدكتور خليل والفنان القدير عماد فريد بدور أبي عادل والفنان سعد الدين مخللاتي بدور أبي كريم وشارك في التمثيل أيضا الفنان بيار داغر والفنانة تقلا شمعون والفنانة آمال العريس ولما قاسم والفنانة جناح فاخوري وعفيفة فاعور وجنى أبي مرشد والفنان نزيه قطان والفنان علي الزين وجان قسيس وحسام الصباح وإدوار الهاشم ومجدي مشموشي وعلي سعد وأمجد الحسين وحسين شحادة وماريان فرح وباتريك مبارك وإيمان بيطار وآخرون..

حيث جسد النجم المتألق عمار شلق دور (وحيد) ولعب دور البطولة مناصفة مع المغنية اللبنانية جوليا بطرس التي جسدت دور راغدة ويُعد الظهور الأول لها في مجال الدراما وربما الأخير ،وتتجلى براعة التأليف والتوزيع الموسيقي لدى مؤلف وموزع الموسيقى التصويرية الفنان سمير كويفاتي من خلال شارة المقدمة والختام حيث استعان بجوقة من الأصوات النسائية المبهمة في تبايناتها مابين الأداء الأوبرالي والهمهمة إلى جانب الموسيقى الايقاعية بما يتناسب والجو العام للعمل وكذا توزيع الموسيقى التصويرية من خلال استخدام بعض الأدوات الموسيقية ذات الطابع الشرقي والمجسد لروح الطبيعة الأم، كالعود والناي والقانون بما أن معظم مشاهد القصة تدور أحداثها في الطبيعة وقد تم تصويرها في الريف اللبناني تحديدا، وسعى كويفاتي في التوزيع الموسيقي من خلال تنويعاته التي تتسق مع حيثيات المشاهد وخصوصيتها إلى خلق وشائج وجسور للموائمة مابين المرئي والمسموع وهكذا يفلح في إقناع عقل المتلقي قبل وجدانه فينساق الأخير في تماهيه حتى يغدو جزء من تفاصيل المشهد فتارة يفرح مع مشاهد الفرح وأخرى يحزن في مشاهد الحزن وهكذا دواليك..

وبطبيعة الحال فإن كويفاتي غالبا لايحبذ الإسهاب والتكرار من خلال موسيقاه ،لكنه يحرص على توصيف حال ما ولمس محتوى المشهدية ومغزاها بأنامل الروح قبل الحواس الأخرى من خلال الموسيقى الوامضة المختزلة للحزن والأسى وأحيانا الفرح عبر نغمة العود وهي الومضة الموسيقية المشبعة بكوامن الإحساس وبما يضفيه هذا التكثيف من قيمة إنسانية نبيلة ، وفي الوقت ذاته تعد نظرة استشراف وتأملات ثاقبة وسابرة لعمق المعنى الذي يمخضه الحدث وماتمليه تداعيات الموقف ومن هنا يبدأ المشهد أو يُختتم بنغمة عود ذات رنة حزينة ولمرة واحدة دون تكرار ، وبالرغم من أن الناي ينماز في نواحه بصبغة الحزن إلا أن كويفاتي وظفه لصالح الأرض في بعض المشاهد كاستلهام سيمائي ذكي منه وبمعاني متباينة السمات لصالح الأرض كالعزم والهمة والأمل مصحوبا بإيقاع خفيف من خلال مشاهد الفلاحين وهم يُعمِلون معاولهم في الأرض ومشهد تجوال راغدة على دراجتها الهوائية عبر الحقول في استعراض بنورامي للطبيعة، لكنه بالمقابل (أي الناي) يستبطن الحزن والأسى في مواطن مختلفة وهنا تكمن مهمته الأساسية كالمشهد الذي يظهر فيه وحيد وخالته وهو يحاول إطعام أمه التي أصيبت بالجنون بعد موت أخيه وهي تجلس ساهمة خارج البيت دون كلام فلا يفلح في إقناعها لتأكل..

أما البيانو فكان له حصة من التوزيع الموسيقي في بعض مشاهد المدينة باعتباره آلة فخمة وأنيقة ترمز للمَدَنية

وتوحي بدلالاتها إلى الوجه الآخر للمدينة ومادياتها وهذا مابدا واضحا في المشاهد التي تعبر عن الأمور النفعية والوصولية وعقد الصفقات والجشع والثراء والمؤامرات كما لم يستثني كويفاتي في توزيعه المشاهد الأروستقراطية في التعبير عنها بنغمات البيانو ، كجلسة الدكتور خليل وحديثه مع عائلته عن الإرث ووكالة أملاكه في صالون بيته المزين بالتحف والأثاث الفخم أو في بعض الإجتماعات في مشفاه الخاصة أو جلسات العمل وهذه المشاهد كلها في المدينة، لكن لم يمانع كويفاتي من أن يرافق البيانو بنغماته بعض المشاهد المشحونة بالتوتر والقلق أو التدبير لمكيدة ما في القرية أيضا ..

ولعل التناغم السيميائي (الصوتي /البصري) بين النص (السيناريو والحوار) والإخرج والتوزع الموسيقي قدَّمَ ثيمات العمل في إطار إبداعي متكامل حد الإبهار من خلال طرح بعض الرؤى والأفكار الفلسفية التي طُعِّمَ بها الحوار لاسيما إبراز قيمة الأرض كثيمة أساسية والتشبث بها ومالها من سمات دلالية في صميم الذاكرة الجمعية وهذا ماكان يبدو جليا من في كثير من المشاهد خاصة أحاديث بطل القصة وحيد مع شبان قريته قبل شيبانها..

فيما كانت الفصحى السهلة الممتنعة هي لغة العمل وقريبة إلى قلوب العامة قبل الخواص أو النخبة..

ويأتي دور المخرج في انتقاء العنصر الأنسب والمتقِن للدور المناط به، خلفية لها أبعادها ودلالاتها في تقديم الصورة التي طبعها المخرج في ذاكرته البصرية من تخيُّل المشهد متبوعا بعناصره كما شاهده في لاوعيه وهي سمة لاتتوفر لدى كثير ممن يمتهنون الإخراج

كذلك التجلي السيميائي في بعض المشاهد كمشهد سقوط الجدار الذي كان يُتبِعه أنزور نهاية مشهد ما كإشارة إلى حصول شرخ في النسيج الإجتماعي أو تجاوز ولاأقول سقوط مبدأ أوقيمة اجتماعية راسخة في العادات والتقاليد المتبعة في الريف مثلماحصل في مشهد رفع صوت عادل على والده أو كدلالة على تداعي مشكلة بين أصدقاء أو أقارب وكذلك مشهد موت الدكتور خليل زوج السيدة وصال عندما وضعت السيدة وصال يدها على مسند أو مقبض الكرسي وتشبثت فيه مبتهجة فور علمها بموت زوجها الذي كان عقبة بينها وبين ملذاتها في إشارة إلى أنها ستمارس سطوتها وتتصرف بحرية كسيدة من الطبقة المخملية أو الأروستقراطية إن جاز التعبير، بالمال الذي سترثه عن زوجها وستصرفه على بذخها وملذاتها دون رقيب ،

وهكذا يضع أنزور لبنة راسخة ويبتدع طريقة من خلال بصمته التي يؤسس بها مدرسة خاصة به في عالم الإخراج

ومهما بلغ أي عمل قيمة إبداعية عالية أوقارب حدود الكمال إلا أنه من الطبيعي أن تظل هناك بعض الهنات والمثالب التي يترصدها النقاد و تؤخذ على مسلسل أوراق الزمن المر كمشهد موت الدكتور خليل حيث لم تكن ابنته راغدة مقنعة وموفقة كفاية في البكاء على الدها ولاأدري هل اكتفى المخرج بهذا المشهد دون إعادة أم أنها لم تستدعي طاقة الحزن الكامنة التي بات حضورها ضروريا في هكذا مشهد لتقنع المشاهد بجو الحدث إلا أنها تتباين أراء النقاد ووجهة نظر المخرج في الطرح وختاما يظل هذا العمل الفني فلتة من فلتات التسعينات رغم أن قصته لم تأتِ بجديد في موضوعها الذي يتناول صراع الخير مع الشر.. لكن التجديد في التناول والمغايرة في الطرح قدم العمل بهذا المستوى الفني العالي والراقي .

المطرب.. الشاعر .. والملحن السوماني الطيب عبدالّله 4



هو الطيب عبدالله احمد الذبحاني
والدته السيدة زينب سليمان، من مدينة شندي شمال السودان (فرع الزيداب من قبيلة الجعليين).
الميلاد: مدينة شندي 1941م
سوماني (سوداني/يمني)، إذ أن والده عبدالله احمد الذبحاني من اليمن (لواء تعز، قبيلة ذبحان) جاء السودان تاجرا (شأن كثير منذ اليمنيين)في مطالع عشرينيات القرن العشرين، توفي عام 1948بشندي ودفن فيها و الطيب إبن السابعة تقريباً.

د. طلال دفْع الّله

إفادة الموسيقار الأستاذ علي الزين:

الملحن الأستاذ خضر جابر من المؤثرين على بدايات و تجربة الطيب مبدينة شندي في بداياته، فحسب ما يقال إنه كان يردد أغنياته و ذلك في إفادات حدثني بها الشاعر عبد الرحمن بكراوي من شندي.
أما عبد الرحمن عمر - أستاذ بكلية الموسيقى ، و لاحقاً رئيس قطاع الموسيقى بالتلفزيون نهاية الثمانينيات و بداية التسعينات- فقد ذكر انه قام بتلحين أربعة أعمال من ضمنها الابيض ضميرك للطيب في بداياته.
تضم عائلة الطيب مبدعين مثل صلاح سليمان (دفعتي بالثانوية و المعهد خريج معهد الموسيقى و المسرح 1980 آلة الفلوت)
ما أراه أن أي مغن أتى في الازمان السابقة من المنطقة التي تلي الجيلي شمالاً باتجاه الشمال مبثل ظاهرة جدير بالتوقف عندها، فالمنطقة منطقة أغاني حماسة و فحولة و رجولة و تشجيع و حض على الشجاعة و الثبات عند المكاره و تعلية قيم الكرم و التضحية، و تقوم بتأديتها النساء مثل حميراء و التي تعتبر من المطربات المتأخرات اذ غنت حتى فترة السبعينات،حميراء و ود النَّزَيْهة و آخرهم من المغنين الرجال هو ود النزيهة صاحب اغنية الكِنينة الشهيرة التي يغنيها المطرب علي ابراهيم اللَّحَوْ. أما أصحاب الريادة فهو: محمد ود الفكي، و عبد الله الماحي، و حسن الامين، ثم كرت المسبحة حتى علي ابراهيم اللحو وصولاً الى الطيب عبد الله و مَن أعقبه.
و يمكن أن تسقط مجانبة قرض الرجال للشعر الرومانسي على تغني الرجال بالشعر الرومانسي و اعلان التشبب بالأنثى في هكذا بيئة، مثل قصيدة الشاعر الصاغ الزين محمد الزين المتوفي في العام 1992 (و هو والد الموسيقار علي الزين):

يا عيني تعالن جننتونا قلبي
يا اللادن غصينك
و برق الظلام سِنينك
حبيب عليك دينك
قوم بحقّ والدينك
إتوصّى بي زينك
الهايم مغنِّي.

و قد سجلها للإذاعة المطرب عوض الكريم الحاج من أبناء أم درمان
و من أشعاره المعروفة أيضاً:
قوم بينا حلو درب الطير في سكينة، ابو داؤود

افادة الشاعر عبد الرحمن مكاوي:

الطيب عبد الله أثر في آخرين كالمطرب خضر جابر و الذي من أغنياته:

يا جاني يا هاجر كيف حل ليك هجري
تعذيب حياتي حرام هجراني غير إجرام
لو ليكا انت حرام تشعل لهيبي ضِرام.

و قد غناها و سجلها للإذاعة المطرب ابراهيم خوجلي
و هي من شعر مصطفى عبد الرحمن (عبد الرحمن كوبر - والد الاستاذ الطيب مصطفى خال رئيس الجمهورية المشير عمر حسن احمد البشير).

فنانون سومانيون و أغنيات سومانية :

- المطرب الشاعر و الملحن الطيب عبد الله:
وُلِد بالسودان لأب يمني، و أم سودانية.
- الملحن ناجي القدسي:
وُلِد في السودان لأب يمني و أم أريترية.
- المطرب عثمان عبد الرحمن علي حسين اليمني:
وُلِد بالسودان لأب يمني و أم سودانية.
- الملحن و العازف جيلاني محمد عبد الله الشيخ:
وُلِد بحضرموت لأب سوداني و أم يمنية.
- الشاعر الحضرمي حسين عثمان بازرعة:
من أسرة بازرعة اليمنية بشرق السودان. وُلِد بالسودان و نبغ في كتابة شعر الأغنية السودانية.
- المطرب و الملحن أحمد عوض ربشة:
وُلِد بالصومال لأب يمني و أم صومالية.



* أغنيات سومانية:
- يا صديق مالَك مشغول بالك،
شعر: د. مبارك حسن خليفة
لحن و غناء: مهدي قباس.
كما لحنها و غناها المطرب السوداني سيد خليفة.
- نشيد "لشعبي هذا النشيد"
شعر: محمد حسين الجحوشي
لحن و غناء: محمد وردي.
- نشيد "عاش الشعب"
شعر: محمد مجذوب علي
لحن و غناء: صلاح ابن البادية.
كتبت و لحنت في عدن عام 1964 مبناسبة ثورة اكتوبر السودانية.
- أغنية "مراهقة"
شعر: لطفي أمان
لحن و غناء: حمد الريح.
- أغنية "روعة تعز"
شعر: محمد احمد سوركتي
لحن و غناء: محمد صالح شوقي.

المرجع: (جسر الوجدان - الفصل الخامس. الطبعة الأولى صنعاء 1994)
- د. نزار محمد عبده غانم.

روح بمهب الزمن



سهير شاغوري _سوريا

يَاسَاكِنَ الرُّوحِ ......
قَلْبِيْ فِيْ الهَوَى سَــأم

وَإنَّ جُرحِيْ بِنَارِ الصَد
يَشْتَعِــل..........

يُنَازِعُ الخَوفُ قَلبِيْ
هَلْ جَفَاهُ لِقَــاْ ؟

وَدَمعَةٌ مِنْ عُيونِ الشَّـوْقِ
تَنْهَمِل......

فَأَرْسِلْ خَيَالَك...
إِذْ مَاغِبْتَ يَا أَمَلِــيْ

عَلَّ العُيونَ الَّتِيْ تَهْـــوَاك
تَكْتَحِل

فَإِنَّمَا الشَّوقُ
طُولُ اللّيْـــلِ يُنْهِكُنِيْ.......

رُوْحَاً تُجَــاذِبُهَا الآلَامُ وَالأَمَلُ

في مثل هذا اليوم كنت قد.كتبت خربشات روح

وآتت أكلها

فقلت..... :

يا حادي الروح
.... طافت بالهوى الرسل
تجوب سوْل الجوى
.... مذ هالها الوجل

جفناك والكحل
يا أنغام أغنيتي ....
والليل ..... دونهما يبكي به الأمل

يكابد القلب شوقا...
هل كفاه ..... جفا؟!!!
ولوعةٌ ...
من شواظ اليأس تشتعل

يضج قلبي إذا ما قد أطفت به
فكيف جرحي.......
بهذا العشق يندمل ؟!!!!

كدمعِ الأنبياء



بسام القحطاني _اليمن

إلى عينيكِ تأخذني المهالِك
فأكبو كالسرابِ على ظِلالِك
لأنكِ صرت ليلاً سرمدياً
رأيتُ الدربَ في عينيكِ حالِك
زرعتُكِ بهجةً بينَ الحنايا
وكنتُ أرى سروري من خلالِكْ
فأجهضتِ الأماني خلف صدرٍ
تنفسَ دمعةً بعد ارتحالِك
لماذا صارَ من جنبيكِ منفى
فلا دربٌ اليكِ ولا مسالِك
تُشاطرُني سيوفك نصفَ صدري
فألقى مُهجتي كلمى هُنالِك
لأني كنتُ بالإحساسِ طِفلاً
وعمري بيت شعرٍ من خيالِكْ
كتبتِ على الضلوعِ بسِنِ رُمحٍ
وما في الكفِ شيءٌ لارتجالِكْ
كدمعِ الأنبياءِ يخرُ دمعي
بريئاً بتُّ في مرمى نصالِك
لقد أفلستِ يا ليلاي لمّا
رخصتُ أنا " أضعتِ رأس مالِكْ

دهشة



أحمد المعرسي
_ اليمن

كانت الشمسُ طفلةً
ثغرُها يشبه المنى
والعصافيرُ حولَها
دهشةٌ أعشبت
سنى
وأنا في هواجسي
شاعرٌ لم يعدْ أنا
* * * *
كلُّ هذا ولا حَ لي
في يدِ الوقتِ
مُنحنى
تحتَ إبطيهِ غيمةٌ
تعصرُ الفجرَ
سوسنا
غير أنٍ ابتسامَها
كانَ تلاًّ من الضنى
* * * *
وعلى بُعدِ غربةٍ
من هوىً مثقلِ الأنا
ألقتِ الريحُ نهدَها
والمدى البائسُ
انثنى
وتعرت نسائمُ
والضحى للدجى
اقتنى
والصباحاتُ تشتكي
من أسىً نحوَها رنا
والربى مثلُ ساحرٍ
يدعي حالةَ الفَنا
* * * *
قلتُ والبوحُ راحلٌ
عن خيالاتِنا بِنَا:
إنما الكونُ دهشةٌ
والرؤى جذوةُ العنا
فَلِمَ يحزنُ الندى؟
ولِمَ المشتهى
انحنى؟
ولِمَ الليلُ سيدٌ
والضحى يندبُ
الدنى؟
* * * *
آهِ يا شعرُ لم أعدْ
أشتهي الهجسَ
إن دنا
غيرَ أني معذبٌ
شاعرٌ لم أعدْ أنا



تصوير - فؤاد الحرازي

أريج الطموح



محمد عصام علوش - سوريا

ألا إنَّ الطُّموحَ هُتافُ نفسٍ ... بهِمَّتِها تتوقُ إلى المَعالي
تُراوِدِ صانِعيها في اقتدارٍ ... وتدفعهمْ إلى قِمَمِ الجبالِ
إذا ما الهِمَّةَ القعساءُ أجَّتْ ... تذوبُ أمامَها سُبُلُ المُحالِ
وكمْ من خاطبٍ ودَّ الثُّريَّا ... تُوافيهِ بثوْبٍ من دَلالِ
فإنَّ الغادةَ الحَسناءَ تغلو ... وإنَّ المَهْرَ للحَسناءِ غالِ
إذا ما كنْتَ ذا عزمٍ قويٍّ ... حصلتَ على الجَواهِرِ واللّآلي
إذا ما كنتَ ذا رأيٍ حصيفٍ ... سمَوْتَ بعزَّةٍ بيْن الرِّجالِ
وإنْ لمعتْ بروقٌ للأماني ... أمامَك فاقتبس قدْحَ الخيالِ
ولا تُنصِت لخوَّارٍ جبانٍ ... يَغوصُ لِضعفهِ بين الرَّمالِ
ألا يا منتدى الأقلام سِيروا ... وبارككم إلهي ذو الجَلالِ
بَنيْتمْ من صُوى الكلمات صرحًا ... ينيرُ الفكرَ يُزري بالضَّلالِ
وشِدتم في ربا الأوطان قوْسًا ... ينيرُ بسحره عتمَ اللَّيالي
نشرتمْ من أريجِ الزَّهرِ عطرًا ... له هَمْسٌ كهَمْسِ الحبِّ غالِ
تخيَّرتمْ فأحسنتمْ وكنتمْ ... مثالًا للعزيمةِ والفِعالِ
وها قد شبَّ هذا الَّرعُ عامًا ... وأضحى دَوْحُهُ ضافي الظِّلالِ
إذا ما رُمتَ في الكَلِمِ التزامًا ... ففي الأقلامِ أحرارُ المَقالِ
وإنْ باهتْ قوافٍ في معانٍ ... تناهى العزفُ في دنيا الجَمالِ
وإن نابَ العروبة مَسُّ قرحٍ ... فعندكمُ يَؤوبُ إلى انْدِمالِ
شأوْتمْ غيرَكُمْ في كلِّ سَبْقٍ ... ففزتمْ بالرُّقيِّ وبالخِصالِ
فشتَّانَ الورودُ إلى خِضَمٍّ ... وبيْن خديعةٍ تبدو بآلِ
فدُمتمُ ثم دمْتمْ ثم دمْتمْ ... لإبداعٍ سَما في كلِّ حالِ

تصوف الشعر

عادل الغرابي - العراق

عَلَى مَسَافَةِ وَهمٍ مِنكَ قَدْ نَزَلوا
كي يُدركوكَ وَ لكنْ قَطُّ مَا وَصَلوا
كم حَاوَلوكَ وَ جوفُ الليلِ يَملؤهُمْ
حِقداً عَليكَ وَ أنتَ المَازِنُ الهَطِلُ
صَحرَاوُهمْ أخَذَتْ في الجَدبِ مُتّسَعاً
لا مَاءَ ، لا ظِلَّ وَ الأضغَانُ تعتَمِلُ
وَ أنتَ أنتَ نبيٌّ روضُهُ عَطِرٌ
بِهِ الأزَاهيرُ وَ الأفنانُ تَحتَفِلُ
دَعهُم يَخوضُوا فذي الدُنيَا بِما رَحُبَتْ
لَنْ تَحتَويكَ وَ أنتَ البَاذِلُ الجَزِلُ
لو أنّهُمْ سَلكوا الأفلاكَ قَاطِبَةً
لا يَعدِلونَ بَديلاً عنكَ يَا رَجلُ
مُهَذّبُ الحَرفِ لا تَغوي بِهِ أحَدَاً
وَ ليسَ مثْلُكَ مَن يَجتَاحُهُ خَبَلُ
تَصَوّفَ الشِعْرُ لَمّا صِرتَ تَكتُبُهُ
بَوحَاً نَديّاً بِهِ الأملاكُ تبتَهِلُ
يَامَنْ قَطَعتَ بِسِفرِ العِشقِ شَوطَ هَوىً
فيمَن تُحِبُّ وَ فيمَن فيهِ تَكتَمِلُ
أوقِدْ حروفَكَ مِصباحاً يُزيّنُهَا
زَيتُ المَعارِفِ نوراً وَ هي تَشتَعِلُ
وَ اصنَعْ مِنَ الشِعْرِ أذكاراً ونافلةً
فَقَدْ تَصوّفَ فيكَ القَولُ وَ العَملُ
وَ اربأ بنَفسِكَ عَنْ قَومٍ يُؤرّقُهُمْ
مَا قَدْ حَظيتَ مِنَ العَليَاءِ يَا زُحَلُ

سيرة علم

د. ناصر محمد دحان الشرماني



يعد الدكتور ناصر دحان أستاذا أكاديميا في قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة تعز في تخصص الأدب القديم ونقده ..

* حصل في الثانوية العامة قسم أدبي على المرتبة الثالثة على مستوى الجمهورية اليمنية عام 1990م.

* درس في قسم اللغة العربية في جامعة تعز 1991 وتخرج منها عام عام 1995م وحصل على تقديرعام *ممتاز* 90% وكان الأول على دفعته.

* عُيِّنَ *معيدا* في الجامعة نفسها عام 1996م.

بعثته الجامعة إلى جمهورية *العراق* لتحضير درجة الماجستير في اللغة العربية- تخصص *أدب عربي* عام 2000م وحصل على الماجستير بتقدير. جيد جدا من جامعة بابل / بجمهورية العراق عام 2002/ 2003م.

ثم بعث إلى سوريا عام 2003 لتحضير درجة الدكتوراه في *الأدب* *القديم* *ونقده* .. . *وحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة دمشق (كلية الآداب) عام 2006م بمعدل 90% بتقدير* عام (*ممتاز*) .

*وتم تعيينه أستاذا مساعدا في قسم اللغة العربية في كلية الآداب جامعة تعز عام 2006 م .

*وتم تعيينه رئيسا لقسم اللغة العربية عام 2013 حتى عام 2016,

*نشر كثيرا من الأبحاث العلمية ومنها غلى سبيل المثال لا الحصر :

-1 لغة الشعر عند شعراء قبيلة مذحج اليمنية بحث..منشور في حولية جامعة تعز .(فرع التربة2012م.

-2 قصيدة البردة لكعب بن زهير - قراءة جمالية رمزية ... بحث منشور في حولية جامعة تعز 2013م

-3 السمات الجمالية في الخطابة في صدر الإسلام _ خطبة الإمام علي بن أبي طالب نموذجا بحث منشور في حولية كلية الاداب/ جامعة تعز 2013م.

-4لغة الشعر عند وصاح اليمن بحث منشور في مجلة الباحث الجامعي جامعة اب عام 2009م .

وسواها من البحوث المحكمة والمنشورة ...

وقد نشر كتابا في تحليل *النصوص الادبية* عنوانه :[[نصوص من الشعر القديم - تحليل فني وقراءة نقدية]] 2012 م .

* وتم ترقيته إلى أستاذ مشارك في الأدب القديم ونقده في جامعة تعز عام 2014 م ؛ كونه نشر ابحاثا محكمة للترقية في داخل اليمن وخارجها ..

كان عضوا ومقررا في مجلس كلية الآداب / جامعة تعز من عام 2013 حتى عام 2016.

أشرف على العديد من طلبة الدراسات العليا في جامعة تعز (ماجستير ودكتوراه)..

وناقش عدة رسائل علمية (ماجستير) في جامعة تعز وفي بعض الجامعات اليمنية ..

*شارك في العديد من الفعاليات والندوات الادبية والثقافية في جامعة تعز والمؤسسات الثقافية في تعز كمؤسسة السعيد الثقافية وسواها...

* حكم العديد من النتاجات الادبية سواء كانت شعرية ام نثرية في الجامعة وخارجها ...

*كان يشجع المبدعين من الادباء والكتاب - ومازال إلى اليوم - وينقدهم نقدا بناء في أعمالهم سواء في اليمن أو خارجها عبر المنتديات والمؤسسات الثقافية والادبية ..

* منح العديد من الشهادات التقديرية في الجامعة وخارجها من المؤسسات الثقافية والأدبية التي ترعي المبدعين ... في تعز وسواها...

* يعد عضوا مؤسسا وفاعلا في مؤسسة الق للإبداع الفني والأدبي

* كاتب وناقد وله العديد من المنشورات الادبية الشعرية والنثرية في كثير من المنتديات الادبية والثقافية وفي قنوات التواصل الاجتماعي ومنها الفيس بوك والتلجرام ... والواتس أب ...وسواها ..

رائحة الحِنّاء



مصطفى أمين

ركن صديقُه السيارة أمام محلّ للعطور ودعاه لمرافقته .

وقف أمام الرفوف الزجاجية يمرّر عينيْه بين ماركات العطور ..

بدا للرائين كمن يبحث عن نوع معيّن منها .. بينما لم يسعْه أن يركّز على أيّ تفصيل أمامه .

التفت نحو صديقه وهو يحادث البائع , فقابلتْه في الأعلى يافطةُ مكتوب عليها "عيد الأم" ..

التقتْ عيناه بعينيْ البائع فسأله بلطف :

ـ ألم تجد بعدُ ما يناسب ذوق الوالدة الكريمة ؟؟

لِلحظةٍ ارتبك .. ولكنه تدارك سريعا :

ـ أرجو أن تختار لي شيئا على ذوقك لسيدة في ريعان الشباب .!

ناوله البائع بعد لحظات مغلّفا , دفع ثمنه ودلف إلى الخارج .

وقبيل أن يصل إلى السيارة , توقف فجأة على الرصيف مترددا قبل أن يعود للمحلّ من جديد ..

خرج بعد لحظات قصيرة وركب السيارة ..

ـ هل نسيتَ شيئا ؟؟ سأله صديقُه .

ـ نعم . ولقد تذكّرتُه في اللحظة الأخيرة ...

في طريق العودة إلى البيت تحت سكون الليل وأنوار المدينة الخافتة , بدا له أن ينزل و يتمشّى قليلا لوحده ...

دخل إلى البيت متأخرا متثاقلا , يجر رجليه جرا .. استلقى على ظهره وثبّت بصره على السقف , وراح يراجع تفاصيل ساعته الأخيرة .

أحسّ بانشراح وهو يعيد في قرارة نفسه دعوات الخير التي شنّفت بها سمعَه تلك العجوزُ التي قابلها في الطريق , وناولها قارورةَ العطر المغلّفة ..

نظر إلى الطاولة عن يمين السرير , وتناول الكيس الصغير المزركش .. فتحه وأخرج منه علبة "الحِنّاء" .. تأمّلها مليا .. فتحها وشمّ رائحتها .. وقبل أن يعيدها اغرورقتْ عيناه ..

ـ سلامُ إلى روحك يا أمّي .. سلام عليك يا أحلى أعيادي !! همس لنفسه .

حاشية :

* فارقتْه والدتُه العزيزة في ريعان شبابها , فاشترى في ذكراها عِطرا يناسب عمرَها الذي ماتت فيه !

* في ذلك الزمن , لم تكن ماركات العطور بهذه الشُّهرة والوفرة , فاشترى علبة "حِنّاء" , كانت تخضّب بها رجليها غداة كل عيد !



لوحة للفنانة راوية محمد

رِسَالةٌ منِّي إلِيّ



إبراهيم العزي - اليمن

وَ وَقَفْتَ تَتْلُوْ قِصَّةً أُخْرَى ..
وَ تُوْدِعُ سِرَّكَ الْمَكْنُوْنَ
قَارِعَةَ السُّكُوْن
.
وَ مَشَيْتَ وَحْدَكَ
لاْ رَفِيْقَ يُشَاْطِرُ المَنْفَى، ..... ،
وَ لاْ قَلْباً يُقَاسِمُكَ الشُّجُوْن
.
مَنْ غَيْرُكَ الآتِيْ إِلَيْكَ ..!! ؟؟
، وَ أَنْتَ فِي الطُّرُقَاتِ
تَنْظُرُ فِيْ وُجُوْهِ العَابِرِيْن
.
لاْ النَّاسُ تأْبَهُ إِنْ غَزَاْكَ الشَّيْبُ
أَوْ ذَبَلَتْ زُهُوْرُ العُمْرِ
مِنْ جَوْرِ السِّنِيْن
.
مَاْ كُنْتَ ....
إِلّاَ ذَلِكَ اللَّحْنَ الْمُسَاْفِرَ
فِيْ غيَاْبَاْتِ الْأَنِيْنْ
.
هُمْ (...) أَثْخَنُوْا فِيْكَ الْجِرَاْحَ
فَعِشْتَ أَعْوَاْماً طُوَاْلاً
يَعْتَرِيْكَ الْخُوْفُ وَ الْحُزْنُ الدَّفِيْن
.
وَالْآنَ .....
تَحْسَبُ إِنْ كَتَبْتَ قَصِيْدَةً
عَصْمَاْءَ سَوْفَ يَهِيْمُ فِيْكَ العَاذِلْون
. .!! ؟؟
.
- و َلأَنْتَ تَشْدُوْ كَالطِّيُورِ ،
إِذَاْ نَظَمْتَ قَصِيْدَةً
رَقَصَتْ لَهَاْ كلُّ الْغُصُوْن -
.
فِقْ يَابْنَ أُمَّ
فَمَاَ قَوافِيْكَ الْتِيْ تَهْوَى
سَتَخْطُبُ وِدَّ مَن خَاْنُوْكَ،
أَوْ بَاْعُوْكَ
فِيْ سُوْقِ الْحِسَاْبَاْتِ الْحَقِيْرَةِ
وَ الظُّنُوْن
.
وَ انْظُرْ هُنَاْكَ....،
فَلَيْسَ إِلَّا ظِلُّكَ الْمَرْسُوْمُ
مَنْ يَمْشِيْ وَرَاْءَكَ فِيْ مُقَاْرَعَةِ الْمَنُوْن
.
لَاْ تَكْتَرِثْ ....
وَ اعْبُرْ فِجَاْجَ الْأَرْضِ
لَاْ تَخْشَ الضَّيَاعَ،
فَفِيْ حقَائِبِكَ الْمَلِيْئَةُ الْفُ قَاْفِيَةٍ
وَ نُوْن
.
وَ لَدِيْكَ
تَاْرِيْخٌ عَرِيْقٌ
فِيْ النَّجَاحِ وَ فِيْ الفُنُوْن
.
وَ هُنَاكَ ....
يَرْتَقِبُ الصَّبَاْحُ
وُصُولَكَ الْأسْمَى
فَلَاْ خِيَاْرَ إِلَّاْ أَنْ تَكُوْنَ وَ أَنْ تَكُوْن
.
حَتَّى الْتِيْ تَهْوَاْكَ
قَدْ رَحَلَتْ
وَ مَاْ أَبْقَتْ سُوَى
سَيْلِ الدُّمُوْع
عَلَى الْخُدُودِ كَأَنَّهُ غَيْمٌ هَتُوْن
.
غَيْرَ الْحِكَاْيَاتِ الْتِيْ كَاْنَتْ تُرَدِّدُهَاْ
وَ يَرْوِيْهَا الْمَكَاْنُ بِكُلِّ حِيْن
.
وَ أَرَاْكَ.....
تَجْرَحُكَ الْحَيَاْةُ
وَ كُلُّ جَرْحِ فِيْكَ خَاْفٍ لَاْ يَبِيْنْ
.
رِفْقاً بِنفْسِكَ يْا حَزِيْنْ
.
تَتَحَمَّلُ الْآهَاْتِ ثُقْلاً
كَالْجِبَالِ الرَّاسِيَاْتِ وَ أَنْتَ مِنْ مَاْءٍ
وَ طِيْنْ
.
فَإِذَاْ أَتَاْكَ ....
خَيَاْلُهَاْ
يَتَوَشَّحُ الْأَزْهَاْرَ كَيْ يُهْدِيْكَ عِطْرَ
الْيَاْسَمِيْنْ
.
حَلِّقْ وَكُنْ كَالطَّيْرِ
فِي الْآفَاْقِ يَحْدُوْهُ الْيَقِيْنْ
.
فَلَرُبَّمَاْ تَلْقَاْكَ عِنْدَ الْوُجْهَةِ الْأخْرَى
هُنَاْكَ عَلَى ضِفَافِ الْعَاشِقِيْنْ
.
فَالطَّيْرُ
مَهْمَاْ رَاْحَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مُحَلِّقاً
سَيَعُودُ نَحْوَ الْغَاْبِ
وَ الْعُشِّ الْأَمِيْنْ
.
سَتَعُوْدُ تُطْفِئُ لَوْعَةَ الْأَشْوَاْقِ
مِنْ عَيْنَيْكَ يَاْ هَذَاْ وَ أَدْخِنَةَ الْحَنِيْنْ

ويسألونني عنك



آمال القاسم _ الأردن

ويسألونني عنكَ يا مَن روحُكَ عالقةٌ ما بين الرّوحِ والرّيح .. قلتُ وشهقةُ ماءٍ تنتبذُ أنفاسي : هو ....
قدّيسٌ ..وهبَ الريحَ أمنياتِ الجنّة .. فغنّتْ على مطلعِ الرّوحِ أغنياتٍ لشهريار ..

جنّيٌّ .. شبّتِ اللُّغةُ في عَلْياءِ مائِهِ قلائدَ من نارٍ، وفاضتْ بثمالتِها لؤلؤًا في جورياتِ ترائبي ..

كاهنٌ .. يتمدّدُ البحرُ في زِنْدِهِ الأسمرِ ، وتلْهَجُ في أناملِهِ الأنجمُ والمُقَلاتُ وأحلامي الساهدةُ ..

طفلٌ .. مليءٌ بالوجودِ .. مُمتلئٌ بالبراءةِ والثناءِ والاشْتهاءِ ..يمرحُ في جيدُ صبيّة هيفاءَ ؛ لا يعرفُ عطرُها مذاقًا للهزيمة..

شفتاه .. ضِفّتا شِعرٍ عذريّ من خَمرٍ ومَرمَرٍ ، يمنحاني رهبةَ الآلهةِ وأمومةً مستعارةً وجَنينًا وليدًا قَبْلَ الميلادِ ..

عيناه .. أمنيتان تستنطقانِ جاهليّتي ..قُدَّتا من ليلِ الأساطير ، وكم يطيبُ اليقينُ في قدسِيّةِ العيون .. !

أهدابُهُ .. سيوفٌ إغريقيّةٌ تُراقصُ كُحلي وليلي
على احتراقي ..وشمعيَ المعطرُ في حِضرةِ أسْدِهِ يزأر ..

جفناه ..حبيبانِ يرتميانِ قريرينِ من تعبٍ فوقَ سريري .. يتآمرانِ بالعُدوانِ على جمري ..

طَيْرُهُ .. جِئْنَ يَسعينَ من أقاصيهِ ..يستبحْنَ بَعضي وكُلّي
واليانعَ من تُفّاحي وفُلّي ..

في مراياهُ المخمليةِ تتزاحمُ نساءٌ نازحاتٌ من قصّةِ عشقٍ منسيّة، يتنازعْنَ عارياتٍ إلا منِ الخواءِ على دَورِ البطولةِ في قصائدِه .. يختَلْنَ بكلِّ اللغاتِ ليورقْنَ في جدبِ السنين ..

ملائكيٌّ .. نورُه الرّهبانيُّ يتسلّلُ في مائي يرصُدُ لغتي ويختبئُ في أبجديّتي ..أتنفّسُه ألمًا وأزفرُه صمتًا .. تلفِظُه نبضاتي .. فيرتطِمُ في شفاهي ويعود .. بيد أنني مؤبدةٌ في أُميّتي فيه ؛ وكم تعذّرَتْ عليّ قراءته ..!

سامحيني



عيسى الشويخ _سوريا

كلَّ عامٍ و أنتِ نبضُ وريدي
كلَّ عامٍ و أنتِ نبعُ قصيدي
كلَّ عامٍ و الحبُّ يسكرُ روحي
كلَّ عامٍ و أنتِ فرحةُ عيدي
مرَّ عيدٌ و الآهُ تلهبُ جوفي
و يراعي مكبّلٌ بالحديدِ
يا بلاداً قد لوّعتْها المآسي
كلَّ عامٍ و أنتِ لحنُ نشيدي
الليالي دروبُها موحِشاتٌ
و أنا فيها مثلُ طفلٍ شريدِ
سامحيني إذا رمقتُكِ صبحاً
ذاتَ شوقٍ ملوّحاً مِنْ بعيدِ
هلْ لنا بعدَما جرى من لقاءٍ؟!
إيْ و ربي سنلْتقي من جديدِ
قسماً بالجوى و دمعِ الثكالى
سوفَ تزهو الدُّنا بعودٍ حميدِ
يا بلادي على الشدائدِ صبراً
ما أُريقتْ سدىً دماءُ الشهيدِ
قد أتاكِ الربيعُ يحملُ فجراً
فارْفلي في الربى بنصرٍ مجيدِ

من أعمال الفنان اليمني/ ماجد القاسمي







تجلّيات لاتشبهني



محمد الشميري - اليمن

وجهُ القصيدةِ شاردٌ عن لونهِ
وأنا السماءُ قصيدتي وشرودي!
هذا الصباحُ وقهوتي من طينهِ
ياطعمَ إغفالي وشهقة عودي

ياكسرةَ الأملِ المُضمّخِ بالعَنا
طعمُ المساءِ كَحِيلةِ المهدودِ
هذا أنا..
وطنُ المسافاتِ التي؛
تهوى اجترارَ فجيعتي وصدودي

وهناكَ في شبقِ الرصيفِ متاهتي
كلُّ الجهاتِ تخونني
ووعودي
غيري مضى ؛
كفُّ السّحابُ تسوقهُ
وأنا الرّياحُ تقيّأت مقصودي!

عطرُ الأماكنِ صاخبٌ في زيفهِ
وجهُ الصلاةِ كحفرةِ الأخدودِ
عجبًا لطفلكَ يازمانَ خطيئتي
شاخت عيونُ سؤالهِ وردودي

يحكي الدّوارُ ملامحي وصبابتي
والبحرُ ظامٍ ياااغترافَ رعودي
ماضي النّبيذِ معتّقٌ بكسورهِ
وزجاجهُ عبثٌ بصدقِ ورودي

ثِق بالشقاوةِ إن شممتَ حريرها
يحكي احمرارَ نزيفها وجمودي
واترك على بابِ الفضيلةِ جمَرها
ماءُ السّرابِ غنيمةُ المفقودِ!



الأبيَضُ العَنسيُّ والعَينُ السَابِعة !!

أنور داعر البخيتي - اليمن

(1)
صَنعاءُ
مَا لَا
رَأَت عَينٌ
وعَينُكَ عَينُهَا
يا عينَ رَبِّي

***

"للأَبيَضِ العنسِيّ" تشتَاقُ "
المشَاقِرُ" و"الشَّذَاب"..
ومَضيقُ باب..
ونَوَافِذٌ
طَلَّ المَدَى مِنهَاوَغَاب !

(2)
مَا لَا
رَأَت عَينٌ
وعَينُكَ عَينُهَا
عينُ "البَرَدُونِي" :
"..مَلِيحَةٌ عاشِقَاهَا..ولم يَمُت
في حَشَاهَا..
..لَكِنَّهَا.."

***

سَيفٌ..وحَرف
مَا كانَ في الصُّندُوقِ وضَّاحٌ!
ومَا
ألقَوهُ في حُبٍّ ! ومَا
قَتَلُوهُ في حَربٍ ! ومَا
أَخفَوه !

إنَّ النِّسَاءَ إذا هَوَت رَجُلًا ،
وَشَاء !
كَادَت علَيه
وَلَا عِتَاب !

(3)
مَا لَا
رَأَت عَينٌ
وعَينُكَ عَينُهَا
عَينُ "المَقَالِح" :
"كَانَتِ امرَأَةً
هَبَطَت في ثِيابِ
النَّدَى
ثمَّ صَارَت
مَدِينَةً"

***

مَلَأٌ..وعَرشٌ

عَن سَاقِهَا
بِلقِيسُ ما كَشَفَت ! وَلَا
ذَهَبَت ! وَلَا
عَن هُدهُدٍ جَاءَت رسالَتُهُ ! وَلَا
بَعَثَت !

إنَّ المُلُوكَ إذا رَأَوا نجمًا أضَاءَ
صَلُّوا إلَيهِ
وَلَا كِتَاب !

(4)
مَا لَا
رَأَت عينٌ
وعَينُكَ: عَينُهَا
عَينِي:

رأيتُ دَمًا
ورَأيتُ ثَمَّ رَأيتُ وردا
مِن دَمِّنَا احمَرًّا !
مِن حِقدِنا ابيَضًّا !
مِن خَوفِنَا اصفَرًّا !
مِن جُوعِنَا اخضَرًّا !

وجِبَالُ مَن سكَنوا السَّحَابَ على الذَّهَاب
حِجَارَةٌ
وفي الإيَابِ بِشَارَةٌ
وعَن يمِينٍ ..عن شِمَالٍ
لا شيءَ غيرُعبارةٍ:
(اللّهُ تاب ....!!).

***

مَا لَا
رَأَت عَينٌ
وعَينُكَ :عَينُهَا
يا عينَ من !؟

بُقْعَةٌ فِيَّ.. اسْمُهَا الكَوْن

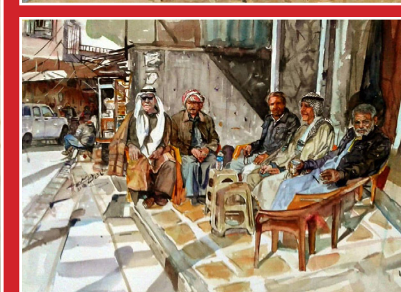


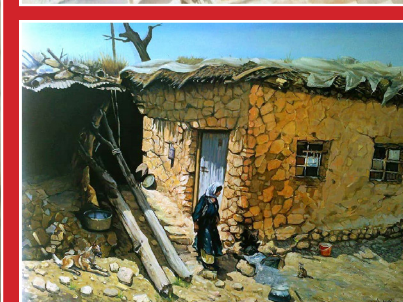
محمد المهدي _ اليمن

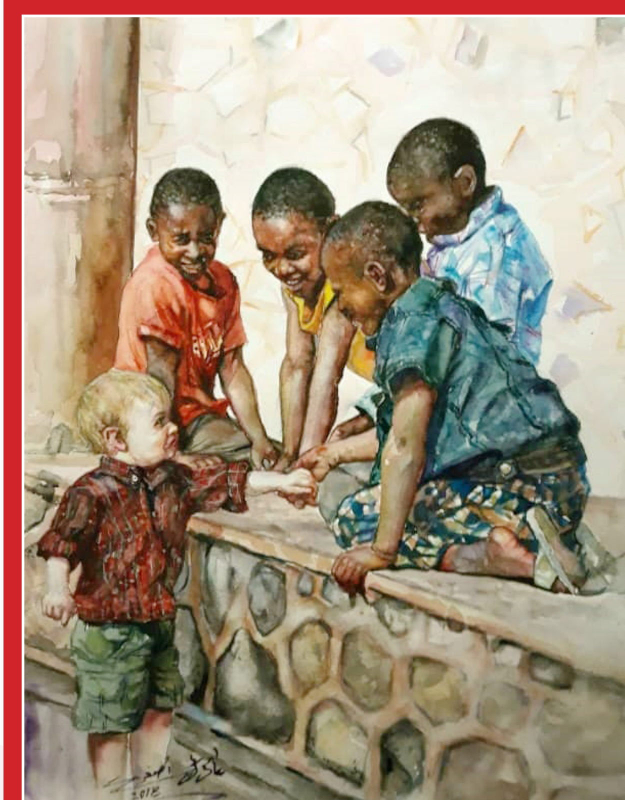
كَمَا فَعَلَتْ بِالمَهْرَجَانِ جَماهِيْرُهْ
أَضَاعَتْهُ فِعْلاً.. لَمْ تُفِدْهُ مَشَاوِيْرُهْ
سَتُوْقِظُكَ الغَابَاتُ، لا تَلْتَفِتْ لَهَا
بِهَيْئَةِ حُلْمٍ مُوْحِشَاتٌ تَعَابِيْرُهْ
سَتَعْبُرُ مِنْ نَجْوَاكَ، فِيْ غَيْرِ مَوْعِدٍ
لِمُطْلَقِ رَمْلٍ أَطْلَقَتْكَ تَدَابِيْرُهْ
عُبُوْرًا خَفِيْفًا، حَوْلَكَ الطَّيْرُ، إِرْثُهُ
سَنَابِلُ جَمْرٍ، مِنْ نُحَاسٍ مَنَاقِيْرُهْ
إِلَى عِبْرَةٍ تَعْنِيْكَ.. يَعْنِيْكَ شَارِعٌ
وَحَمَّالُ رِيْحٍ حَاصَرَتْكَ دَيَاجِيْرُهْ
مِنْ البُعْدِ مَا يَقْسُوْ عَلَى البُعْدِ.. كُلَّمَا
دَنَى أَمَلُ البُشْرَى تَهَاوَتْ تَبَاشِيْرُهْ
كَوَاقِعِكَ المَاشِيْ عَلَى فَوْضَوِيَّةٍ
صَبَاحَ صَنَعْتُ الفُلْكَ، فَارَتْ تَنَانِيْرُهْ
عَلَى ذِمَّةِ التَّارِيْخِ لا عَابِرٌ نَجَا
وَإِنْ دَافَعَتْ عَنْهُ -كَثِيْرًا- أَسَاطِيْرُهْ
تَأَخَّرْتَ فَجْرًا أَوْ تَقَدَّمْتَ.. وَاقِعٌ
جَحِيْمٌ.. لِحَاهُ بُوْيِعَتْ أَوْ زَنَانِيْرُهْ
مَكَانُكَ لا تَبْرَحْهُ مَهْمَا يَكُنْ، وَإِنْ
أَحَاطَكَ جُوْعٌ مِنْ شِتَاءٍ مَقَادِيْرُهْ
مَكَانُكَ فِيْ بَيْتٍ صَغِيْرٍ، وَقَرْيَةٍ
هَوَاهَا حَمِيْمَاتُ الحَنَايَا أَعَاصِيْرُهْ
فَقَلْبُكَ، أَمَّا قَبْلُ، عُشُّ سَكِيْنَةٍ
وَرَأْسُكَ، أَمَّا بَعْدُ، طَارَتْ عَصَافِيْرُهْ
فَأَمَّا عَلَى قَلْبِيْ وَرَأْسِيْ فَلا تَخَفْ
أَنَا حَيْثُ لا تُؤذِيْ الكِتَابَ تَفَاسِيْرُهْ
أُدَافِعُ عَنْ زَيْتُوْنَةٍ فِيْ جَوَانِحِيْ
بِصُوْرَةِ مِصْبَاحٍ مَجَازِيْ تَصَاوِيْرُهْ
وَعَنْ بُقْعَةٍ فِيَّ -اسْمُهَا الكَوْنُ- بِالَّذِيْ
قَوَانِيْنُهُ مِنْ نُقْطَتِيْ وَدَسَاتِيْرُهْ
يُنَاسِبُنِيْ فِيْ ظَاهِرِ الأَمْرِ بَاطِنٌ
تُلَوِّحُ مِنْ أَقْصَى البَعِيْدِ أَسَارِيْرُهْ
يَقُوْلُوْنَ: (جَاءَ الرَّبُّ).. إِنْ صَحَّ قَوْلُهُمْ
فـ(سِيْنَاؤهُ) كَفِّيْ، وَعَيْنَايَ (سَاعِيْرُهْ)
(وَفَارَانُهُ) العَالِيْ جَبِيْنِيْ كَمَا تَرَى
وَمَا هَذِهِ الأَفْكَارُ إِلاَّ مَعَايِيْرُهْ
إِذَنْ حَرِّضِ الوَادِيْ عَلَى الفِيْزِيَاءِ فِيْ
دَلالاتِهِ.. قَدْ أَوْجَعَتْهُ بَوَاكِيْرُهْ
وَحَرِّضْ عَلَى الإِنْسَانِ مَعْنَاهُ.. وَالضُّحَى
عَلَى بَلَدٍ كُلُّ العَشَايَا طَوَابِيْرُهْ
وَلا تُلْقِ عُذْرًا لِلْمَنَافِيْ، سَتَلْتَقِيْ
بِشَعْبٍ، مَدَى الآمَالِ تُلْقَى مَعَاذِيْرُهْ

من أعمال الفنان العراقي/ عادل أصغر









سرابيّةُ امرأةٍ وظلّ



أنور قائد _ اليمن

الحلمُ /
فيروز غنَّت بعدها غنَّى
أبريقُ فجرٍ /
و كوبٌ يَشربُ البُنَّا

غمامةٌ من بخورٍ /
فاض متَّسعي بالعطرِ /
و ابتُلِعت كبسولةُ المعنى :

(العصر / قبلتُنا الأولى / فلا تَتَأَخَّرْ ..)
جِئتُكِ الطيرَ ../ قلبي راسخٌ غُصنا

حطَّ الفضاءُ معي /
الغيمةُ اتَّسعت في البئرِ ..
لكنَّ خوفي لم يجد حضنا !!

و أنتِ لي امرأةٌ ..
عذرًا هي امرأةٌ تكتظُّ "بالتينِ و الزيتونِ"
لكنَّا ..!

لا بحرَ يُسرجُ / أسماءٌ بلا قمرٍ ..
و وجهُكِ النورُ / مكسورٌ على المغنى

خَلَعْتُنِي خنجرًا ..
-هل أستريحُ على../ لا .. بل على.. ؟!
طعنةٌ تستفسرُ الطعنا!

و حوليَ الحلمُ
طفلٌ حينَ فضَّ أسى الدنيا مداعبةً /
أنجبتُ منكِ اِبنا !!

طفلايَ /
و اتَّسعت في القلبِ مئذنةٌ
- رؤيا كما لن تري -
قد أصبحا مِنَّا !

في موعدٍ وَسنيّ الأفقِ /
بِاَسمِ لظىً تبخَّرَ الكونُ
في الأُقصوصةِ الوسنى

في ذكرياتِ البكاءِ الحُرّ /
يا امرأةَ الغيابِ
ما بيننا جرحُ الأبِ المضنى

طفلان يبتكرانِ الضوءَ /
في ندَمٍ تَخلَّقَ المنتهى /
قالا و قد كنَّا :

الظلُّ مرتجعٌ .. / هذي رؤاكَ فَـقُمْ
- ثمَّ انكسرتُ -
و قلْ للجرحِ ما المعنى :

تعني كَبِرتُ../ كبرتُ الوعدَ غائبتي
و ابيَّضَ شعرُ الزمانِ / اشتدَّ بي حزنا



تصوير / وهيب شرف

صيدلة الأدب



سماح عملاق _ اليمن

أحلامنا تومضُ ببشرٍ ، وكأنّ دروبها مفروشة بالورود . كأن مافي مسيرة أحلامنا شوكة . كذلكَ أطلقَت أفكاري شعاعها في أفقِ عالم الأدوية محطمةً أمامها أوصال الألم. خلتنُي في صيدليّة السّعادة أركّب عنصرًا فوق عنصرٍ لأبني بناءً شامخًا يغرسُ ناجذيهِ في قبور المرض ؛ فينتشل الضمور لتزهرَ في عينيهِ الحياة .

مع الوقتِ أيقنتُ بأن الدواء كلمةٌ عذبة ، وأن البلسمَ في عناقٍ عميقٍ بعد طول انتظار .

نضجتُ أكثر لأعرفَ أن الألم لايقتصر على أمعاءِ وطنٍ تتقلّصُ اشمئزازًا من طفيليّاتٍ مرتزقة .

ولا يعني فقط تمرّد بعضَ كيانٍ عن عادات الكيان المُعترف بها .

وددتُ لو أبتاع مرآةً خارقةً تستكشفُ كومةَ أوجاعٍ خلف كلّ ابتسامةٍ عذبة .

لكنَّ الروب الأبيض كان عالقًا بمسمارٍ على الكرسي حينما وقفتُ سارحةً في أفكاري ، شدّني للخلف فجأة وهمس لي بينما كنتُ أتحسّس الشّرك العالق به بأناملي :

-ماذا لو تستكشفين مرآة روحك ؟

- كيف؟!

لم يجبني ، وعاد إلى جماديتهِ صامتًا ..

حدثتني :

حسنًا ..ما كان العالم - منذ الأزل - إلا مرآة.

في جمال الفكرة الزّاهرة ترتئي ألحان الرقّة ، وتعلو ربابات الرحمة ، وتتموسقُ سيمفونية الهدوء .

أما بزئير الأسود تشذُّ مقطوعةَ القسوةِ النّشاز .

وفي السماء تستعرض الأجنحةُ رقصاتها بطربٍ شَموخٍ ؛ فتستنشقُ أرواحنا الجدباءَ أكسجينَ الطموح .

تحتَ أرضنا عوالمٌ من حشراتٍ على هيئةِ كتّاب تزحفُ بين رمال الإبداع متشمّمةً بوضاعةٍ قوام خلودها ؛ فتتكدّسُ أرواحنا متقوقعةً في نبضِ الخوف من النهاية . لو لم نرتقِ بفكرنا قد نجد أقلامنا ذات يومٍ لها جيران ! ..صقور الكلمات تطلقُ أصواتًا ماكرةً وتحلّقُ بعد نجاحها في التقاط معانٍ أفعيّة . وأنّى للمعاني السامّة أن تتساقط كمطرٍ إلى بلاعيم القرّاء المشرئبّةَ نحو غيثِ العبارة !.

ماآلم أن يتدنّسَ وعينا في سبُل الفكر الدنيء الغزير! .. وأقسى من ذلك حين تكون بيوت وعينا واهنةٌ ، وخروقها ملتفّة بسدّاداتٍ من جلود الأفاعي .

كلّ وعيٍ وعاءٌ لسمومٍ عذبةٍ يظنّ أنها تعبّئهُ ببعضِ هواء ، وتتوّجهُ سلطانًا على عرشِ الأهواء .

كل وعيٍّ - أيضًا - امتدادٌ لأذكى الأصداء ، ولا يجرؤ استطلاعهُ على غوص الدوائر العميقة .

فمن الوعي ما يُوظّفُ غرابيلًا تعمل ليلَ نهار متشبّكةً ب"تليسكوبات" الفكرة الأنيقة في فنارات الاستسقاء ؛ لاستقاء العلم العذب ، والتخلّص من أملاحهِ المندسّةَ بنظامٍ في فراغاته .

يليقُ بالذائقة الناقدة اعترافها بفضل تلكَ الأملاح فتُودعها خلف المُستورَدات ، المتورّدات في شواطئ الحاجة .

ثم توزّع تلك الملوحة بمقاديرٍ طفيفة على طبخات الإبداع ، فنسدُّ رمق الروح ، والجسد في آن ، ليتحوّل الملح من داءٍ بتراكمهِ إلى دواءٍ بتقادمهِ .

ذلك القارئ المتأبّط كتابًا تحت ذراعه المنشغلة تمامًا كبالهِ الغائب يطلب مني وصفةً سحريّةً لدنيا أخرى.

دنيا أنيقة تفترشها ، وتتدفأُ بها دفّتيّ كتّاب ، تضاريسها هضابٌ من ورق ، طقسها ممطرٌ بأريج الكلمات طوال السطور ، وطقوسها صلواتٌ مباركاتٌ تنتزع -من نبضاتهِ - الأرق .

دنيا مثالية لاسيادة فيها ، ولاسادة ، تسافر إليها بتذكرةٍ من غمضة على سطح الوسادة .

دنيا تُحصرُ فيها أنواع الخطايا على ذنب الجهل بالملاحة في بحار النقاء ، لاشجرة فيها مسيّجةٌ ضد المُتطلّعين الزوار .

استغربتُ الطلب ، وحدَّثتهُ بأدب ..

سلامُكَ يُستدعى باتحاد الأفكار المتنابزة في مضمار روحك ؛ فيحترقُ الأرقُ متأبلسًا بتلاوة معوذات الوفاق بينها .

إتقانكَ للإبحار لايغنيكَ عن إرسال ذرتي"هيدروجينٍ" ناضجةٍ لشاطئ المودّة ؛ كي تستفرد بذرة "أكسجينٍ" طفلة ؛ يبتلعنها ، وتطردهنّ ثم يتصالحهنّ مرارا .

كل هذا التعقيد استوجبهُ حبّ الغوص بعمق ، وللغوص ضحايا.

أيضًا لكل ثمرةٍ لذيذةٍ ثمنٌ يتناسب وطعمها ، وصحيّتها .كما أن لكل عضوٍ في جسد الفكرة احتياجاتهُ من الألفاظ ؛ من الألفاظ ما تغذّي الفكرة وتربربها ، ومن الألفاظ مايمتصُّ بريقها فيُنهكها الضُّمور .

أظنّهُ لإذعانهُ فهم كوامن الكلام ، وسينتقي بعدئذٍ بمنقار النّهم حبوب المنتج الفكري المنفرطة من سلسلة الفوائد كياقوتاتٍ عتيقةٍ ضاعت بين كوماتٍ من أقذار .

هو الأدب ..صيدلية الأرواح المُعتِقة المُعتّقة . تحتضن أدويتها التي ينجو بها كل قارئٍ ، وكاتبٍ من واقعٍ يتجمّل بالأدبِ ، ويسترُ عريهُ بمعانٍ مستعارةٍ من استعاراتهِ العابقة بمشاعر الاندماج الذّهول .

فبالاستعارات ، والكنايات تنجو معانٍ هابطة ، وتعلو بتحايلٍ لفظيٍّ مكشوف ، تحايلٌ يتلاعب بالعقاب ، ويتمرد على الرباب .

قد تكون كامنة في مستودعات الصيدلية التي استغنينا عنها ، ولاذ بها غيرنا .

لاندعو لتقييد ميول الآخرين ، لكننا نستطيع أن نتقدّمهم ، ونبادر بالدعوة إلى ذائقاتٍ سليمةٍ بعد امتلاكِها .

الذائقة اليقظة تمضغ ماينفع ، وتلوك مايصفع قبل أن تطردهُ لكيلا يغتر به أي متطلّعٍ زاحف .

بُراقُ السّلام



ياسين عرعار - الجزائر

شقّي ضَريحَ الأسَى بالحُبّ يَا رُسلي
واسْقي دَمي فالهَوى بَحْر من الأمَلِ
قد فَاضَ نَبضي و مَوجُ الحَرف يَلفظُني
كَالبَحْر .. يلْفظُ أنغاما من الغَزَلِ ..
عَانَقتْ روح الهوى المُنْساب أنْثُمها ...
والدمْعُ يحْضنُ خدّ الشّوق بالقُبلِ
روحُ السّلام بجوْف الصّخْر ها انبجسْت
تهْوى الحياة .. و تأبى الحُزْن في المُقلِ
مُوْجُوعة حُرقتي .. للسّلم قد حجزْت
تَرْنيمة العشْق .. و التّبْتيل للأزَلِ
يا أمّة الحقّ ..هذي الحرْبُ تحْرقُنا
و الجُرْمُ فيها .. غدا يُداحُ بالعلل ..
هذي العرُوبة .. في جرْح و في كمد
تهتزّ أرجاؤها .. في المزن لم تزل ؟؟
مَنْ صيرّ الحُبّ تفجيرا و قُنبلةً ؟؟
مَنْ أضرم النّار في أجْسادنا " اشْتعلي" ؟؟
من اسْتباح بأرْض الله دمْعتنا ؟؟
مَنْ صيّر الموْت كالحلْوى أو العسل ؟؟
مَنْ شرّد الحلم المسْمُوح في وطني ؟؟؟
مَنْ علّم الطفْل .. أنْ يحْيا بلا أمل ؟؟؟
مَنْ شوّه الحسْن و المعْراجُ مُعْجزة
مَنْ زيّف المجْد تحريفا بلا خجل ؟؟؟
مَنْ شوه الطهْر في العذْراء مرْيمنا ؟؟؟
مَنْ صيّر الحقّ في قبْر من الجدل ؟؟
مَنْ لوّث السُّمْعة الحسنى لأحْمدنا
عمدا .. و يدمي هدى الإسلام و المُثل ؟؟

نداء السلام



محمد البرقي

على عتبات القبر كفكفت أدمعي
وطفلٌ جوارَ القبر أجرى مدامعهُ

ينادي بملء الصدر (أماه) والصدى
يُـدَاعِبُ بالصـوتِ الـمعادِ مسـامعهُ

وفــوقَ تـراب الـقبْر أبقى رغيفه
يَــقــولُ : كُــلـي أمّاهُ إنّــكِ جائعةٌ

مضى وجَثا نَبْضِي على هَامَةِ الثّرى
وآهِ كـجمرٍ مــن رحــى الصدر نابعـةٌ

لــماذا سـهامُ الجـوع تـغْتالُ أمّــه؟
لــماذا سياط الحرب أذكت مواجعهْ

وبَــحــرُ دمٍ لا شاطئٌ حــوله، مــتى
سـيوقفُ هذا البحرُ عــنا زوابعَهُ!

سـقيمونَ ، أطفالٌ ،كهولٌ، ونـــســوةٌ
جـــراحٌ، وأرواحٌ مـــضت غـــيرُ راجعَهْ

متى تنتهي الأوجاعُ، يا حزننا متى!
نــرى وطــنا يــغشى السلامُ مـرابعَهْ

سَــلامٌ يُــجـلـي أرضَــنا مـــن سوادها
تــعــودُ كــلــونِ الحبِّ بيضاء ناصعَهْ

ســلامٌ يــزيحُ البؤسَ عــن ذكرياتنا
ويـــنــفـثُ فـــي رُوعِ الـــحياةِ روائــعَهْ

إلى بني آدم



أسامة حامد سراي - السودان

(يا آدم اهبط) وسر في الأرض متنداً
وطهر الأرض من رجس النجاسات

قال الملائك يا رباه تجعله
في الأرض يفسدُ فيها بالجنايات

يا آدم انبئهم الأسماء قاطبةً
وليسجد الكل تحقيقا لمرضاتي

من ذلك اليوم هذي القصة ابتدأت
وغالب الظن أنا في النهايات

* * * *

يا أشرف الخلق قد أوتيت مكرمةً
وزدت بالعقل فضلا في المقامات

من نسل آدم جاء الكل منتظماً
يا أخوة الدمِّ ما بال العداوات

سللتمُ الموت سيفاً في حناجركُم
فلتعملوا العقل تباً للحروبات

قابيلُ صاح فلبَّى الجمع دعوتهُ
يا ويلَ قابيلَ من ذنب البريّاتِ

وكان قابيلُ بعد الجرم مرتبكاً
مشتت الفكر مصعوق العلامات

لكن أتباعهُ خاضوا تجاربَهُ
فأصبحَ القتلُ سهلا بل كعادات

وطن السلام



أسامة الغبان - اليمن

وطني على حبل الشّقَــاء مُــعلّقٌ
ودموعه تجري على الأحـداق

وأئنُ قلبي ما التحفتُ بغــيرهِ
وأنا أجوبُ مـتـاهـةَ الإخـفـاقِ

وحمامةٌ للسلم غـابَ بـريـقـهـا
لكـنّـهـا قـد آذنـت بـفُـراقـي

وتربع الليـل الكئيـب بمقلتـي
فتوقفت شـمسي عـن الإشـراق

وحمائمي قد أودعت في أسرها
قـد أودعـوهـا حفـنةَ السُرّاقِ

واليوم أنسج للسلام قصيدةً
لـكـنّـهـا جفّـت عـلـى أوراقـي

وطني ذبـيـحٌ والسـلامُ مـقـيّـدٌ
والدّمع يجري والدماءُ سـواقـي

وطنُ السلام أئن صوتك موجعٌ
فالحرف منكسرٌ من الأعـمـاقِ

وطنُ السلامِ زرعتُ فيك محبـةً
وسقيتها من دمعـة المـشـتـاق

وطنُ السلام أئنُ قلبي جمـرةً
أطلق حمام السلم بـالإشـفـاق

أعد الأمان إلى البلاد بأسـرهـا
و"عدن"لصنعا" بعد طول فراقِ

وأعد "لصعدة" فرحةً مأسـورةً
وكذا"الحديدة"مركب العُـشّـاقِ

ول"أبين"الحسناء من شجر الهوى
واجعل من"الضالع"نسيما بـاقي

دعوة سلام



منصر السلامي - اليمن

الآن قد جئت مزهوًّا بكل ثقة
بالشعر أفتح بابي للذي طرقهْ
نحو السلام الذي أرنو لرؤيته
جاءت بي الهمة الشمّاء مُنطلقة
من بعد ليل طويل شق خاصرتي
أمست به الأحرف العصماء مُختنقة
حاولت شعرًا على القرطاس أكتبهُ
لعل شعري يرى النجمات مُنبثقة
من بعد أن غابت الأفراح عن وطني
وشيّد الموتُ في أحيانه طُرُقهْ
كتبت بالدمع عن عز الذين مضوا
والحرف ينشد حبًّا كل من صَدَقهْ
نحوي من المجد هبت ريح من رحلوا
فجئتُ أحمل من ريحانهم عَبَقهْ
يا كف قابيل كُفّ القتل إن لنا
في روح هابيل ذكرى غير مُنعتقة
تكفي كثيرًا حروب الطيش يا أممًا
صارت على النار والثارات مُنغلقة

جِراحٌ تَحلُم



أ.عبده عبود الزّراعي -اليمن

يانابضاً في ثغُورِ الوردِ أسحاراً
ياصادِحاً في غُصُونِ الرَّوضِ..أشعاراً
وياحنيناً لِهذي البوحِ فدبلَغَت
بِنَا المسافاتُ آماداً وأسفاراً
ذابَت صباحاتُنَا ..واللّيلُ يُكسِرُنَا
في بُوسِنا نَتَعاطَى الموتَ إجباراً
وَكُلٌّ مَن حولنَا..يَنفُونَ صُحبَتَنا
ويَقصِفُونَ جمالَ الوردِ....أَخطاراً
كَأنَّ في نَبضِهِم لِلموتِ مُعتكفاً
وقد..اسالُوا على جُدرانِهِ ناراً..
يابائعَ الموتِ لِلإنسانِ في وَطَنٍ
قد كانَ لِلأُمَّةِ السَّمحاءِ مِعيَاراً
كُن حالِماً ياربيعَ الحُبِّ مُنشرِحاً
واسكُب على ظُلمَةِ الأوجاعِ أنواراً
ياأيُّها الأملُ التَّرجَى سَماحتُهُ
نَسِنس وُرُودكَ أضواءاً وأزهاراً
وانقُش جبينَ الثَّرَى بالحُبِّ مُندَهِشاً
ورُشَّ بِالحُبِّ..قلبَ الصَّحوِ...مِغزاراً
يابائعَ الحُبِّ ....هَل تُشجِيكَ غُربتُنَا..
إنَّا عَزَفنَا على الأوجاعِ قِيثاراً
هذي جراحاتُنا تَمتَدُّ صارخَةً
فلتحمِلِ السِّلمَ في عينيكَ..أقماراً
بوحُ الطُّفُولةِ..أشلاءٌ مُمزَّقَةٌ
والحُزنُ يسكُبُ في الأعماقِ إصراراً

إلَى إرْهَابِيْ



ابراهيم القيسي - اليمن

لِماذَا تُفَجِّرُ ؟ مَنْ أرسَلَكْ ؟
وَتَقتُلُ مَنْ لا يَرَى مَقتَلَكْ

أُسَائِلُ مِنْ أينَ ؟ مَا الأمرُ قُلْ لِيْ ؟
" أجِبْ عَنْ سُؤَالِيْ وإنْ أخجَلَكْ "

هَلِ الدِّينُ أفتَاكَ رِفقاً بِعقلِيْ ؟
فَسُحقاً لفتوَاكَ مَا أجهَلَكَ !

لمَاذَا بِتَفجِيرِ جِسمٍ لئِيمٍ
قَتلتَ الأُلوفَ ... فمَا أنذَلَكْ !

تُحَارِبُ مَنْ يحتفِيْ بالسَّلامِ
وَتَترُكُ مَنْ بِالرَّدَى زَلزَلَكْ

جَنيتَ عَليكَ عَدُوَّ الحَيَاةِ
شَقِيتَ ... فَمنْ ذَا الذيْ ضَلَّلَكَ ؟

أيَا صَيحةً مِنْ صُرَاخِ المَآسِيْ
وَيَا رَجفَةً خِبتَ ... مَا أغفَلَكْ !

قتلتَ ولمْ تدرِ مَا القتلُ قُلْ لِيْ
لمَاذَا قَتلتَ ... وَمَنْ خَوَّلَكْ ؟

قتلتَ المَسَاكِينَ فِيْ السُّوقِ بَغياً
قَتلتَ البَرَاءةَ ... مَا أسفَلَكْ !

تُجاهِدُ بالهَدمِ بَيتَ الإلهِ
وتَقتلُ مَنْ فِيهِ ... مَنْ حَلَّ لَكْ ؟

أبكي سلامًا



القس جوزيف - لبنان

أبكي سلامًا ناحت حمائمُهُ
واختنقتْ في الدّنيا نسائمُهُ

من عهدِ " قابيلَ" والحروبُ طغتْ
والبغضُ بانت فينا علائمُهُ

قتلٌ وسبيٌ والذّلُّ منتشِرٌ
والمرءُ في الأرض ساد ظالمُهُ

لا رحمةٌ تُرتجى سحائبُها
والقهرُ قد أخصبتْ غمائمُهُ

والآهُ كلُّ الشّفاهِ تعرفُها
والمجدُ هانت بنا عظائمُهُ

والجوعُ ذئبٌ مازال ينهشُنا
والرِّفقُ بيتٌ هوت دعائمُهُ

جفّت ينابيعُ الحُسْنِ وانطمرتْ
وقاربُ النُّعمى الموجُ لاطمُهُ

والدِّينُ صرنا بالعَتْمِ نرجمُهُ
وتاهَ عن دربِ النّورِ خادمُهُ

وأرضُهُ كلُّها غدتْ وجعًا
لدائسيها وغابَ ناعمُهُ

أسنّةٌ والسّيوفُ قاطعةٌ
والأخُ قلّتْ هنا مراحمُهُ

ريشتي الخرساء



محمود محمد علي - مصر

ياريشتي الخرساء هيَّ تكلمى
يكفي سُكُوتُكِ في الزمانِ الأبكم

يَشْري الأنام وئامهمْ بخصامهمْ
والسلم يبكي في الزمان العلقمِ

يبكي أُناساً سوف يفني ذكرهمْ
والنسل يبقي خاسراً بتندمِ

أين السلام وأين أين دياره
قلبي مشوق للزمان الأقدمِ

والبعض يُكوى بالفرقِ وبالنوى
والماء يخلط بالبلاء وبالدمِ

أقلامنا تخشي سياطَ غواشم
والصوت أخفي من صجيجِ ملعثمِ

والحرُ أشعلَ ثورةً في نفسه
لم يُبْدها - يابئسه من أعجمِ

هذا رسولُ اللهِ أفضل قائلٍ
أفشوا السلام وذا صحيح المسلمِ

وإذا أتي أمرُ النبي محمداً
قمنا فصلّينا بغير تَبَرُّمِ

عيسى المسيحُ رأيته مسْتبشراً
وبدا السلام بدار ذاك الأرْقمِ

أغصان السلام



عبدالرحمن حسن الطيب - اليمن

سلام إلى الإسلام والسلم راحلُ
يَدقُّ طبول الحرب بالأرضِ جاهلُ

وموج من الأحزانِ يغشى قلوبنا
عميقٌ ليس منهُ للبريءِ منازلُ

تظل أتون الحرب تحرق أمة
وأخرى نرى جرحى وأخرى معاقلُ

تراءت لنا الأحداث حتى تقطعت
أواصِرنا ياسادتي والمفاصلُ

وأغصان زيتونٍ يقيناً تكسرت
وطار الحمامُ حين جئت تُقاتلُ

هي الحرب ماأبقت سلاماً ولا رجاً
وساقت إلى الأجداث منا قوافلُ

وبعضُ تناءى ماعلمتُ مصيره
أحيٌّ فيرجى أم له الطير آكِلُ

تهيم مدارات الحروب أسنةً
وتنسابُ فينا ياصديقي القنابل

دمشقُ أأعيناها تكحَّلتِ الردى
وصنعاء ياروحي حوتها زلازل

هناك بإدلبَ قد تشرَّبت من دمي
وإفطاري في بغداد خلي معاول

وأهفوا إلى القدس الشريفِ مُؤمّلُ
أُحرِّرهُ والقتل فينا يواصل

(سلامُ على الدنيا إذا لم يكن بها)
سلامُ بأرضيَ أو بأرضك نازل

مسافر ما



الفتح سيدي - المغرب

غدا سيخبرني حدسي وصيتهُ
ليوقد الشك في قلبي و يخبته

و سوف آتي معي خوف و أسئلة
و شاعر فيّ لم يسْطع قصيدته

آتي ألملم تاريخا يعاتبني
أرنو إلى زمن قد ضلّ وجهته

أكلما صاح صوت للمحبة في
نا قام للشر رشّاش و أسكته

وكلما عزف الزيتون لحن هوى
للقلب يندسّ حزن ما ليكبته

و كلما شعّ طفل ملء ضحكته
تجيء قنبلة تغتال ضحكته

وكلما عاشق غنّى لعاشقة
تأتي رصاصة قناصٍ لتسكته

و كلما حنّ منفي لموطنه
تكون في كل نبض فيه ميتته

الآدمية مثل الخوف باردة
و كل قلبٍ تُربي فيه وحشته

من راود الموت في ريعان غفلته
و علم السيف أنّ القتل صنعته

من جاء بالحرب كي تجتاح أمتنا
و من تراه لحبل السلم أفلته

ماذا على الورد لو فاحت روائحه
و أعلن الماء للصحراء توبته

قاضٍ مَن يُقاضيهِ



إبراهيم الباشا - اليمن

أقلامُ حول السلامِ اليوم تبكيهِ
ولسن أحرى وأدرى بالذي
فيهِ

وضعنهُ في سطورٍ ذات
مفخرةٍ
تُبدي ارتِجالاً تحدَّى من
يُجاريهِ

فقاتِلُ السِّلمَ يمشي في جنازتهِ
ويُشبِعُ الموتَ موتاً ثُم ينعيهِ

أقلامنا حول
أنقاض السّلامِ بدت

تُبرر الجُرمَ ،(قاضٍ من
يقاضيهِ)

كما غثا السَّيل
جئنا تلك كثرتِنا
جئنا لنرديهِ ، أم جئنا لنفديهِ ؟

أقلامُ حول
استحالاتٍ تخُطُّ دماً
تخبَّطت فِي غَياباتٍ من التّيهِ

لا شيء كالذُّلِ
يجري في محابرنا
ولا كما الخزي شِعراً قد نُقفّيهِ

ماذا عن الحق؟
ماذا عن ضلالتِنا؟
تجرُّ للنارِ خزياً من نواصيهِ

سلامنا ضاق ذرعاً واستعاذ بنا
منَّا.....فما فيه يكفينا ويكفيهِ

أضحى شريداً
يظن الغيبَ موطنهُ
ديارهُ الرَّيبُ والبُشرى منافيهِ

أسقامهُ نحنُ
بسم الناس نرهقهُ
ترياقهُ نحنُ بسم اللهِ نشفيهِ

حيّى على السلام



أحمد عبدالغني الجرف

بِبابِ الحربِ طفلٌ ، لنْ يناما
فأوَّلُ ليلةٍ سبعونَ عاما
و ها قدْ عاشَها سبعًا عجافًا
طواهُ الجوعُ فاعْتَنقَ الصِّياما
رَمَتْهُ الحربُ مُنْكَسِرًا طريدًا
فَشاخَ و لمْ يزلْ فيها غُلاما
كذلكَ كلُّ طفلٍ ، صارَ كهْلًا
و لَمَّا يبتسمْ فيقولَ : " ما ما "
متونُ الحربِ تخلقُ مُفرداتٍ
من البارودِ ، تغتالُ الكلاما
يخوضُ بها الرضيعُ رؤى المنايا
و يحياها و ما بلغَ الفِطاما !!
كذلكَ ، في متونِ الحربِ صارتْ
قلوبُ النازحينَ لهمْ خِياما
كذلكَ .. في متونِ الحربِ تبكيْ
أراملُ في قلوبٍ من يتامىْ
كذلكَ .. في متونِ الحربِ شيخٌ
لِخيبةِ ليْلِهِ يرويْ الحِمَاما
و يصمتُ - فجأةً -، و يضُجُّ حتَّى
تسيلَ الرُّوحُ من فمِهِ انْهزاما
لماذا - يا بَنِيَّ - تخطَّفَتْنا
يَدُ الدُّنيا ضَياعًا و انْهداما !؟
لماذا يا رجالَ الحربِ صارتْ
بلادُ الحُبِّ تخشى ْأنْ تُقاما ؟!
لماذا لا نزيلُ "الرَّاءَ"! نرقىْ
إذا ما "الحاءُ" و"الباءُ" اسْتقاما !

دُعاء السلام



بلقاسم عقبي - الجزائر

قُــــلْ لِلَّـذِي سَفَـــكَ السَّــلاَمَ وَلاَمَـا
حُـبَّ الحَيَـا فِــــي أَرْضِنَـا وَسَـلاَمَا
أَذْكَـى الحُـرُوبَ بِــأَرْضِنَا فَتَوَطَّنَـتْ
بِالمَـوْتِ تُفْنِـي فِـــي الـوَرَى الأَحْلاَمَـا
تَغْشَـى القُلُـوبَ بِـمَارِدٍ مِـنْ نَارِهَـا
حَتِّـى أَنَــاخَ حَــلاَلَهَا وَحَـــرَامَا
وَسَـقَا التُّـرابَ مِـنَ الدُّمُـوعِ فَمَـا ارْتَـوَى
وَيَـرِى الدِّمَـاءَ مِـــنَ العَـدَاءِ مُدَامَـا
وَيُيَتِّـــمُ الأَطْفَـالَ ثُــــمَّ يَبِعَهُـمْ
لِلْحَـرْبِ حَتَّـــــى زَادَهُـمْ إِيلاَمَـا
وَالطِّفْـلُ فِــــي كُلِّ المَحَافِـلِ صَيْحَـةٌ
بَيـنَ الرُّكَـــــامِ وَبِالثَّــرَى مَـا نَامَـا
وَتَشَـرُّدٌ بِالنَّـــاسِ يَقْتُـــلُ حُلْمَهُـمْ
وَيَزِيدَهُـمْ فِـــي العَاصِفَـاتِ حُطَامَـا
وَيُهَجِّـرَ الأَحْـرَارُ بَيْـــــنَ قُيُودِهِـمْ
كَـيْ يَبْرَحُـوا مَهْـــــدَ الحَيَـاةِ تَمَامَـا
وَيُبِيـحُ فِـــي أَرْضِ السَّـلاَمِ صَوَامِعًـا
وَ كَنَائِسًـا بَيْــــنَ الشُّعُـــوبِ زِحَامَـا
وَيَقُـدُّ مِــنْ رُوحِ المَحَبَّـــــةِ رُوحَهَـا
وَيُثِيـرُ مِــنْ حِقْـدِ الحِمَـــــامِ حَمَامَـا
وَيَبِيـــعُ لِلنَّفْـسِ الأَبِيَّـــــةِ مَوْتَهَـا
يَـا رَامِيًـــا بَيْـنَ العِبَـــادِ سِـهَامَا
مَـــاذَا جَنَيْـتَ وَقَـــدْ غَـدَوْتَ مُشَـبَّعًا
بِالحِقْـــــدِ تَبْعَـثُ قَاتِـلاً وَحِمَـــامَا
عُـــدْ لِلْحَيَـاةِ لِكَـيْ تُرَقِّـــعَ جُرْحَهَـا
إِذْ تَبْـرَأَنَّ لِـــكِي تُزِيـــلَ سِـقَامَا
وَازْرَعْ بُـــــذُورَ اليَاسَـمِينِ بِأَرْضِنَـا
وَاقْطِـفْ زُهُـــــورِ الحَالِمِيـنَ هُيَامَـا
أَنَسَـيْتَ أَنَّــــــكَ لِلْفَنَـــاءِ لُقَيْمَـةٌ
وَالمَـوْتُ عَـنْ أَرْوَاحِنَـا مَـــــا صَامَـا
وَسَـيَكْتُبُ التَّارِيـخُ كُـــــلَّ جَـرِيرَةً
وَالحِبْـرُ يَكْتُـبُ وَالدِّمَــــا الآثَـــامَا
إِنَّ الحَيَــــاةَ مَــــعَ السَّـلاَمِ جَمِيلَـةٌ
أَمَّـا الحُـــــرُوبُ تُغَـازِلُ الأَوْهَامَـا
أُنْظُـــرْ وَحَوْلَـكَ لِلْحَيَـــاةِ مَوَاطِـنْ
قَـدْ غَــرَّدَتْ أَطْيَارُهَـــا أَنْغَامَـا

حلم السلام



خالد محسن الشرافي - إب

يا زَفْرَةَ الحرفِ في أعماقِ أبياتِي
صُبِّي على وَرَقِي دَمْعَ الْيُراعاتِ
وانْـثُرْ دِمَـاءكَ يا قَلْبِي بِقَافِيَتِي
حتَّى يَرى الكونُ آلامي ومأساتي
واكتبْ أيا قَلَمِي بَوحَ الأسى بِدَمٍ
منْ نَزْفِ رُوحي ومِنْ عُمْقِ الجراحاتِ
قَتْـلٌ وجـوعٌ وأسقامٌ تُـحَاصِرُنـا
لا ماءَ لا قوتَ في أحضانِ ويلاتِ
وكلُّ شيءٍ بِنَارِ الحربِ مُحْتَرِقٌ
لم يـبقَ إلا رمــادٌ في فضاءاتِ
يأتي علينا الرَّدَى - لا شيءَ يُوقفه -
بـرًّا و جوًّا و مِـنْ سَطْحِ الـمُحِيْطَاتِ
نَلْقى الْمنيّةَ غدرًا مِنْ ذَوي قُرِبٍ
ومِـنْ بـعيـدٍ وجـارٍ كـلّ أوقـاتِ
ما ذنبُ أطفالنا في حربكمْ قُتِلُوا
هل غاظَ رجْسَكمُ طُهْرُ البراءاتِ
تِلكَ الحقيقةُ ما أبديتُ لا زِيَفٌ
مِـنَ الكلامِ ولا وحْـيُ الخيالاتِ
لا صوتَ يَعْلُو على صوتِ الرَّصَاص سِوى
أنـيـنِ ثكلى إذا جــادتْ بِدَمْـعـاتِ
أو دعـوةِ امـرأةٍ أضحـتْ مُـشَـرَّدَةً
أو صرخةِ الخوف منْ طفلٍ وآهاتِ
قدْ موسقَ الحزنَ آلاتٌ مُدَمِّرةٌ
صارَ النشيدُ دَوِيَّ الإنْـفِـجـاراتِ
اُسْتُبْدِلَ الوردُ بالألغامِ إذْ زُرِعَتْ
تغتالُ حَاضِرَنا تَقْضِي على الآتِي
غابَ الصَّريرُ من الأقلام قدْ كُسِرَتْ
ومُزِّقتْ كُتُبٌ مِنْ حِقْدِ ساساتِ
كيفَ اخْتَفَى غُصْنُ زَيْتُونٍ وحامِلُه
حمامةُ السِّلمِ عنْ آفَـاقِ جَنَّـاتِ؟
منْ يُرجعُ الفرْحَ للأطفالِ في وطَنِي
ومنْ يُعيدُ لـهمْ نُورَ ابْـتِـسـامـاتِ؟

كفى حروبا



مازن الطلقي - اليمن

ما بينَ روحينَ موتٌ جائعٌ شبقٌ
وشهقةٌ في سباقِ القحطِ تنطلقُ
هَوَى على الأرضِ قهرٌ يشتهي وجعا
من الغلابى ليجني طعمهُ الأرقُ
ويبغرُ الزيتُ في وجهِ الغبارِ إذا
تقاسمَ الخبزَ سوسُ الفحمِ والعلقُ
الناسُ قتلى أيا قابيلُ قلّ لدمي
أراقهُ البغضُ أم روّي بهِ الشفقُ
يا هذهِ الأرضُ إن الحربَ تقتلنا
إذا نَجونا احتوانا الخوفُ والقلقُ
يا ثوبَ يوسفَ ليسَ الذئبُ آكلنا
وما استبقنا ولكن ذنبنا العرقُ
يموتُ طفلٌ على أطلالِ مرضعةٍ
يا كيفَ يحيا وقد أودى به الرمقُ
يموتُ شيخٌ على أبوابِ معدمةٍ
وكيفَ يحيا وما في جيبهِ ورقُ
تموتُ أمٌ وفي أسمالها وجعٌ
إذا نفاها المدى حارتْ بها الطرقُ
نموتُ جمعاً وقصراً في منازلِنا
يقتاتنا الدودُ والبارودُ والدرقُ
كفى حروباً وتخريباً وجعجعة
هنا الشقاءُ هنا داءٌ ومفترقُ

فَلْيَنْبُتْ القَمحُ



محمد محمود الساسي - موريتانيا

علـى قَـدْرِ مـا فينـا سـيحْكمُنا رُمْـحُ
سـيبقى جِـدارًا فاصِـلـاً بيْننـا جُـرْحُ
ومـا بصليـلِ السَّـيفِ نطْـرقُ بابَنـا
علينـا محـالٌ أنْ يُحالِفَنـا فَتْـحُ
فمُنْـذُ مـنِ الرَّصَّـاصِ أمسـى خطابُنـا
إلـى ضِدِّنـا صرْنـا لـهُ أصبـحَ الشَّـرْحُ
فحتَّـامَ يـا ربَّــاهُ قابـيـلُ نــارُهُ
يظـلُّ لهـا مِـنْ صخْـرِ قَسْـوتِنا قَـدْحُ
ونُنْكِـرُ مـا هابيـلُ مـن ليـلِ حَرْبِنـا
شَـكًا أنَّـهُ مِـنْ سِـلْمهِ يولـدُ الصُّبْـحُ
إلـى جبـلِ الأحقـادِ نهْـدرُ خطْوَنـا
ونغْفـلُ أنَّ المُسْـتويْ فوَقـهُ صَفْـحُ
ومـا أكبـرُ الأصنـامِ إلاَّ خلافنـا
فهـلْ عُمْـرُ إبراهيـمَ فـي دمنـا رَدْحُ !
وهـلْ كـذبَ الحـلاَّجُ حيـنَ بسُـكرهِ
حكـى أنَّ إبراهيـمَ هُـوْ شـرعُنا السَّـمْحُ
ومـا سـكنَ الإيمـانُ مَـنْ مـا برأفـةٍ
تسـاقطَ مـا مِـنْ قلبـهِ هـزَّهُ نَـوْحُ
وَذِي أرضُنـا بيـنَ المحيطيـنِ دمعـةٌ
علـى خـدِّ طفـلِ الطيـنِ يَصلُبهـا مِلْـحُ
فهـيْ مِثْلمـا ابْـنُ العَبْـدِ ضـمَّ كتابَـهُ
وسـار.. حكـايَاهـا نهاياتُهـا ذَبْـحُ
فَـدكًّا علـى دَكٍّ عبرْنـا ظِلالهـا
فلـمْ ينـجُ مِـنْ إرهـابِ مِعْولنـا صَـرْحُ

صيحة السلام

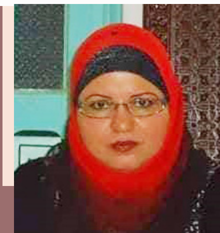


عبدالمجيد قحطان البدوي

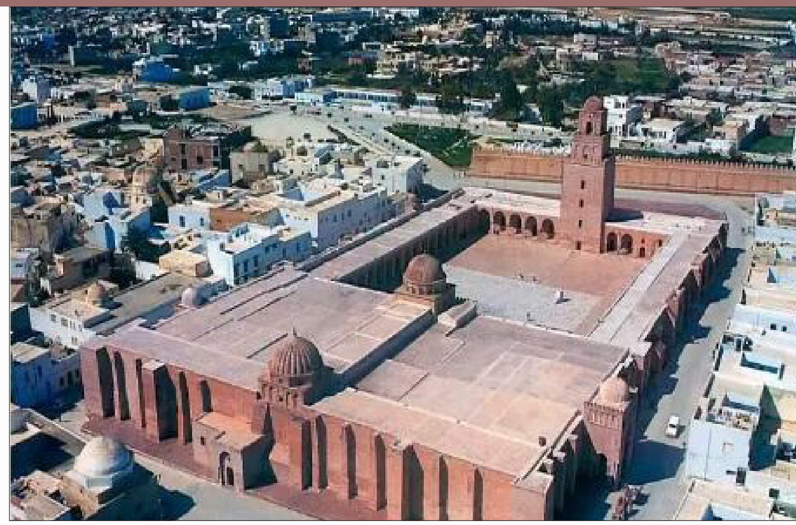
حمامةٌ، غصن زيتونٍ، هوت طلقة
و موجة العنفِ ، قيد ، ٌ أُبرمَت صفقة
و روحُ قابيلُ تقدحُ في نظائرها
شرارة القتلِ ، يسبقُ رعدهُ، برقه
وأمطرت من لضى بارودها كسفاً
عن دفنهِ كغرابٍ فضّلت حرقة
عجوزةٌ أسفرت عن وجهِ قاتلةٍ
جساسُ ظنَّ ، كزيرٍ آخذٌ حقَّه
بالحرب كم زمراً سيقت إلى سقرٍ
أخراهما تلعن الأولى و مُزرقَّه
أوردتمونا ـ وبئس الورد موردكم ـ
نار السموم نراها ههنا حقة
وكم بريئ بنا لله مرتحلاً
حال السكون كهاءٍ داعبت حلقه
روحٌ لهُ في رحاب الله ، سلهُ لما
قتلتني ؟ كنتُ ثلما لم يطق رتقه
ما كان ذنبي ؟ سوى أني ولدت على
أرض العروبة ، في صنعاء ، في برقة
في تونس الخير ، في بغداد ، تسبقها
الفيحاء، درعا، فسل ما بالها الرقة
أو فـ اسألِ العزَّ ، عنِ ميدان رابعةٍ
أو عن تعزَّ ، لماذا صرتِ منشقـة
يسارها يحتسي من دمع ميمنةٍ
من رام غربا ، ً يولِّي وجهها شرقه

شاعر و مدينة

القَيْرَوَانُ



فاطمة عكاشة - تونس



أسْرَتْ إلَيْكِ الرُّوحُ وَاليَدُ والفَمُ
وأنَــــا بِبَابِكِ وَرْدَةٌ تَتَظلَّمُ
أوْقدْتِ نَارَ الشَّوْقِ ثمَّ لَثمْتِنِي
عَجَبًا لِمِحْرقَة تُحِبّ وتَلْثُم
أسْرَيْتُ نَحْوَكِ وَاللّغَاتُ عَيِيّة
فَإذَا اللّغَاتُ شوَاعِرٌ تَتَرَنَّمُ
عَاجَتْ عَلَيكِ الرُّوحُ حِينَ تَقطَّعَتْ
سُبُلُ الخَلاَئِقِ والخَلاَئِقُ هُوَّمُ

طوبَى لأرْضِكِ تَوَّجَتْ قُصَّادَهَا
طُوبَى لِمَجْدِكِ إذْ يُخطُّ وَ يُرْسَمُ
بِتْنَا مُلوكًا فِي رِحابِكَ وَالمَــآذِنُ
أقْبَلَتْ نَحْوَ المُلُوكِ تُسَلّمُ
وَتَنَادَتِ الأكْوَانُ يَوْمَ تيمَمُوا
بِصَعِيدِكِ القُدْسِيّ يَوْمَ تَنَعَّمُوا
يَا قَيْرَوَانُ دَعِي صَعِيدَكِ
وَاصْعَدِي هَذَا جَنَاحُ الرُّوحِ يَبْسُطهُ الدَّمُ

بأقلامِنا يزهو الموكبِ وينجلي ليل البلاد



غالية عيسى - سلطنة عمان

فسلامٌ على الفجرِ الذي اضأتموه ، سلامٌ على الأقلام التي تخطُ على صفحةِ الموتِ حبرُ الحياةِ ، وعلى مآتم الحربِ أعراسُ الحبِ وأحلامِ السَّلام .

سلامٌ لكل ذلك الجمال الذي ينسكبُ على الجدرانِ المتشققةِ ويحاولُ سدَّ ثغراتها المتهالكةِ ، يمتطي صهوة الخلاصِ من دائرةِ البؤسِ ، وينفثُ قطرات الياسمين على الجَدْبِ والجفافِ ليزرع زهرةً بيضاءَ ذاتَ حياةٍ وقلم .

يُجَدِّف في بحرٍ من الأماني والرؤى للوصول بالسفينةِ البيضاء إلى النجاةِ ، ترفرفُ أعلامها وتهتف غايتها سلاماً وأملاً ومحبةً .

يا آل أقلام المجدين والمجتهدين الكرام : قراءً و إدارةً ومبدعين !

لقد قدمتم عملاً عظيماً وجهداً جبَّاراً سُعدتُ بهِ ، ووجدتني أبتسم لتلك البلادِ التي رأيتها تبكي الآن وهي تبتلعُ النارَ والصواريخَ والخذلان ، لكنها لا تنهار ولا تأفل ولا تموت ، تماماً كما الضياء الذي تصنعونهُ بأقلام الحُبِّ والدأبِ والماءِ .

أن الأرضَ الذي تحملكم حق لها أن تفخر بخطوات ثباتكم في محاولتكم بث الضوء الممتد من يمن الإيمان إلى أرض العروبة كلها ، فليس بالأمر الهين أن أرضا تئدُها الحرب تحتضن أقلامكم المتفرقة في الوطن العربي كله وتحاول في ظل تمزقها لململة شمل حروفكم وحضوركم وجراحاتكم وآمالها الغائباتِ .

يا آل أقلام الكرام :

أيُّها المشاعل القادمة من بهجة الشَّمسِ والمشاكسة للعواصف والرياح اتَّقدوا أكثر وحافظوا على جذوتكم واستعينوا بالحب والإبداع في أرواحكم الجميلة وابنوا صرحَ البلادِ بأقلامكم العربية والبهية التي باتت اليومَ نجماتٍ تضيئُ بعضَ السماءِ .

شيدوا قلاع الأملِ وجسور المودةِ وحصِّنوا مجدكم هذا بكثرة القراءة ومتابعة التجديد الثقافي والفكري ، فالعالم لا يقف والتطورُ مستمرٌ .

مجلة أقلام عربية وجهتكم وبهجتكم وأنتم سبيل بقائها ومجدها واستمرارها يشتد بكم عُودها فشدوا الهمم ولا تفسحوا لثغرةٍ من خذلانٍ يدخلُ الوراء من خلالها ، بل شدوا عزم الوصول فمازلتم في الخطوةِ الثانية من الدَّرج وسلم الإبداع والنهضة طويل لا حصر لهُ ولا قيود ولا حدود.

أيها الشباب المبدعين والمثقفين المجددين واصلوا رحلتكم في الحفر على الجدار فبداية الضياء وميض وبداية النهضة العربية أقلام عربية .



عبد الحميد الرجوي
_ اليمن

قال لي الهوى

أنا في عيونكِ شَاعرٌ يَتَجلَّى
ويَكادُ يَسكنُ إذ دَنَا فتَدلّى
بَسمَلتُها في النفسِ بَسمَلةَ الغَوى
إنّ الغوايَةَ في جُفونِكِ كَحلَى
هَمْساً على أُذُنَيَّ قالَ ليَ الهوى
لنوَلّينَّكَ قِبلَةً و مُصَلّى
فَرَضيتُ إذ وجَّهتُ قلبي شَطرَها
ويَحُفُّني صرحُ الرُّخامِ مَحَلّا
ياحلوتي مِن أين أبتَدِىءُ الهوى
وبداخلي عشقٌ تَفَيّأ ظِلّاً ؟
يانايَ روحي حِينَ يَعزِفُني الصّدَى
للوصلِ شوقاً في الحَشَا يَتَسَلّى
في راحَتَيكِ صِبايَ أزهَرَ بالندَى
وكأنّ نَهراً في بَنَانِكِ صَلّى
عيناكِ من ضَوءِ النجومِ تَغَسَّلَتْ
فَبَدَتْ كأنّ بها المَسيحَ تَجَلّى
في سِحرِها عَاقَرتُ كأسَ قصيدتي
فأدَرتُ في القلبِ النبيذَ ليُتلَى
في لونِها البُنّيّ رَشفَةُ قَهوةٍ
تَنصَبُّ في فنجانِ روحيَ وصلا
مَنْ أنتِ حتى تَعبَثي برجولَتي
برحيقِ أنثى رَشَّني و تَوَلّى !؟
مَنْ أنتِ حتى اسْتَأذَنَتكِ مَلامحي
لتكونَ أحلى في هَواكِ و أحلى ؟
لم أدرِ أنّ الشّعرَ قَبلَكِ قد يُرَى
وَجِلاً خَجولاً في يَدي مُبتَلّا
يُلْقي فَتَرتَعِشَ القصيدةُ في فَمي
حَاشَاكِ مِن طينِ النساءِ وكلّا
إني أرَى مَلَكاً كريمَ المُشتَهَى
فتَبَاركَتْ تلكَ العيونُ النُجْلا
تَبدينَ في تَرَفِ و أُبَّهَةٍ على
عَرشِ النساءِ ، لأنّ كَعبَكِ أعلى
تلكَ الأسَاوِرُ في يَديكِ كأنها
طَوقٌ مِن الياقوتِ عَزَّ و جَلّا
ذابَتْ مَرايا البدرِ فيكِ مَلامحاً
وبَدَتْ على السَّاقِ الأهِلَّةُ حِجْلا
أستَغفِرُ الذهَبَ الـ بِشَعْرِكِ هَزَّهُ
عطرُ النسيمِ، إذا السنَابِلُ خَجلَى
آمَنتُ أنّ الشَّهدَ يَقطُرُ مِن فَمٍ
يَنداحُ خُوخاً في الشّفاهِ مُحَلَّى
إلا بماءِ الياسمينِ فلن تَرَي
غَزَلاً إليكِ ، فقد هَجَرتُ الفُلّا
يالوحَةً مازلتُ أرسُمُ سِحرَها
بينَ النجومِ بريشَةٍ هيَ أغلى
حَسبي مِن الدنيا رِضَاكِ فإنني
فَرضاً أُصلّي في هَواكِ و نَفلا
سَأخُطُّ في صَفَحاتِ روحي سُورةً
غَزليّةً مِلءَ الجَوانحِ تُتلَى
وسَأحتَفيكِ مِن القُلَيبِ بِمُصحَفٍ
يَهْمي عليكِ مِن القَداسَةِ فَضلا


فلسطين قضية تجمعنا

